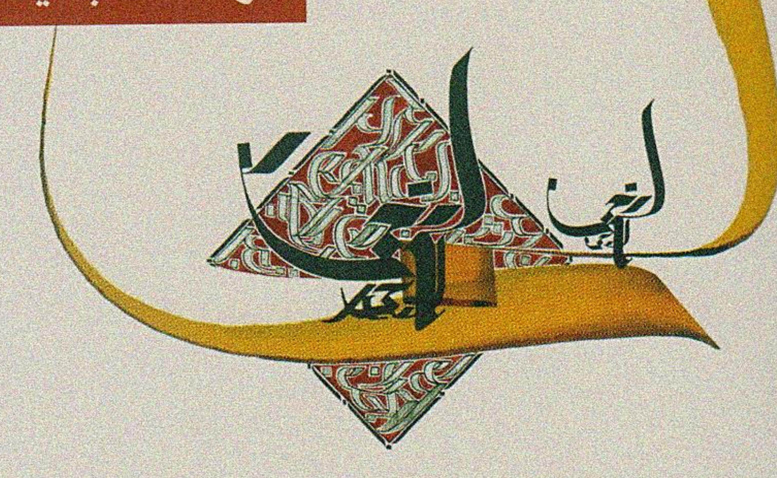
المصطلحات الأساسية

في لسانيات النص وتحليل الخطاب

دراسة معجمية



الدكتور
نعمان بوقرة
أستاذ مشارك - جامعة الملك سعود



جدارا للكتاب العالمي



المصطلحات الأساسية

في لسانيات النص وتحليل الخطاب

دراســة معجميــة

المصطلحات الأساسية

في لسانيات النص وتحليل الخطاب

دراسة معجمية

الدكتور

نعمان بوقرة

مكتبة الآداب- جامعة عنابة سابقاً

أستاذ مشارك - جامعة الملك سعود حالياً

٢٠٠٩

جدارا للكتاب العالمي
عمان - الأردن

جدارا للكتاب العالمي
عمان - الأردن

حقـــوق الطبـــع محفوظـــة

الطبعة الأولى

1429 هـ - 2009 م



للنشر والتوزيع

إربد - شارع الجامعة - بجانب البنك الإسلامي

تلفون: 00962-27272272 خلوي: 079/5264363

فاكس: 00962-27269909

صندوق بريد (3469) الرمزي البريدي (21110)

البريد الإلكتروني almalktob@yahoo.com

almalktob@hotmail.com



جدارا للكتاب العالمي

للنشر والتوزيع

عمان-العبدلي-مقابل جوهرة القدس

خلوي: 079/5264363

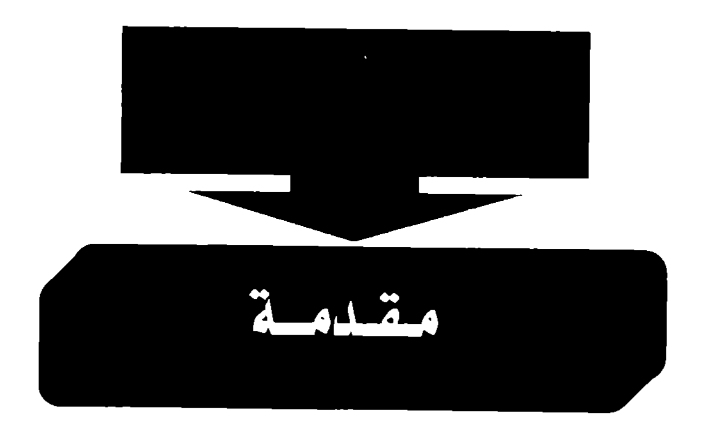
هذا الكتاب دراسة منهجية معجمية وظيفته مستمدة من أمهات المراجع اللسانية النصية بالعربية المعتمدة في لسانيات النص وتحليل الخطاب.

فهرس المحتويات

الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى أستاذنا الجليل

مختار بن موسى الأحمدي نويوات


مقدمة

مقدمة

لقد كان لخبرتنا المتواضعة في مجال تدريس اللسانيات وتحليل الخطاب بالجامعة الجزائرية، ومشاركتنا في بعض الندوات والمؤتمرات العلمية في هذا المقام تأثير في وعينا بمشكلات تلقّي المعرفة اللسانية بشكل عام لدى طلاب الجامعات المنتمين إلى أقسام اللغة العربية وآدابها، وفهم الكتب والمراجع العلمية واستيعابها بشكل سليم، ولعل أهم المشكلات مرتبط بصعوبات الفهم التي تنتج عن كثرة المصطلحات المتداولة، وتشعبها نتيجة تعدد مصادرها وطرق وضعها، واختلاف الباحثين والجامعيين في توظيفها في الخطاب البيداغوجي، ناهيك عن غياب سياسة تربوية عامة تجعل ضمن أهدافها ضبط منهجية المصطلح وتوحيده، وفي هذا السياق يتنزل هذا المدخل المعجمي الذي يسعى إلى تقديم مادة لسانية نصية أساسية بأسلوب علمي بسيط ينسجم مع طبيعة المتلقي وغرض العمل المنجز؛ ليساعد بمحتواه في استيعاب البحوث اللسانية النصية الرائجة في البيئة الأكاديمية، وهذا المعجم على صغر حجمه وسيلة إجرائية مفيدة- في نظرنا- للطالب ليمكنه من معالجة أشهر المصطلحات وأكثرها تداولا في المؤلفات العربية بوجه خاص، تلك المتصلة بنشأة النظريات ومستويات التحليل وكيفيات الإجراء،أما اختيار المعجم للمقابل الأجنبي فقد روعيت فيه المعايير المعجمية التالية:

1- استخدام المصطلح الأجنبي بصورته الأصلية في حال غياب مقابل عربي.

2- تعريب المصطلح الأجنبي، وهو الشائع، كما يتميز المدخل المعجمي باعتماده التمثيل للمفهوم انطلاقا من اللغة العربية.

3- اعتماد الترتيب الألفبائي لضبط ورود المصطلحات في المعجم مع مراعاة الكلمة الدالة على المفهوم بصرف النظر عن التعريف، فمصطلح النص سيجده القارئ تحت حرف النون.

4- استعمال الخط المائل للدلالة على المرادف في الاستعمال العلمي.

إن هذا المعجم بعرضه لأهم مصطلحات تحليل الخطاب ولسانيات النص يسهمُ في التعريف بما جَدَّ من اصطلاحات لسانية في ميدان النظرية النصية المعاصرة، فقد تجذرت الدراسة النصية في الفترة اللاحقة لظهور اللسانيات التوليدية بريادة نعوم تشومكسي، وعنايتها بقضايا الجملة وتفسير الكفاءة اللسانية، وكان من ملامح التجديد ظهور معجم اصطلاحي ثري ومتشعب يحتاج إلى فهم وشرح بالنسبة إلى القارىء العربي بخاصة، وهو في مرحلة التعرف على المناهج اللسانية والنقدية الغربية، فالوقوف عند أهم المصطلحات يعدُّ مفتاحا مهما لإدراك قيمة الآراء النصية وإمكانية الاستفادة منها في مقاربة الخطاب العربي في تجلياته المختلفة وأشكاله المتنوعة.

إن هـذه المحاولـة لا ترمي إلى حصر كل المصطلحات فذلك جهد لا يقـوى علـيه فـرد واحـد، بل الغرض تجميع طائفة منها يكثر تداولها، وتوظـيفها في الـبحث العلمـي الجامعـي بـشكل خـاص، وفي أشـهر الدراسـات النصية واللسانية العربية، إذ إن منطلقنا الأول في الاستقصاء المـراجع العـربية واستعمال المصطلح في النقد النصي اللساني العربيين، وبالـرغم مـن أهمية التعريف التراثي العربي إلا أننا تفادينا الاستناد إليه فهـو يمـثل موضـوعا مـستقلا في حد ذاته يحتاج إلى عمل علمي مستقل، وربمـا تحييدنا المقصود له محاولة منهجية سلبية في بعض مظاهرها بالنسبة إلى القارئ العربي.

إن تجمـيع المادة المعجمية الاصطلاحية انطلق أساسا من المؤلفات اللـسانية النـصية الـتي تناولت القضايا النصية ووسائل الخطاب في ضوء اللـسانيات الحديـثة، سـواء تلـك المهـتمة بالمـصطلح وضـعا وتـرجمة أو الدراسـات الـشارحة لأمهات النظريات اللسانية والنصية وتطبيقاتها في العـربية لأغـراض نقديـة وتعليمـية، كما تنوعت المؤلفات فمنها العربي وهـو الأساسـي، ومنها الفرنسي والإنجليزي بدرجة أقل، إذ تمَّ استدعاء الدراسات الفرنسية والإنجليزية في سياق مراجعة بعض المفاهيم إذ الغاية كمـا سـبق الذكـر- اسـتقراء المصطلح في الدرس اللساني العربي مبدئيا علـى أن يـتم التوسـع إذا توافـرت الإمكانـات لـذلك، وعلـيه فإن هذا العمـل المنهجـي قـائم علـى اسـتقراء ناقص للمصطلح النصي في اللغة العـربية، فقـد تم إحـصاء حوالـي "178" مـصطلحا تم تحديـدها في ضوء

اللسانيات الحديثة ولسانيات النص وعلوم النص بشكل عام من المراجع الآنفة الذكر، والتي تمثل سياقات استعمالها بعيدا عن سنن الوضع المعجمي، وقد أخذنا على عاتقنا أن نضع في مقابل المصطلح العربي ما يقابله من اللغة الفرنسية في أغلب الأحوال في آخر البحث، أما منهج العرض فقائم على تقديم تعريفات نوعية مبسطة ومختصرة في الغالب تُعِينُ على فهم النظريات النصية بخاصة في المجال التعليمي، ولعل من المجازفة بمكان أن نعد صنيعنا المتواضع هذا لبَنِةً متواضعة مع أخرى في صرح المعجم العربي التاريخي الذي يسعى كل باحث إلى المشاركة فيه ليكون شاهدا حضاريا تعتز به اللغة العربية، ويقوم هذا العمل المعجمي في أساسه وغرضه على ثلاثة مفاصل هي:

1- المدخل التعريفي الذي يشرح ويوضح المعرفة اللسانية النصية الغربية وعلاقتها بالدرس النصي العربي في إطار التطور المنهجي الذي عرفته اللسانيات الحديثة.
2- دراسة تحليلية للمصطلحات المختارة في ضوء سياقاتها.
3- المعجم العربي/ الإنجليزي لأهم المصطلحات اللسانية النصية مرتبة ترتيبا ألفبائيا.

اللسانيات الحديثة وتحليل الخطاب

تـوطـئــة

تـشكل اللغـة في بعـديها المنطوق والمكتوب أهـم وسائل الاتصال الإنساني، ومن أجل ذلك حظيت بنصيب وافر من الدراسة منذ القديم، ومن أحدث الأطروحات التي عنيت بتوصيف وسائل الاتصال اللساني الأطـروحة النـصية في تحلـيلاتها الـنقدية المختلفة، وفي هذا السياق يرى رويـيرت دي بوجـراند أن اللـسانيات مطالـبة بـضرورة متابعة الأنشطة الإنـسانية في الـتخاطب إذ إن جوهر اللغة الطبيعية هو النشاط الإنساني لـيكون مفهـوما ومقـبولا مـن لدن الآخر في اتصال مزدوج□، وفي هذا الـسياق يعـد الدارسـون اللـسانيات النّـصّية حلقـة مـن حلقات التطور الموضـوعي والمنهجـي في اللسانيات الحديثة، وصيغ التعامل مع الظاهرة اللـسانية في الوضـع والاسـتعمال، وفي هذا الإطار فإن نشأة اللسانيات النـصية مدينة للنحو التوليدي الذي أسهم بشكل مباشر في الانتقال من بنـية الجملـة ومكـوناتها القاعديـة إلى الـبحث المـنظم في العلاقـات بين الجمـل في بنـية أكـبر يمـثلها الـنص، وهـذا مـا حـرص على التنبيه إليه الأمريكـي هـاريس في كـتابه تحلـيل الخطـاب، و بالرغم من كونه معنيًا بدراسـة الجملـة وتوصـيف مكـوناتها إلا أنـه حثّ على ضرورة دراسة العلاقـات الـنحوية بـين الجمـل ضـمن مفهـوم جـذري في اللـسانيات الـشكلية هـو: "الـتحويل"، إلا أن الفـارق المميـز بين نظرة هاريس و فان ديك يُبيِّنُ شمول الوصف النحوي لهذه العلاقات في المستويين السطحي

والعميق دون الاقتصار على التَّغيُّراتِ الطارئةَ على البنية الظاهرة كما يقرها التحويليون، وفي هذا الصدد يحرص فان ديك على ضرورة رعاية الارتباط المنطقي في البحث عن اتساق النصوص وانسجامها[ii]، ولعلّ هذا التّوجُّهَ هو الذي أكده ج. م. آدام في كتابه المهم عن مبادئ اللسانيات النصية حين يقرر كون النص إنتاجا مترابطا ومتسقا ومنسجما، وليس رصفا اعتباطيا للكلمات والجمل وأشباه الجمل والأعمال اللغوية[iii]، ولشدة ارتباط اللسانيات النصية بالنحو التوليدي والتحويلي يمكن القول أن الراغب في دراسة الكفاءة اللسانية، وأهمية اللغة من حيث هي فعل وممارسة يحتاج إلى معرفة نظرية تشومسكيي اللسانية وأبعادها الوصفية والتحليلية من خلال تركيزها في الوصف العلمي على العلاقة بين التركيب اللغوي والخصائص الفطرية لعمليتي التفكير والكلام[iv]، كما يقدم النموذج التوليدي تصورا لمبادئ صياغة الجمل وتفسيرها مما يسهل على اللساني مهمة وصف جميع الملفوظات الممكنة، المألوف منها والغريب، وفهمها، وإمكان الحكم عليها بالصحة أو الخطأ.

إن التأثير المنهجي والنظري لهذه النظرية في اللسانيات النصية ترك انطباعا سلبيا لدى البعض فراحوا ينفون الحاجة إلى هذا العلم مادام يستمد نظرياته وإجراءاته من اللسانيات التوليدية التحويلية، والتي هي لسانيات جملية بالدرجة الأولى[v]، هذا وقد استعصى مصطلح النص على التعريف قديما وحديثا، إذ كثيرا ما تكاثفت الأسئلة في ماهيَّته،

وأقسامه، وأغراضه، وتمايزه عن أشكال تواصلية أخرى، ومن بين الأسئلة الملحة؛ أي نص نعني؟ أهو الديني أم الفلسفي أم العلمي أم الأدبي أم اللساني؟ أهو النص المكتوب أم المنطوق؟ أهو التراثي أم الحداثي؟ أهوالشعري أم النثري؟[vi]، وبازدحام هذه المعاني وتشابكها كان من الضروري أن ننطلق من عمق التراث للبحث عن حدود هذا النسق اللغوي، بخاصة وأنّ هذا المصطلح سجَّل حضورا مركزيا في الذخيرة اللغوية العربية والمعرفية أيضا، فقد عبّر عن مرجعية القوانين المحتكم إليها في الحياة العربية الإسلامية، ويبدوا أن العرب الأوائل ميَّزوا بين مستويين في النص، هما مستوى النظام ومستوى التوظيف، ولماّ كانت الرسالة الدينية نصية في شكلها فإنها أسست لكيفية استثمار المقولات الدينية في الحياة الإنسانية، ثم وجهت بطريق غير مباشرة الفكر العربي للنظر في الكون والوجود بكل أبعاده النفسية والاجتماعية والحضارية والأدبية واللغوية، ولعل التوصيف الموضوعي لأنواع الخطاب العربي القديم هو الذي وجَّهَ الأنظار إلى تأسيس المعرفة اللغوية الصوتية والنحوية والبلاغية والمعجمية والتاريخية، والإبداع بشتى أشكاله، وقد تم هذا التوصيف في دائرة اللفظ والمعنى، وربما هذا هو السبب الذي يجعلنا نقر مطمئنين أن الحضارة العربية نصية في مبدئها [vii].

إن من المصطلحات المثيرة للجدل في الدرس اللساني مصطلح الجملة؛ فقد تعددت وجهات نظر الدارسين قديما وحديثا لها من حيث

هـي تكـوين لـساني دالّ، وقـد بـرز في هذا التعدد ما يقارب ثلاث مئة تعريف أحصى منها ريزر سنة1931 مئة وأربعين تعريفا تختلف في وجه مـن وجـوه الـتحديد والرسـم، ممـا ترتب عنه صعوبات في مجال وصف التراكـيب، ولعـل أشـهر التعـريفات اللسانية المعتمدة ما قرره **بلومفيلد** بـشأنها فهي شكل لغوي مستقل، لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في شـكل لغوي أكبر منه، مثل :كيف حالك؟ إنّه يوم جميل، هل ستلعب بكـرة التـنس هـذا المساء؟[viii]، وقد عقب **جون لاينز** على هذا التعريف فعـدَّ الجملـةَ الـوحدةَ الكـبرى للوصـف اللغـوِّي، وقـد بـات من غير الـضروري اشتراط التمام الدلالي فيها مادام المتكلم لا يستطيع في جميع الأوضـاع إيـضاح ما يعني، ولعل المثال الذي قدَّمه **تشومسكي** في تحديد الجملـة النحوية خير دليل على ذلك، وهذا المثال هو: **الأفكار الخضراء المجـردة مـن اللـون تنام حانقة**، أما **سوسير** فلا يقدم تعريفا محددا لها بل يـشير إلى كونها نمطا مهما من أنماط التضام (syntagme)، كما يذهب **دافـيد كريـستال** إلى ضرورة التمييز بين الجملة من حيث هي نمط يقاس علـيه، والجملـة مـن حـيث هـي واقـع منـتج فعلـيا في الكـلام [ix]، وفي اللـسانيات العـربية يمكـن الاستئناس بتعريف **إبراهيم أنيس** الذي يراها أقـلَّ قـدر من الكلام يفيدُ السَّامعَ معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركَّبَ من كلمة أو أكثر [x]، هذا وقد ميزاللسانيون في إطار نحو النص بين نوعين من الجمـل؛ الجملـة النـصية وجملـة النظام [xi]، ولا يقلّ عن مصطلح الجملة إشـكالا مـصطلح الخطـاب في الـنقد اللساني الحديث فهو يشير إلى كل

كلام تجاوز الجملة الواحدة، والتي تغدو أثناء تحليله الوحدة الصغرى التي يتكون منها، سواء كان مكتوبا أو منطوقا، ويذهب غرايس إلى أن للكلام دلالات غير ملفوظة يدركها المتحدث والسامع دون علامة معلنة أو واضحة، مثل قولنا: ألا تزورني؟ فالظاهر سؤال لكن الغرض دعوة للزيارة، وفي محاضراته 'نظام الخطاب' يقرر ميشال فوكوأن الخطاب شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب [xii]، ويمثل الخطاب في الفعل النقدي فعل النطق، أو فاعلية تقول وتصوغ في النظام ما يريد المتحدث قوله، فالخطاب إذن كتلة نطقية لها طابع الفوضى، وحرارة النفس، ورغبة النطق بشيء ليس هو تماما الجملة، ولا هو تماما النص، بل فعل يريد أن يقول [xiii]، والخطاب عند التهانوي توجيه للكلام نحو الغير للإفهام، ثم نقل الكلام الموجه نحو الغير للإفهام [xiv]، أما عن حضور المصطلح في التراث العربي فإننا نسجل استعماله في القرآن الكريم بصيغة المصدر والفعل في الآيات التالية: ﴿ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ (المؤمنون/ 27)، ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ ﴾ (الفرقان/ 36)، وقوله ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ

خِطَابًا ﴿٣٧﴾ (النبأ/37)، والخطاب إنجاز في المكان يقتضي لقيامه شروطا، أهمها المخاطِب والخطاب والمخاطَب، ولفظ الخطاب من حيث معناه اللغوي يدل على كل ملفوظ أكبر من الجملة منظورا إليه من حيث قواعد التسلسل الجملي، ومن وجهة نظر اللسانيات فإن الخطاب لا يمكن أن يكون سوى مرادفٍ للملفوظ [xv]، فالهدف الأساس من استعمال الكلام هو إيصال رسالة ما إلى شخص مُعيَّنٍ أو إلى مجموعة من الأشخاص، ولذلك فإن استعمال الكلام يستوجب وجود عنصرين لا يكون الحديث إلا بهما وهما المتكلم الذي يؤلف المرسلة تبعا لأهوائه ورغباته، والمخاطب الذي يقوم بفك رموز هذه المرسلة لفهمها فلا بُدَّ إذن من أن تكون هناك مرسلة يبثها المتكلم ليتلقاها المستمع الذي قد يكون شخصا حقيقيا أو وهميا متخيلا من قبل المتكلم؛ فهذا التواصل الخارجي لا يقوم إذن إلا بوجود قطبي الحديث (المرسِل والمرسَل إليه)، بالإضافة إلى ضرورة وجود مرسلة تنتمي إلى نظام مشترك بين طرفي التواصل ليتمكن كل منهما من فهم الآخر وإفهامه، ويميِّزُ جاكبسون نوعا آخر من التواصل [xvi]، يكون فيه المتلقي والمرسل شخصا واحدا، وهو ما يعرف بالتواصل الداخلي، كما يشدد على أهمية التواصل الخارجي في إيصال الأفكار للآخرين والتعامل معهم، فهو لا يفتأ يذكر الحوار الداخلي أيضا، فالتواصل مع الآخرين لا يكتمل إلا باستبطان اللغة، فمصطلح الخطاب إذن متعدد المعاني، فهو وحدة تواصلية تبليغية

ناتجة عن مخاطِب معين موجهة إلى مخاطَب معين في سياق معين يدرس ضمن ما سمي بلسانيات الخطاب، وهو على رأي ليتش وزميله **شورت** تواصل لساني ينظر إليه بوصفه إجراءً بين المتكلم والمخاطب؛ أي فاعلية تواصلية يتحدَّدُ شكلها بوساطة غاية اجتماعية[xvii]، والخطاب يتنوَّع بتنوع الطُرق التي يتَّخذُها المتكلمون أو الكتاب، وذلك بحسب مواقف اجتماعية وثقافية محددة فتنتج بذلك أنواع كثيرة من الخطابات، مثل الخطاب الديني والخطاب العلمي، والخطاب السياسي والخطاب البيداغوجي ...إلخ[xviii]، وبالرغم من أن الخطاب يتوسل دائما اللغة في غاياته فإن جوهره في حقيقة الأمر ليس لغويا؛ إذ هو مجموعة من النوايا التي تتحقق بوساطة اللغة، ومن أهم وظائف اللغة التي نادى بها جاكوبسون وأولاها اهتماما بالغا وظيفة التواصل التي تتيح للإنسان الاتصال بغيره من بني جنسه، إلا أن لهذه الوظيفة طابعا ثنائيا أيضا يكمن في وجود شكلين من التواصل: التواصل بالكلام والتواصل بالكتابة[xix]، فالتواصل بالكلام أو التواصل اللفظي بمعناه الأكثر شيوعا هو التواصل بالوسائل اللفظية بين فردين وهو يشمل عمليتي بث واستقبال مرسلة لها مدلولات معينة تحدد بالتواضع والاصطلاح المسبق بين المرسل والمرسل إليه، أما الكتابة فهي تعبير عن اللغة المحكية (الكلام) بوساطة إشارات خطية (مكتوبة)، فالكتابة هي نظام سيميائي مرئي ودلالي يبدي فونيمات، ومقاطع تعمل عامة كدالات عن الوحدات المطابقة لها في اللغة المحكية.

يمثل الخطاب العلمي أحد الأنواع الرئيسة في الخطاب عموما، ويتميز بخلوه من الإيحاء وتراكم الدلالة، وطاقة الإخبار فيه مهيمنة، وهو غير قابل للاشتراك والترادف، كما أن تراكيبه غير مكررة، ولا تعيد نفسها، وهي تجنح إلى الدقة في استعمال المصطلح الخاص بالحقل العلمي الذي تغوص فيه، كما يقوم الخطاب العلمي على نمو المعنى واسترساله في تشاكل وحيد، ومن مميزات الخطاب العلمي اعتماد المنطقية في عرض موضوعه ووصفه، وتحري الموضوعية والدقة والمنهجية في وصف الظواهر التي يتناولها بالدراسة والتحليل، وتجنب ما يثير التأويل وعدم اللجوء إلى ما في تشكيله من دلالات تضمينية، واعتماد دلالة المطابقة لأنها تجسد علاقة الدال بمدلوله، وبالجملة يمكن القول بأن لغة الخطاب العلمي عارية الدلالة في سياق المنظومة المعرفية، التي تشكل بنية الحقل العلمي الخاص في ميدان من ميادين المعرفة.

إن البعد الإشهاري قيمة مهيمنة في الخطاب الأدبي تشكله مكونات الخطاب وعناصره: الأصوات والمعجم والتركيب والمعنى والتداول، وهو بناء لغوي، واللغة فيه متكلمة عن ذاتها، ومتكلمة عن الأشياء خارجها وفق الصورة التي ترى بها الأشياء، ويرى أن البحث في لغة الخطاب الأدبي هو بحث في الوظائف والأشكال الخاصة بالأنظمة الاعتباطية للرموز النصية، ومحاولة تحديد دلالتها ومعانيها، فكل لغة هي في ذاتها إنجاز جمعي في التعبير والتواصل وهي تنطوي على عدد معين من البنى الصوتية والمعجمية والتركيبية التي لا تشاركه

فيها أية لغة أخرى، والخطاب الأدبي لا يمكن أن يكون إلا توسيعا لبعض خصائص اللغة واستعمالها وتشكيل اللغة في الخطاب يحدد الأنظمة السيميائية فيه؛ لأن الأدب يتمتع بامتياز فريد بين الفعاليات الإشهارية والعلامية الأخرى، هذا وإن مميزات الخطاب الأدبي تقوم على خصائص جمالية وأسلوبية وبنوية وظيفية متنوعة، واستثمار الأدلة الصوتية في السياق الشعري للخطاب الأدبي، وعبر هذه الخاصة تتشكل رمزية الأصوات، ويتحدد الإيقاع بين الطويل والقصير والبطيء والسرعة والإيجابية والسلبي، إلا أن أكثر المصطلحات إثارة في ميدان تحليل الخطاب مصطلح النص فقد تعددت تعريفاته وتشعبت، وفي هذا التعدد تعبير عن حيرة معرفية ومنهجية في اللسانيات الغربية، إذ يعرفه ايزنبرج بكونه متتالية جملية مستعملة في الاتصال اللغوي مؤكدا المعنى الرياضي لمصطلح متتالية، في حين يعرفه هارفج انطلاقا من مبدأي العلاقة والتجانس؛ فهو وحدة لسانية متتابعة ومبنية بسلاسل إضمار متصلة، وقد ورد في قاموس اللسانيات أن النص مجموع الملفوظات اللسانية الخاضعة للتحليل، فهو إذاً عيِّنَةُ من السُّلوك الإنساني المكتوب أو المنطوق [xx]، كما شغلت اللسانيات التداولية مجالها بتحديد النص، فهو -عندها- سلسلة لسانية منطوقة أومكتوبة مكونة لوحدة تواصلية، وهو من منظور هاليدي لايمكن أن يكون إلا وحدة دلالية تمثل اللغة في التواصل فقد يكون كلمة أو جملة أو عدة جمل أو قصة [xxi]، ويَعُدُّ هاليدي النص عملية تفاعل في الواقع الاجتماعي، يتم بواسطتها تبادل

المعاني، ومعنى ذلك أنّه نوع من الحوار بين المتخاطبين باللغة. وتبرز بذلك عند **هاليدي** الأهمية في محاولة ربط مفهوم النص بالسياق ومعرفة الكيفية التي يكوّن بها الناس توقعاتهم لما يتكون في النص من خطاب، ومن ناحية أخرى يركز على ثلاثة مظاهر أساسية لسياق الموقف تؤثر تأثيرا بالغا في معالم النص، يمكن إجمالها فيما يلي:

- ❖ **المجال**: تشكل اللغة أساسا مهما في التعبير عنه، وهو الموضوع الأساس الذي يتخاطب فيه المشاركون في الخطاب.

- ❖ **النوع** ركز **هاليدي** على طريقة بناء النص، والبلاغة المستخدمة فيه، وما إذا كان مكتوبا أو منطوقا، وما إذا كان نصا سرديًّا أو أمريًّا أو جدليًّا، ونحو ذلك، ونوع الخطاب هو نوع النص المستخدم لإكمال عملية الاتصال.

- ❖ **المشتركون في الخطاب**: طبيعة العلاقة القائمة بين المشاركين في الخطاب، ونوع العلاقة القائمة فيما بينهم من حيث هي رسمية أو غير رسمية، ومن جهة أخرى يرى الباحث السيميولوجي **يوري لوتمان** [xxii] عندما يدرج مفهوم النص في تصوراته الكلية عن الفن أن تحديد النص يعتمد ثلاثة مكونات هي التعبير والتحديد والخاصية البنيوية، فالتعبير يجبرنا على أن نعد النص تحقيقا للنظام، وتجسيدا ماديا له، وذلك على أساس ثنائية

سوسير الشهيرة التي تضع الكلام مقابل اللغة،و أما التحديد فهو لازم للنص، فالنص يحتوي على دلالة غير قابلة للتجزئة مثل أن يكـون قـصة أو أن يكـون وثيقة أو أن يكون قصيدة مما يعني أنه يحقـق وظـيفة ثقافـية محـددة فيـنقل دلالتها الكاملة، أما الخاصية البنيوية فترتبط بخاصية التحديد السابقة فبروز البنية شرط أساس لـتكوين الـنص، أما جوليا كرستيفا فتعده جهازا غيرلغوي يعيد توزيـع نظام اللغة بكشف العلاقة بين الأدلة التواصلية مشيرا إلى بـيانات مباشرة تربطها أنماط مختلفة من الأقوال السابقة عليها أو المتـزامنة معهـا[xxiii]، ويـذهب كالمايـر إلى كون النص مجموعة من الإشـارات الاتـصالية الـتي ترد في تفاعل تواصلي يمكن أن يحدد بوضـع نقطـة أو علامة استفهام أو تعجب[xxiv]، هذا وقد ذكرت المـراجع أن أصل كلمة **texte** يرتد إلى الأصل اللاتيني textus بمعنـى النـسج أو الـضفيرة مـن الـشعر[xxv]، ويميـز **فان ديك** بين مفهـومين للنص إذ يمكن القول مؤقتا بأنه ملفوظات لغوية ذات أشـكال خاصـة مـنطوقة ومكـتوبة، وهـو ما يعني استبعاد سائر النظم التواصلية من دائرة نصوص اللغة الطبيعية، وفي هذا المقام لابـد أن يكـون الملفـوظ اللـساني دالا ووظيفـيا في التواصـل الإنـساني، كمـا أن استمرارية وانسجام وظائف الخطاب بالرغم مـن تعـدد منتجـيه تؤديان دورا مركزيا في تحديد سمة النصية في الملفوظات المنتجة[xxvi].

اعتمد بعض الباحثين ما يسمى بنظرية السياق الاتصالي التي تحدد للنص من خلالها وظيفة معينة، فعلى عكس الاتجاهات الداخلية الباطنية التي تعرف النص بالنظر إلى مكوناته، فإن الآراء الجديدة تعتمد في نظرية النص السياق الاتصالي، وما يتضمنه عمليا، وترى أن النصوص ليست سوى مجموعة من الرموز اللغوية المعبرة، وأن وظيفتها إنما هي الاتصال الاجتماعي [1]، إذن فتحديد النص ليس سوى مجموعة من الرموز اللغوية المعبّرة لها وظيفة الاتصال الاجتماعي،إن من الدّارسين من سوّى بينهما حيث يعطي بعضهم للخطاب معاني أخرى لما يجعل منه مرادفا للنص، ومن هؤلاء "غريماس" حيث يستند إلى اشتراك فعلي للفظتين في أداء المعنى ذاته، ويشير إلى أن "خطاب" و "نص" تستعملان تبعا لذلك على ممارسات خطابية غير لغوية كالأفلام والطقوس المختلفة والقصص المرسومة، وعليه نقول إنَّ الاختلاف لا يمس مضمون اللفظة في حد ذاتها، بل يمس شكل المضمون الذي تؤديه هذه اللفظة، كما يمكن القول أن كل تعريف من التعريفات المقدمة تحيلنا في اختلافها إلى وجهة نظر منهجية خاصة بالباحث، وعليه فالنص في نظر السيميائيين نظام سيميائي مادته الجوهرية التبليغ، كما عُدّ في نظر اللسانيين فضاء يخترقه مفهوم الكتابة والنقد والأسلوب، وهو علاقة لسانية مكوناته الجوهرية الدال والمدلول، أما لفظ النص في المعجم

العربي فإنه يدل على معانٍ سياقية متعددة، لعل أهمها:رفع الشيء، يقول امرؤ القيس:

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ   إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ (طويل)

ومنه رفع الحديث، وكل ما أظهر فقد نص، يقول طرفة بن العبد:

وَنُصَّ الحَدِيثَ إِلىَ أَهْلِهِ ... ...   فَإِنَّ الوَثِيقَةَ فِي نَصِّهِ (متقارب)

والنص هو التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة، ونص المتاع إذا جعل بعضه فوق بعض، ومنصة العروس تجلس عليها لتظهر، ونصّ الشِّواء نَصيصاً إذا صوَّتَ على النَّار، والنص الإسناد إلى الرئيس الأكبر[xxvii]، وقد وُضِّفَ هذا اللفظ في المعجم الأصولي للدلالة على اللفظ الوارد في القرآن الكريم أو السنة المستدل بها على حكم الأشياء بمعنى الظاهر[xxviii]، كما وظف في بيئة النحويين من مثل مانجده عند ابن هشام في كتابه مغني اللبيب: "ونص جماعة على منع ذلك كله"[xxix]، واستعمله ابن جني بصيغة اسم مفعول: "... اعلم أن إجماع أهل البلدين إنما يكون حجة إذا أعطاك خصمك يده ألا يخالف المنصوص والمقيس على المنصوص.."[xxx]، وأشار الرضي إلى استعمالها للدلالة على معنى الحدث المساوي للمعنى الصريح الذي لا يقبل أكثر من تأويل واحد[xxxi]، والظاهر أن دلالة النص في تراثنا النحوي بخاصة ارتبطت

بالحدث والفعل ولم تتمحض للاسمية مثلما هو شأنها اليوم، كما أن مصطلح النص في سائر القطاعات المعرفية التراثية من تفسير وأصول وكلاميات دل على شكل محدد من أشكال الكلام لا الكلام في جملته، وربما كانت مصطلحات أخرى أكثر حضورا منه، منها ما يدل على أجناسه كالشعر والنثر والخطابة، ومنها ما يقترب منه وضعا واستعمالا كالخطاب والقول والحديث والكلام والقول واللفظ والرسالة [xxxii]، كما وردت تعريفات متعددة تبعا لذلك في الثقافة اللسانية والنقدية العربية المعاصرة تكشف عن مصادر متعددة للتلقي المنهجي العربي عن الآخر، لعلّ أهمها تعريف **محمد مفتاح** الذي يعدُّهُ حدثا اتصاليا تتحقّقُ نصيَّتُهُ إذا اجتمعت له سبعة معايير هي: الربط والتماسك والقصدية والمقبولية والإخبارية والموقفية والتناص[xxxiii]، أما **السعيد يقطين** فيجعله مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة، فيكون شكلا لسانيا للتفاعل الاجتماعي مسايرا لمقامات معينة، ولا يشترط فيه الطول مادام قابلا للتقسيم[xxxiv]، أما **المنصف عاشور** فينطلق من أصغر بنية دالة فيه، وهي العلامة السيميائية، فالنص نظام سيميائي مادته الجوهرية هي التبليغ باللغة، وهو ممثل بسلسلة من الوحدات اللسانية السيميائية الأساس فيها هي العلامة[xxxv]، وأما النص الأدبي فهو نص معرفي تتلاقى فيه جملة من المعارف الإنسانية أهمها الأدبية.

إن أهم ما يتميز به البحث النصي عبر التطور السريع الذي شهدته اللسانيات في مواجهتها للظاهرة اللسانية صعوبته وتعدد مفاهيمه

وإجراءاته وتعدد مرجعياته التأسيسة حتى بات من الصعب تحديد نشأته المدرسية، وضبط منهجية تحليل النصوص ضمن أطره العامة، ومما زاد في صعوبة الموقف تعدد الأشكال النصية مما أوقع في مأزق الضبط المعرفي لمصطلح النص الذي يمثل بؤرة الهم المنهجي في هذا الحقل، كما تميَّزَ هذا الحقل على صعيد المرجعية المنهجية بانفتاحه على جملة من المعارف كعلم النفس والاجتماع والسيميائية والأسلوبية والذكاء الاصطناعي ونظرية المعلومات والعلوم اللسانية والأدبية بعامة، مما يجعلنا نقف مشدوهين أمام ضخامة الإرث المعرفي والاصطلاحي الذي يعتمد في قراءة النصوص وتوصيف بنيتها ووظائفها، وربما جاز لنا والحال هذه أن ننطلق من مصادرة تقرر كون لسانيات النص ممثلة لعلم الأسس المشتركة بين كل علوم النص بفضل توافره على سمة التداخل المعرفي الذي يعد ملمحا مميزا لعلوم الألفية الجديدة (interdisciplinaire)، وليس أدل على هذا التّداخل من تعدُّدِ المصطلحات الدّالَّةِ على العلم نفسه، إذ يستخدم هارفج مصطلح (textologie)، بينما يستخدم دريسلر مصطلح علم دلالة النص، أما سوينسكي فيشيد بمصطلح لحو النص، وتداولية النص، وعلم اللغة النصي، ونظرية النص[xxxvi].

إن الصّفَةَ الشُّمولية التي تطبع حقل اللسانيات النصية من حيث تعدد النظريات والإجراءات في الممارسة، وارتباط ذلك بالاختلافات المدرسية، مما ينتج ثروة من المصطلحات يغلب عليها ملمح التداخل إن

لم نقل الفوضى المفاهيمية بسبب تقاطعها أو تداخل مجالات استعمالها، وهذا ما يحث الدارس على ضرورة تبني مشروع نقدي لساني بعينه بخاصة في مستوى القراءة والتأويل؛ لقد اتخذت المعرفة اللسانية في جيلها الثاني الخطاب أو النص موضوعا للتوصيف والتحليل، وقد تبدت مناهجها وأهدافها من خلال جهود مدرسية رائدة افتتحت بالعمل الجاد الذي قدمه زليغ هاريس في الخمسينات من القرن الماضي، وربما زعمنا وجود فروق زمانية في نشأة هذه الإتجاهات وهيمنتها على الساحة اللسانية والنقدية، مما يمكننا من التنويه بجهود أهمها مشروع ج. م. آدام إذ تعد مؤلفاته الحجر الأساس للمشروع اللساني النصي الذي يختزل جهود المدرسة الفرنسية في مقاربة الخطاب بشتى أنواعه وأنماطه بخاصة وأن هذه المنجزات في حد ذاتها تمثل الصورة الحديثة والمستجدة لحصيلة نشاط سيميائي ونقدي لساني ظهر في فرنسا، ومثله أعلام كثيرون مثل ج. غريماس (1917 م)، وتودوروف[xxxvii] وبارت وجوليا كرستيفا، وميخائيل ريفاتير [xxxviii] وأندريه مارتينيه، وهذه الدراسات تعد اليوم مرجعا أساسا لكثير من الدارسين العرب بخاصة المعنيين بقضايا النص في المغرب العربي، ولعل أهمها:

1- اللسانيات والخطاب الأدبي - Linguistique et discours litteraire 1976.
2- الوصف la description - 1993.
3- النص السردي -Le texte naratif 1985.

4- النص الوصفي Le texte descriptif-1989.

5- مبادئ اللسانيات الوصفية Elements de linguistique textuelle 1990.

6- اللغة والأدب Langue et litterature- 1991.

ويتأسس مشروع آدام اللساني على المباذئ النصية التالية [xxxix]:

1- النصية خاصية لسانية إنسانية.

2- انتشار النصوص رهين كفايتها النصية.

3- أهمية الكفاية النصية في إنتاج وفهم النصوص المختلفة.

4- اختلاف المتلفظين والمتلقين في كفاياتهم النصية الإنتاجية والتأويلية.

5- النص يعني اتساق الملفوظات وانسجامها.

6- علاقة النص بالمقام التلفظي، ودرجة توفيق المنتج في الملاءمة بينهما.

7- النص بنية ثنائية التكوين من مستوى مقطعي وآخر تداولي.

8- العلاقة بين البنى الصغري والبنية الكبرى في النصوص قائمة على الترابط المتكامل داخليا في المستويين الصرفي والتركيبي وخارجيا بين أفعال الخطاب والتوجه البرهاني للنصوص.

9- لا تجانس للبنى المقطعية، وأهمية مبدأ الهيمنة في تحديد أنواع النصوص[xl].

يقـوم النقد اللساني النصي على وصف مستويين أساسين يعبران في تـرابطهما عـن العلاقـة التي تربط النص بالغرض، ولنقل بين الوضع (الـنظام) والاسـتعمال، وهـذان المـستويان همـا [xli]: المـستوى المقطعـي (niveau sequentiel) والمـستوى التداولـي (niveau pragmatique)، فـإذا كانـت النـصوص المنجـزة أبنية نسقية غرضية ذات طبيعة معقدة تشبه في تعقيدها بيت العنكبوت الذي تتعالق خيوطه الـرفيعة وتـتكامل مـشكلة بناء هندسيًا محكمًا لعل أهم وصف فيه كونه منـسجما متعاضـدا؛ فـإن لـسانيات الـنص تـضطلع بمهمـة وصف هذا التواشـج وتبـيان مقوماته، وقيمته المادية من حيث هو صورة معبِّرَةً عن غـرض الخطـاب في الـتداول اللـساني البـشري، ولـن يـتحقق ذلك إلا بالتمييـز بـين مـستويين مـن الدراسـة همـا المـستوى المقطعي والمستوى التداولـي، ويحـيل الوصف اللساني للبنية المقطعية إلى إمكان التمييز بين البنـية المقطعية الكبرى التي تتشكل من ارتباط مجموعة من البنى المقطعية الـصغرى ذات الطبـيعة التكوينية نفسها هي: المقطع الحواري والسردي والتفسيري والأمري والبرهاني والوصفي

ialogal- explicative argumentative- descriptive- injonctive- narative

ويرتكـز التحلـيل التداولـي علـى المكـونات الأساسـة في بـناء النصوص، هي:

1- المكـون الدلالـي المرجعـي (sementique -referentielle Composente).

2- المكون التلفظي (enontiative .Composente).

3- المكون البرهاني (argumantative.Composente).

إذ سيكون من مهام لسانيات النص وصف الأداء التواصلي باعتباره فعلا تبليغيا موجها في إطار نظرية الفعل الكلامي التي عرضها كل من سيريل وأوستن.

يعد نوع النص **(type)** إطارا محددا للغلبة النسبية للعلاقات القائمة بين مقاطع النص السطحي، وعالم النص، وأنماط المعلومات المختزنة، وموقف واقعة الاتصال أثناء إنتاج النص وصياغته، فلو أخذنا مثلا النص الوصفي (texte descriptif)، إننا نجده مبنيا من حيث عالمه النصي على تصورات للأشياء استعانة بالصفة والحال والتمثيل والتخصيص بينما يتحدد عالم النص في النصوص القصصية (texte naratif) بوساطة تصورات الحدث والعمل والعلة والسبب والعرض والزمان والمكان، أما إذا انتقلنا إلى النصوص الجدلية (texte argumentatif) فإن مركز الضبط يضحي ممثلا في قضايا كاملة تنسب إليها قيم الصدق والكذب[xlii]، ونسجل في هذا المقام عدم عناية علماء لسانيات النص بالبحث في العلاقات الفارقة بين الأشكال النصية إلا بالقدر الذي يسمح لهم ببناء نظرية نصية كلية قادرة على وصف وتحليل

واستيعاب الأشكال النصية المتفرقة، وفي ضوء البحث عن العناصر الثابتة في النصوص أمكنتهم التمييز بين أشكال الحوار وأشكال السرد مثلا- ويقترح جلنتس تقسيما نمطيا للنصوص بالاعتماد على الأساس التواصلي- الدلالي، إلى[xliii]: **وعد- عقد- قانون- أمر- التماس- دفاع- دعاية- سياسة- تعليم- يوميات- فهرس- دليل- تقرير- عرض- رسالة- كارت- خبر- رواية- شعر- مسرح- دراسة**، إن قضية التصنيف النوعي للنصوص من القضايا المهمة في عالم النص، وفي هذا السياق يطلعنا **فان ديك** على مفهوم 'البنية العليا' التي تمثل نوعا من المخطط المجرد الذي يحدده النظام الكلي لنص ما، وأفاض **فان ديك** في هذا السياق مبرزا الحاجة إلى وضع نظرية مبنية على تجارب يستغرق تكوينها زمنا طويلا تسترشد يبعض المفاتيح الإجرائية المهيمنة على بنية النص، وموضوعه كالعنوان واسم الكاتب والعبارة الإستهلالية .. والتي تمكن جميعها من تجنيس النصوص وتعيين أغراضها التداولية[xliv].

يرى **فان ديك** أن مسألة تجنيس النصوص مهمة بالنسبة إلى قضية توظيف النصوص المختلفة في الأداء، مما يعنى ضرورة تحليل خصائص معرفية عامة تمكن من إنتاج معلومة نصية وفهمها، ويجب أن يرد هنا كيف يتم تحديد هذه الأشكال النصية المختلفة من خلال تحديد السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وكيفية تغيرها [xlv]... كما يذهب آدام إلى أن مسألة تصنيف النصوص تقوم على الدراسة الوصفية للبنى المقطعية الأساسة التي يتألف منها البناء النصي

الـذي يحيل إلى اللاتجانس، فإذا كان النص بنية تكوينية كبرى فإنه يحيل إلى تـرابط مجمـوعة من البنى المقطعية الصغرى حددها الدارسون بالبنية الوصـفية والحوارية والتفسيرية والسردية والأمرية والبرهانية[xlvi]، ويمكن القـول في هـذا الـسياق أن الـصفة المقطعـية لبناء النص تقوم على سمة مائزة لها هي عدم تجانسها، وهو أمر لا يجب أن يغفل عنه في مقام تحليل النـصوص لـسانيا، والكـشف عـن أغراضـها التداولـية، كمـا أن البنـية المقطعـية الأولـية، والـتي نعـدها في الوصـف اللـساني القاعدة التركيبية (المقطـع) للنص تتكون من ترابطات جملية بسيطة ومركبة ذات توجهات خطابـية مخـتلفة، فقـد تكون للوصف أوالتفسير أو الحوار أو البرهان أو الـسرد [xlvii]، ونحـو الـنص ليس مجموعة من القواعد الصارمة التي تطبق على النص من الخارج، بل إنه يعني مجموعة من القوانين الاختيارية التي تـستخلص من النص ذاته [xlviii]، وربما احتاج إلى نحو الجملة في كثير من مقـولات بالـرغم مـن محاولـة البعض إقامة حدود فاصلة بينهما غير أن تـرابطهما يظهـر الـبعد التكاملـي للمعلـنين، بـل ذهب بعضهم إلى حد إعـلان مـرت النحو التقليدي (نحو الجملة) وتشييع جثمان النحاة، على حـد تعبير بول روبرتس[xlix]، وفي سياق الإشادة بلسانيات النص يذهب كوزريـو إلى أنّهـا لا تعـدو أن تكون نظرية في إطار علم التأويل لوصف الكفايـة التأويلـية التي تسمح بكشف بنى النص الذي يتمتع بقيانه على أعـراف خاصـة مستقلة عن الأعراف العامة للنظام اللساني، وإن كانت ناتـئة في النـصوص بفعل الإنزياحات المتابعة [l]، ويذهب تمام حسان إلى

أن نحـو الـنص يمـتاز بجملـة من المعايير تشكل تخصصه عن نحو الجملة، يمكـن تحديدها بـ: القصد، التناص، المقامية، الإعلامية، القبول [li]، و هي معـايير تجعـل مـنه علـى حـد تعـبير دي بوجراند نحوا هجينا بجمعه بين دروب معـرفية مـتعددة المـنهج[lii] والموضوع، أما القصد فهو التعبير عن هـدف الـنص الذي يصبح وسيلة متاحة لدى صاحبه قصد الوصول إلى هـدف محـدد، بيـنما يمـثل التـناص علـى حـد تعـبير كريـستيفا تـرحالا للنـصوص وتـداخلا بيـنها في فـضاء نـصي معـين فتـتقاطع وتتنافـى ملفـوظات عديـدة مقطعـة ضـمنه [liii]، أمـا المقامية فمؤسسة على تحكم المقـام في دلالات الـنص أو دعايـة الموقف للمقال -على حد تعبير دي بوجـراند- الـذي قـرر ارتـباط الـنص بجملة من العوامل تعلمه بموقف سـائد يمكـن اسـترجاعه، ولاسـتكمال الوظـيفة النصية لابـد أن يشحن الـنص بـدلالات جديـدة تلقـى إلى المـستقبل لتحقق خاصته الإعلامية، وهـي متعلقة بإمكان توقع المعلومات الواردة أو عدم توقعها على سبيل الجـدة [liv]؛ هـذا ويحقق معيار المقبولية الشرط الخامس للنصية في مستوى علاقـة الـنص المتلقي من خلال إظهار موقف المستقبل للنص إزاء كونه صـورة مـن صـور اللغـة ينبغي أن يكون مفهوما محققا لأغراض دلالية معيـنة[lv]، ويـصرُّ اللـسانيون علـى وحدة وتماسك النص، وبالتالي ينتفي -عندهم- الفصل بين مستويات التشكيل النصي، وهذا ما يمكن تسميته بالنظرة الكلية للنص الذي يقوم على مبدأ التماسك المتمثـل في الخاصية الدلالـية الجامعـة للخطـاب من أدلة إلى أخرى بفضل جملة من الوسائل

والأدوات التي يعنى التحليل اللساني النصي في ضوء نحو النصوص بتحديدها وتوصيفها من خلال نظرة شمولية تتجاوز نظرة التحليل النحوي التقليدي والأسلوبية، وعليه سيكون من مهام نحو النص دراسة الخواص التي تؤدي إلى تماسك النص، وتعطي عرضا للمكونات المنظمة لنماذجه النصية، وقد تكون هذه المكونات مبعثرة غير خاضعة لمنطق التنظيم النحوي المألوف، ويكون حينها واجبا على المحلل استكشاف الخيط الحريري الناعم الذي يربط بينها ليشكل منها نسيجا متميزا، وهذا ما يعطي أهمية كبرى للرابط المضمر أو المعنوي في مقابل الروابط التقليدية التي تظهر على مستوى التشكيل السطحي، ويحاول مجموعة من الدارسين عنوا في وقت مبكر بدراسة نحو النص تأسيس نظرية شاملة تبحث في الترابط النصي من حيث أشكاله ووسائله، ولعل أهمهم **هاليدي وفان ديك وفاين ريش ودي بوجراند**، وقد حاولنا في هذه الدراسة حصر أهم وسائل الترابط النصي التي تسهم في نسج النص وتعريفها بهدف تيسير هذا العلم الذي أحدث ثورة منهجية في مقاربة النصوص والخطابات لسانيا حتى ضمن لنفسه مكانا مستقلا عن علم النص العلم [lvi]، وربما كان من اللازم بعد هذه المقدمة التوصيفية الإشارة إلى إمكان إرساء دعائم نحو نصي عربي باعتماد جملة من المقولات اللسانية العربية التي لا تخلو من طرافة ووجاهة بحكم تعامل الحضارة العربية في مبدئها وبشكل واضح مع النص من حيث شكله وتلقيه وتأثيره في الحياة العامة، وربما هذا ما حدا بأحد اللسانيين العرب

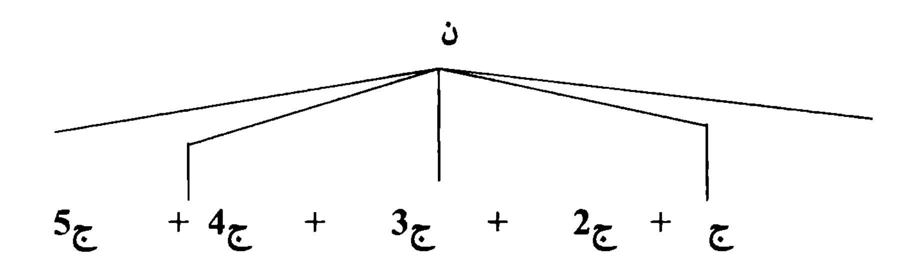
وهو سعد مصلوح إلى القول بأن البحث عن معالم لسانيات نصية عربية ممكن، وذلك في إطار -مايسمّيه- بالنحو المقلمي الذي تمثله البلاغة العربية في مقاربتها لأنواع النصوص (القرآن والشعر و النثر) [lvii].

لسانيات النص بين التأسيس الغربي والتلقي العربي

للنصوص على اختلاف نماذجها أدوار مهمة في توجيه النشاط الاجتماعي في الحياة الإنسانية، ويتم إعداد الأحداث السّاخنة من خلال نصوص منتجة وفق أهداف معينة مخطط لها مسبقا، وللنصوص أيضا دور في تفعيل القيم الثقافية والأخلاقية وتغيير المواقف الفردية والجمعية وإعادة تجارب معينة في ظروف مشابهة، ومن ثم يمكن القول بأن للنصوص حقيقة واقعية اجتماعية جوهرية، ولهذه الأهمية العينية اضطلعت المناهج اللسانية والنقدية مبكرا بمهمة توصيفها وبحث إشكالاتها النسقية والمضمونية في إطار حركة فكرية زاخرة بالتصورات والتطبيقات التي يمكن تمعينها في علم نصي أو نظرية نصية، ولعل الإرهاصات الأولى لهذه الجهود المنهجية تلك التي ظهرت في وقت مبكر مع **البلاغة الكلاسيكية**، وفن **الخطابة**، وكثيرا ما انصب الاهتمام على ظواهر نصية كلية تبحث في الصفات التي يجب توافرها في النص لكي يكون إقناعيا، وبالنسبة إلى علم الأسلوب الذي تطور بشكل مستقل عن البلاغة القديمة في القرن (19 م)، يمكن القول أنه عني أيضا بظواهر نصية تتصل بتعيين جوانب التأثير على وجه الخصوصة، والبحث عن

أفضل طرق التعبير اللساني عن مراد المتكلم، وتحقيق شرائط السياق، ثم إن شرائط تحديد الأسلوب هي الفصول الأساسة في الدراسة النصية [lviii]، ومع بداية السبعينات حدثت تحولات جوهرية في المعرفة اللسانية بالانتقال التدريجي من مجال البحث اللساني الذي يقتصر على وصف النظام اللغوي في مستوى الجملة، (من سوسير إلى تشومسكي) إلى مجال لساني يركز على اللغة في بعدها الوظيفي الاتصالي، ثم تطورت ضمن اللسانيات التوليدية وبتأثير منها فكرة وصف الكفاءة اللسانية المسئولة على توليد وإنتاج الجمل التي تدخل في العملية التواصلية إلى الكفاءة النصية المسئولة عن توليد النصوص وتأويلها، ولم يكن من الممكن الحديث عن لسانيات تدرس النّص باعتباره موضوعا مستنقلا بل النظر إليه على أنه سلسلة جملية مترابطة أو جملة طويلة، ومن ثم كان من العسير تحديد مفهوم النّص ذاته مثلما حدث اختلاف كبير بين الدارسين حول تحديد مفهوم واضح وشامل للجملة وبالتالي تحديد الظواهر المجاوزة لها، فقد يسوى بين الجملة والضميمة أو المكون الركني.. كما قد يسوى بين النص والجملة، بل قد تكون الكلمة الواحدة نصا قائما بذاته يحقق وظائف متعددة، ومع ذلك يظل النص محافظا على استقلاليته عن سائر الأشكال البنوية الأخرى باعتبار امتداده الطويل، بل بفضل اكتمال معناه وتحقيقه لوظيفته واستيفائه لملمح التلاحم بين أبنيته الداخلية، وإذا انتقلنا إلى منهجية التعامل مع النص باعتباره بنية كلية تندرج تحتها بنى تمثل مستويات مترابطة

ومنسجمة فإننا نجد انقساما ملحوظا بين الدارسين في كيفيات التعامل معه انطلاقا من معالجتهم له وفق قواعد غير محدودة، وإن كانت في الحقيقة امتدادا في جزء كبير منها للمنظومة المتوارثة التي اشتركت أجيال في وضعها في لغة ما،وليس من الصدفة والحال هذه أن تتفق الدعوات إلى ضرورة تحليل كليات النص، ليس فقط الجمل والمركبات الشبيهة، وربطها بسياقاتها الاجتماعية أو النشاط الإتصالي بوجه عام، وهو ما ينضوي تحت ما يعرف بعلم اللغة الذرعي (اللسانيات التداولية)، فقد عرفت مرحلة السبعينات عند اللسانيين بالحقبة الذرعية التي هي انعكاس للحاجات الاجتماعية المتغيرة، والتي تجاوزت ما يعرف بالنحو الجملي الذي تبناه بلومفيلد وهاريس وهوكيت وبايك ومن شاكلهم، والذين رأوا أن الجملة هي الشكل اللغوي المستقل الذي لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه [lix]، ويذهب هاريس إلى أن اللغة لا تأتي على شكل كلمات أو جمل مفردة بل في نص متماسك بدءاً من القول ذي الكلمة الواحدة إلى العمل ذي المجلدات العشرة،وبدءاً من المونولوج إلى القصة المطولة، وتواصلت الجهود لإنشاء نحو نصي يهدف إلى دراسة بنية النص، وهذا ايزنبرغ (1968) يطور لأول مرة نحوا شاملا بإضافة الرمز (ن) نص في إطار النحو التوليدي الذي يقدم تحليلا قواعديا للنص وفق المخطط التالي[lx]:



لقـد أفـاض الدارسون مدة من الزمن في البحث عن العلاقة التي تـربط هـذه الفـروع المعرفية (اللسانيات وعلم النفس الإدراكي والنحو والدلالة والتداوليات) في سياق وصف عملية فهم الخطاب القائمة على تحلـيل المعلـومة المـستقبلة في مـستوى الذاكـرة، ومـن ثـم تعـددت المـصطلحات المعـبرة عن كيفية اكتساب المعلومة وتخزينها ثم استدعائها مـثل: الذاكـرة الواقعـية والمفهومية وذاكرة المدى الطويل والمدى القصير والنـسق الـذهني والإطـار المعـرفي والمدارات... وفي هذا السياق يذهب فان ديك إلى أن فهم التتابع الجملي في نص ما يجب أن يتضمن نوعا من الدائـرية المستقبلة لسلسلة من القضايا المتداخلة في شكل دوائر متقاطعة ضمن فضاء دائري أوسع تمثله قضية كبرى هي الإطار المعرفي للخطاب، كمـا أن هـذه القـضية الكـبرى التي يقوم عليها النص تتحدد من خلال مجمـوعة مـن القـواعد النحوية النصية تحقق في تناسقها عملية التلخيص الـتي تتحكم عموما في عملية الفهم، وهذه القواعد -كما بينها فان ديك هـي: الحـذف والاختـيار والتعمـيم والتركـيب (الـدمج)، وتعمـل هذه

القواعد في مستوى النص بحرية وديناميه، ذلك أن القارئ بمعرفته الخلفية في استطاعته تقديم التأويل المناسب للبنية الدلالية الكبرى، على أن هذه البنية فيما يصفها من طبيعة مجردة وحدسية بها تتجلى كلية الخطاب ووحدته[lxi]، كما يحلو للبعض في سياق بحث تعالق المعارف اللسانية التسوية بين البلاغة واللسانيات النصية بالرغم من الاختلاف في الرؤية والهدف، إذ ربما عدت البلاغة في عنايتها بكيفية القول تأسيسا للسانيات النص على حد تقرير **فان ديك**، إلاّ أن الدرس البلاغي في عمومه متجه إلى تتبع الأشكال الأسلوبية العامة والخاصة ووظائف الاتّصال العام وقضية الإقناع، وكذا مراقبة درجات انحراف الكتاب والمتكلمين عن القواعد البلاغية المعيارية التي يتيحها الاستعمال اللغوي الفصيح[lxii]، هذا وتقترح اللسانيات النصية منهجا متميزا في وصف وتحليل النصوص ينطلق من نبذ النظرة التجزيئية، والتحرك في جميع الاتجاهات للكشف عن بنى النص المتضامنة ودلالاته وقرائنه ومعانيه النحوية وسياقه الخارجي، وما يقدمه من إمكانات استبدالية على المستوى الرأسي والأفقي، وكذا الكشف عن أدوار القارئ والمؤلف في عملية القراءة والتفسير وإعادة البناء، وشرح كيفية قيام النص بوظائفه، ويختار كثير من علماء الدراسات النصية الطريقة التي تعنى بوصف وتحليل الأبنية الثابتة في النصوص لأنها الأصلح للوصف القواعدي، ثم الانتقال إلى ما هو متغير وحر، وهو يمثل مقاصد صاحب النص، وبعبارة أبسط ما يريد قوله [lxiii]، ويقرر **فان ديك** كون الدراسة النصية

تجمع بين النظرية والتطبيق؛ إذ نعرض مثلا إلى مقولات نظرية بعينها كالانسجام، وقد ندرس نصا بعينه لنحدد خصائصه، وزيادة على هذه المقاربة يمكن أن نستخلص تعليمات تبنى عليها نصوص جديدة بأقصى قدر من الفعالية [lxiv]، هذا ويقوم التحليل النصي عنده على:

1- ادراك الخصوصية السياقية.

2- التحليل النص غير مبن على معطيات نصية وسياقية فحسب، بل مرتبط أيضا بخصوصيات الذات المحللة، ومن هنا تتعدد القراءات.

3- قيام التحليل بوصفه لغة واصفة أو نصا موازيا على قواعد علمية تجعل منه خطابا مفهوما تمكن استعادته كلما لزم الأمر.

4 - التحديد الدقيق لمستويات الوصف اللساني في النصوص لتنوع الخصائص البنوية فيه، إلا أن هذا لا يعنى الفصل بينها بل لابد أن تعاد صياغة هذه الخصائص مكونة بنية دلالية كلية، ضمن وصف نصي مدمج.

5- ضرورة تمييز الفروق بين أنواع السياق (الاجتماعي، النفسي، التداولي)، ويمثل الترابط العمود الفقري المشكل لهيكل النص سواء في المستوى التركيبي العام (الجمل وأشباهها والعلاقة بينها) أو في المستوى الدلالي المعبر عن العلاقات الدلالية بين المضامين والموضوعات والصور؛ ففي المستوى التركيبي يحقق الربط بين أجزاء الكلمات وفق قواعد محددة سمة الاتساق، وفي المستوى

العميق يحقق الربط المضموني الانسجام الذي يبرهن على كفاءة النص التبليغية والإنجازية والتأثيرية، ويبدو أن معيار الربط احتل مكانة متميزة في أعمال هاليدي، ورقية حسن، وفان ديك، ودي بوجراند، وديسلر[lxv] حين قدم في تصوراتهم على معايير النصانية الأخرى كالمقبولية والاخبارية والموقفية والتناص والمقصدية.

يمكن الكشف عن أصول اهتمام اللسانيين العرب المعاصرين في سياق مناهج النقد الأدبي الحداثية بالنص في أعمال رائدة مثلها كل من محمد خطابي في كتابه لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب وسعد مصلوح في دراسته التطبيقية "نحو أجرومية للنص الشعري"، وصلاح فضل في بلاغة الخطاب وعلم النص؛ ومحمد مفتاح في دينامية النص وتحليل الخطاب الشعري، ويمكن القول بوجه عام أن الدراستين الأوليين ركزتا على الجانب الإجرائي باختبار مدى جدارة مفاهيم لسانية نصية كالإتساق والانسجام في اثبات تماسك الخطابات ونصيتها في سياقات تداولية معينة، في حين تنصرف دراسة الناقد صلاح فضل إلى التنظير النقدي، ومحاولة التأسيس لعلم نص جامع بين ثلة من المقاربات النقدية تكشف في تطورها وتكاملها تطور النظر النقدي في التعامل مع الأنساق اللسانية من حيث الوضع والاستعمال، في حين تجنح دراسات محمد مفتاح إلى التنظير والإجراء من خلال استلهام

مقـولات الحداثة الغربية مع رؤية تراثية أصيلة، وربما جاز لنا القول بأن توصيفه الشمولي يهدف إلى الربط بين مقولات البلاغة القديمة ومفاهيم الـبلاغة الجديـدة الـتي تعنى بالخطاب من حيث هو موضوعها الأساس لتنتهـي الـبلاغة بـدورها إلى علـم شامل هو علم النص،وسنعمد في هذا المقـام إلى التـنويه بـبعض هـذه الجهـود المهمـة، ولعل أهمها بالنسبة إلى الـروح اللسانية الخالصة؛ تجربتا محمد خطابي وسعد مصلوح، كما يمكن أن نـشير إلى تجـربة ذات منحـى تطبيقي بحت، وهي بالرغم من حداثتها إلاّ أنهـا مهمـة بخاصة إذا نزلت في سياق تعلمي صرف ألا وهي دراسة "فـوزي عيسى" الموسومة "بالنص الشعري وآليات القراءة"، وهي بالإضافة إلى طابعهـا التعليمـي الواضح —من وجهة نظرنا- إلاّ أنهّا صورة لتلك الجهـود التطبيقـية الـتي حاولـت مقاربـة الـنص الأدبـي العربـي القديم والحديث على وعي بالاختلافات المنهجية في مجال النقد اللساني العربي المعاصر، كاشفة للقارئ عن اطلاع صاحبها على ما جدَّ من دراسات في مجـال لسانيات النص وتحليل الخطاب مما مكّنه من قراءة النص ومحاورته حوارا موضوعيا، بالإضافة إلى دراسة سعيد حسن بحيري الوافية والجادة في سـياق رصـد تطـور هـذه المعـرفة واتجاهاتهـا المدرسـية وإشـكالاتها المنهجـية في كتابه علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، والذي ستكون لـنا معـه وقفـة وامـضة، أمـا دراسـة محمد خطابي فتقوم على توصيف اتجاهـات نـصية تعبّـر من خلال تغاير مناهجها وأجهزتها المفاهيمية عن

اخـتلافات مدرسـية مهمـة، إلا أنـه يمكـن التولـيف بينها باعتبار وحدة الموضوع والهدف؛ وهذه الأطر هي:

1- الـنموذج الغربـي الإنجليـزي ممـثلا بكتاب **هاليدي ورقية حسن** الموسوم **بالإتساق في اللغة الإنجليزية**.

2- النموذج الألماني ممثلا في أعمال **فان ديك** وفان **ريش**.

3- نظـرية تحلـيل الخطـاب مـن خـلال كـتاب **يول** وبراون الموسوم **بتحليل الخطاب**.

4- الـنموذج الـنقدي العربي الأصيل الذي يستمد أسسه وإجراءاته مـن الـبلاغة والـنقد الأدبـي والتفـسير وعلـوم القرآن، ثم يقدم دراسة تطبيقية في قصيدة حداثية عنوانها **فارس الكلمات الغريبة** للشاعر السوري **أدونيس**، وهي قراءة نحسبها جريئة، لا تخلو من جـدة وطـرافة، وقـد تكون معينا للدارسين في إعادة قراءة النص الـشعري العربـي قديمه وحديثه، تم التركيز فيها على سبر أغوار الـنص في بنيته العميقة في انسجامها مع عالم الشاعر وأفق انتظار القـارئ، أمـا **سعيد حسن بحيري** فيقدم توصيفا نظريا للسانيات الـنصية مبيـنا مـا يمـتاز بـه البحث النصي من صعوبة وتعدد في المـرجعيات التي يستقي منها مفاهيمه واجراءاته، مما يجعله عرضة للتداخل المعرفي، وهذا ما أفقده الاستقرار والاستقلال من حيث نظـرياته ومـنهجه ومفاهيمه وأدواته، ويركز البحث النصي على الخـواص التركيبـية والدلالـية والاتصالية للنص، أي أن البحث

يتحقق بثلاثة مستويات أساسة وهي: المستوى النحوي والمستوى الدلالي والمستوى التداولي بمفهومه الواسع، ولا يجوز إطلاقا الفصل بين هذه المستويات، وهذا ما جعله يتداخل مع علوم عديدة كالأدب والبلاغة والشعر والأسلوب لكنه ليس تابعا لأي علم من تلك العلوم فهو يختلف عنها من حيث الوصف والتحليل والمناهج والأهداف، فهو العلم الذي استطاع أن يجمع بين عناصر لغوية وأخرى غير لغوية لتفسير النص تفسيرا إبداعيا، وسمة التداخل المعرفي هي التي جعلت الكاتب يتخوف ويتردد في كتابته لموضوعات ذلك العلم (علم اللغة النصي)، فطرح في مقدمة كتابه هذا مجموعة من الأسئلة لعل أهمها معرفيا ومنهجيا ما تعلق بمنطلق العلم نفسه بسؤال هو: من أين نبدأ؟ وكيف نبدأ؟ وماذا نترك؟ وماذا نبقي؟، وقد قسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب رئيسة تدخل تحت كل باب مجموعة من الفصول، عرض في أولها ملاحظات تأسيسية أولية تفرعت عنها أربعة فصول بدأت بمدخل تاريخي نقدي، ثم ثنيت بإبراز أشكال النص، ومعالم نظرية النص الواصفة للنماذج النصية المختلفة، أما الباب الثاني فقد خصص للحديث عن مفاهيم نصية متعلقة أساسا بضبط مصطلح النص وبنيته وكيفية تماسكه وتأويله ضمن نظرية نحو النص، بينما عرض الباب الثالث إلى أهم اتجاهات البحث النصي الغربي، والتي تمثلها تجزئة النص عند

فاينريش ونحوية النص عند فان ديك، والتحليل التوليدي للنص عند بتوفي، وخلص صاحب الدراسة عبر تجواله في أهم ما أنتجه النظر اللساني في دراسة النصوص والخطابات إلى أن مجال البحث النصي جدّ واسع وعسير، ويحتاج إلى جهود مستمرة، ومخلصة لتحقيق نتائج مرضية يمكن الانتفاع بها في علوم أخرى، ولنا أن نتوقف عند بعض محطاته المشكلة لهيكل لسانيات النص.

1 - النص

وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي) أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية، ولهذا عند تحليل النص ينبغي أن نتبنى نظرية كلية تتفرع عنها نظريات صغرى تحتية تجمع كل المستويات، وقد أورد الكاتب إحدى النظريات التي اعتمدها الباحثون في تحليلهم للنصوص وهي نظرية "السياق الاتصالي" التي تحدد وظيفة للنص حيث دعم رأيه بقول شميت الذي جاء فيه: "... وعلى عكس الاتجاهات الداخلية الباطنية التي تعرف النص بالنظر إلى مكوناته، فإن الآراء الجديدة تعتمد في نظرية النص على السياق الاتصالي، وما

يتضمنه عمليا، وترى أن النصوص ليست سوى مجموعة من الرموز اللغوية المعبرة وأن وظيفتها إنما هي الاتصال الاجتماعي..."، والمعنى الذي نستشفه من هذا القول هو أن النص لم يبق بالمفهوم التقليدي الذي ينظر إليه من خلال مكوناته الداخلية، بل ارتقى إلى مفهوم جديد انطلاقا من الوظيفة التي يؤديها، وفي ضوء هذا الفهم فإن فهم النص يتحقق على مستويين هما:

أ- المكونات السطحية التي تمثل علامات لغوية تربطها علاقات نحوية لتشكيل المعنى.

ب- المكونات العميقة التي تمثل التصورات تربطها علاقات دلالية، وهي تحتاج إلى معرفة واسعة، فالنص بالنسبة إلى اللسانيين شكل لغوي تكوّن وفق قواعد محددة، وتتجه نظرة البحث اللغوي في مستوى النص إلى فاعلية أوجه الإطراد التي تترابط وفقها العناصر اللغوية من أنماط متغايرة في مقامات مختلفة في النصوص.

إن اللسانيات النصية تبحث في المضمون في حد ذاته، لأن النص ناتج عن استخدام اللغوية المحددة وفق قواعد محددة، فهو إبداع لغوي يستدعي واقعا معينا، أو وجهة نظر فعلية تدرك على أنها أبنية للمعنى، وتتميز اللسانيات النصية عن العلوم الأخرى التي تعنى بالنصوص كونها تهتم بالمضمون لأنه نتيجة لقواعد دلالية وتداولية تم توظيفها في

الخطاب، كما يركز على الظروف التي أدت إلى إبداع تراكيب وتأثيراتها، كما يرجع مصطلح علم النص إلى التعامل مع بنية كبرى مكونة من أبنية صغرى لها وظيفة جوهرية في التفسير حيث يهتم بدراسة النصوص وأبنيتها ووظائفها بنفس المعايير العلمية، وتشترك الأبنية العليا والأبنية الدلالية الكبرى للنصوص في خاصية مميزة تتجسد في اتحادهما بالنظر إلى النص كله، فالأبنية العليا هي نمط من الهياكل التجريدية التي تؤسس النظام الشامل للنص، وتتكون من وحدات ذات مراتب محددة مرتبطة بأجزاء النص المرتبة.

2 - وظيفة اللسانيات النصية

يتركز عمل عالم النص أساسا مهما اختلفت أشكاله وأنواعه ومميزاته، على وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة، وشرح أشكال التواصل واستخدام اللغة، إذن فعلم النص يجمع بين أنواع النصوص وأنماطها في السياقات المختلفة، وجملة من الإجراءات النظرية والوصفية والتطبيقية التي تتسم بطابع علمي محدد، ولهذا يجب الربط بين انتشار علم النص وذيوع التحليلات النصية في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية الحديثة، وبروز مناهج متعددة فيها أهمها "التحليل المضموني" الذي يصف النص بطريقة عبر تخصصية.

3 - الترابط النصي

مـن أهم الظواهر التي تتجاوز إطار الجملة المفردة، والتي اهتم بها علـم الـنص ظاهـرة "الترابط النصي"، التي تقوم على التصور الذي يجمع عناصـر نحـوية تقلـيدية مع عناصر مستقاة من علوم متداخلة مع النحو، وقـد تم التمييـز بـين نـوعين من الربط؛ أما أولهما فتحققه أدوات الربط الـنحوية (الروابط)، وأما ثانيهما فتحققه وسائل دلالية، وإذا كان الربط (الاتـساق) يظهـر في المـستوى الـسطحي للـنص مـن خلال الجمل فإن التماسـك (الانسجام) يظهر في المستوى العميق للنص التي توضح طرق الترابـط بـين التراكيب التي ربما لا تظهر على السطح، وقد دعم الكاتب مـوقفه برأي "**فان ديك**" الذي يرى أن الدلالات هي التي تحدد التماسك، وذلـك عـند الـبحث في العلاقـات القائمـة بين التصورات والتطابقات والمقارنـات والتـشابهات في المجال التصوري، كما يتحدد التماسك فيما تحيل إلـيه الوحدات المادية، فالنوع الأول له طبيعة خطية أفقية تظهر في مـستوى تـتابع الكلمـات والجمل المسئولة عن تكوين سياق نصي معين يـساعد علـى تفـسير التراكـيب داخـل النص[lxvi]، وأما الثاني فله طبيعة دلالـية تجريدية تتجلى في علاقات وتصورات تعكسها الكلمات والجمل يحـتاج استـخراجها ووصـفها إلى قـدرة معيـنة ومعـرفة واسـعة، وتلك الأفكـار تعـود أصـولها إلى الأنحـاء التقليدية من جهة، وتعليلات النحو التولـيدي التحويلـي مـن جهـة أخـرى، وهذا ما جعل الصلة وثيقة بين

تلك الأصول ونحو النص بخاصة واللسانيات النصية بعامة؛ فالربط النحوي يقوم على فهم كل جملة في النص من خلال فهم الجمل الأخرى، ومن العوامل التي تحقق الترابط في المستوى السطحي ما يعرف **بالمؤشرات اللغوية** مثل: علامات العطف والوصل والفصل والترقيم وأسماء الإشارة وغيرها، فلها وظيفة مشتركة تتمثل في إبراز ترابط العلاقات السببية بين العناصر المكونة للنص في مستواه الخطي، أما التماسك الذي يعني الوحدة والاستمرار والتشابك فيقوم على قواعد وأبنية تصورية تجريدية، وهو سبب اختلاف علماء النص في محاولة اكتشاف هذه القواعد والأبنية، وهذا النوع من التماسك يحتاج إلى كفاءة عالية للمفسر ودراية ومعرفة واسعة، حيث يتجاوز هذا التماسك الدلالي الأبنية النحوية السطحية للنص، فقد نجده في الحالات التي يظهر فيها النص مفككا من السطح لكنه في حقيقة الأمر متماسكا في بنيته العميقة التي تعتمد في اكتشافها بعض المفاهيم مثل المفاهيم المنطقية والدلالية، هذا وقد اختلف بعض علماء النص في تسمية بعض المفاهيم التي تعمل على إبراز التماسك الدلالي الذي أطلق عليه "**فان ديك**" "**البنية الكبرى للنص**"، ويقصد بها البنية التجريدية الكامنة التي تمثل منطق النص، أما "قريماس" فسماه "**البنية العميقة الدلالية والمنطقية**"، **ففان ديك** يرى أنه يجب البحث في العلاقات التداولية للأداء اللغوي على أساس نحو النص ونحو الجملة، أي أن التواصل لا يتحقق إلا من خلال النص الذي قد يتكون من جملة واحدة أو كلمة واحدة، وبالإضافة إلى النحو

والدلالـة يجب مراعاة دور التداولية اللغوية أيضا التي تعنى بالعلاقة بين بنـية الـنص وعناصـر الموقـف التواصـلي المـرتبطة به بشكل منظم، أي العلاقـة بين النص والسياق حيث يتجلى دور التداولية في تحليل العلاقة بـين الـنص ومـن يـستخدمه، أما النحو فيعنى بتوضيح الشروط المحددة والقواعد التي تضمن صياغة الأقوال جيدا، والدلالة تهتم بالشروط التي تجعـل هذه الأقوال مفهومة وقابلة للتفسير، ولهذا تبدو البنية النصية بنية معقـدة لها أبعاد أفقية، وتدرج هرمي، ولذلك يركز الباحثون في تحليلهم للنصوص على الخواص التركيبية والاتصالية التي تجمع بين النصوص.

إن التـصور الكلـي للـنص لا تحـدده الخـواص المنفـصلة للأبنـية الـصغرى (الجمـل) إلا مـن خـلال تجاورهـا في التحليل مع أبنية النص الكـبرى حيـث تـرتبط كل بنية بنوع التماسك الذي تؤديه في بنية النص الداخلـية أو الخارجـية، ويحـتاج الـنص إلى التماسـك الدلالـي أكثر من العملـيات التداولـية بـين الـوحدات التعـبيرية المـتجاورة داخل النص، ويـتحدد علـى مـستوى الـدلالات كمـا يتحدد على مستوى المدلولات فأغلـب علمـاء الـنص يـنطلقون من الجملة لتحليل التماسك الدلالي، باعتـبارها جـزءاً داخـل كـل منـسجم متماسـك، لأن فصلها يؤدي إلى تفـسير جزئـي لمـا تحملـه من دلالات قد تحقق امتدادا داخل المجموع أو تـتغير جـزئيا أو كلـيا وفـق دلالات الجمـل الأخـرى، ولهـذا وضع نحو خاص بالنص ودلالة تتجاوز دلالة المفردات والجمل، ذلك أن التماسك النـصي لا يـتحدد علـى مستوى علاقات الترابط بين المتاليات والجمل

فحسب بل يتحدد كذلك على مستوى البنية الكبرى للنص باعتبارها عملا كليا يحدد معنى النص، فهي ترتبط بالموضوع الكلي له، ويتسم بالبنية من جهة تعدد مستوياتها وتدرجها في النص الواحد، وعلاقة كل بنية تسبقها بما تليها، وتكون المتوالية النصية متماسكة دلاليا إذا فسرت كل قضية فيها مفهوميا أو ماصدقيا مرتبطة بتفسير قضايا أخرى فيها، والمقصود بالقضية هنا الجملة حيث تشكل القضية الأساس الدلالي للنص كله؛ لأنّ النظرة إليه اختلفت، وتم التركيز على هدف النص بطرح جملة من التساؤلات :مثل: عمَّ كان الحديث؟ ماذا كان محور الحديث؟ و ماذا أراد؟...للكشف عن جوانب تداولية كالتي تتعلق بمنتج النص ومتلقيه والعلاقات بينهما وأشكال التواصل والتفاعل.

4 -التفسير النسبي:

أقام علماء النص علاقة بين مفهوم النص وفكرة "التفسير النسبي" الذي يعني تفسير بعض أجزاء النص بالنسبة إلى مجموعها المنتظم كليا، فعند تحليل النصوص ننطلق أولا من مجموع أبنية المتتاليات للوصول إلى بنيتها الكبرى، حيث تتسم تلك المتتاليات بالتماسك باعتبارها مجموعة من الجمل تترابط فيما بينها، لكن ذلك التماسك هو تماسك خطي (أفقي) يتأسس علىالنص من حيث هو كل منسجم أو طبقا للوحدات النصية الكبرى، هذا وتعد اللغة أداة لممارسة الفعل الكلامي على المتلقي على أساس أن النص كلام في موقف، وتؤثر أبنية النص في

عمليات الاتصال الكاملة معرفيا ووجدانيا إذ يتم الكشف عن هذه التأثيرات بالاعتماد على القواعد والاستراتيجيات التي تنتمي إلى فروع اللسانيات النصية المتمثلة في النحو والدلالة والتداولية[lxvii].

يركز أصحاب اتجاه (التفسير النسبي) على كيفية الانتقال من الجملة إلى النص، وهذا الانتقال يقوم على معايير كيفية، ويتصل بتغير نوعي يسمح بتكوين ما يسمى بـ"أجرومية النص"، فالمعنى الكلي للنص أكبر من مجموع المعاني الجزئية للجمل التي تكونه لأنه ينتج عن حركة جدلية بالتكييف الدلالي للأجزاء في ضوء بنية النص الكلية، فالمفروض أن تكون الأبنية الكبرى أبنية نصية ذات طابع شمولي وصيغة دلالية بمعنى أن البنية الكبرى هي تجسيد تجريدي للدلالة الكلية للنص الذي لا يكتفي بتحقيق شروط التماسك الخطي (الأفقي)، وإذا كان المتكلم مدركا للقواعد والأبنية النظرية التجريدية التي تحكم إنتاج الكلام ويستخدمها بشكل ضمني، لكنه في بعض الأحيان ينحرف عن القواعد النحوية والدلالية في إنتاج الجمل بخاصة في الاستعمال الشفوي العفوي، فإن النص يمكنه أيضا الانحراف عن قواعد التماسك الخطي الكلي الشامل[lxviii].

5 -المعنى

إن المعنى يجعل اللغة لغة، وليست جوانب اللغة كلها إلا جوانب للمعنى، وتكون اللسانيات نتيجة لذلك دراسة معنى اللغة، ولما كان النص عملية استنساخ جزئي لبعض النظام اللغوي فإن الغاية من التحليل النصي هي الوقوف على المعنى، كما أن دراسة الوظائف الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ما هي إلا دراسة لجوانب الدلالة العامة. ويمثل النمودج البنوي أشهر نمودج نصي قائم على فكرة النظام التي نادى بها سوسير في اللسانيات، وفي إطار مفهوم القيمة تؤدي الأدلة اللسانية داخل النظام وظائفها بينما يمثل النموذج الشكلي البلومفيلدي صورة أخرى للتأسيس لعلم النص في الولايات المتحدة، ثم تطور النموذج ليستوجب فكرة الوظائف وأقسامها والسياق وتعدد المقامات التداولية (المقاماتية)، أما النموذج التحويلي الذي يقوم على مبدأ التحويلات عن طريق الاستبدال واختبار الحذف والتقديم والتاخير والتغيير؛ فقد تبناه زليج هاريس، ويقدم أنموذج تشومسكي ألقواعد المحدودة مبدأ توليد الجملة من اليسار إلى اليمين (الجملة الإنجليزية) عن طريق سلسلة من الاختيارات، ثم طور نظريته في الأنموذج الثالث الذي تكون من القواعد التحويلية والقواعد النحوية الخاصة بالتركيب (قواعد إعادة الكتابة)، وتؤدي القواعد التحويلية

وظيفة تفسيرية إذ تفسر ما يحدث من عمليات تغير من البنية العميقة إلى السطحية.

لقد واصل الباحثون جهودهم في مجال البحث عن نماذج أكثر جدية في النص من حيث إستقلالها عن نماذج الجملة، ولعلّ نموذج جوليش ورايبله [lxix] مثال عن اجتهاد الدارسين في هذا العلم الحديث، إذ يقوم على القواعد التالية:

1- اقتراح نموذج للاتصال اللغوي.
2- الانطلاق من فكرة أن كل كلام هو فعل (نشاط محدد مقصود).
3- الانطلاق من فكرة ربط اللغة بالمحيط *"اللغة متضمنة في محيط"*، كما ذكر ذلك بوهلر، كما يمكن الوقوف على أنموذج تجزئة النص لفاينريش الذي يقوم على إجراءات منظمة لدراسة تماسك الجمل المجاورة وترابطها مما يجعل منها تكوينا نصيا واحدا[lxx]، أما فان ديك فاعتمد على نظريات متعددة مدخلا مكونات نصية ومنطقية ودلالية واتصالية وتداولية وتوليدية تحويلية، داعيا إلى بذل جهود مستمرة في مجال توسيع النماذج النصية بغية الوصول إلى نماذج كلية صالحة للتطبيق على نصوص من لغات عدة، هذا وقد قدم كلاوس تصورا يقوم على مراقبة تصاعد العلامة ضمن النص، وتتشكل الوحدات اللسانية من أصغر وحدة ذات معنى وهي المورفيمات حتى أكبر الوحدات وهي تكوينات أو نصوص، وتكون كل درجة من

درجات العلامة التي تعزو معنى خاصا للعلامة من روابط بين كل درجة علامة سابقة مع خاصية لاحقة، أما نموذج بتوفي فيقوم على التمييز بين المكونات بين السياقية داخل النص والمكونات السياقية خارج النص / تداولية، وقاده هذا التصور إلى وضع شبه مقابلة بين

بنية النص		بنية العالم
داخل النص		خارج النص

وانتهى بتوفي في نموذجه إلى المكونات النصية التالية:

1- المعجم: حجم أساس يتضمن المعاني الأولية + المعجم الإضافي (المعاني).

2- نحو النص: يتكون من قواعد تشكيل توليدية لإنتاج صور التمثيل غير الأفقية للنص وقواعد التحويل لإنشاء وتحقق أفقي للنص (سطح النص).

3- - التمثيل التوسيعي الدلالي: تمثيل امتداد النص الذي ينبغي أن يتسع لنماذج قائمة على السياق بكل نص على حدة في كل عالم من العوالم الممكنة، وفق هذا التصور الشكلي:

منطوقات النص ←— عملية الربط ←— نماذج غير لغوية (الواقع)

امتداد النص في الواقع

كمـا قدم جلتتس نموذجا لإنتاج النص أطلق عليه نموذج العوامل في الجـزء الثانـي مـن كـتابه "تحليل الـنص ونظـرية الفهـم" يعـرض بين العمليات الجزئية لإنتاج النص على أنه بناء متتابع أو بناء متسلسل، أما العـوامل فهـي: قـصد (هدف/ غرض) الباث والثمرة المرجوة والقصد وتصوّرات المتلقّين وتوقّعاتهم.

لقـد ثـار جـدل كـبير بين الدارسين حول قراءة وتفسير النص في ضـوء الاتجاهـات الـتي نـادت بالتركيـز على النص ذاته باعتباره تكوينا مستقلا، وطرحت عدة مقولات في هذا الصدد نذكر منها؛

أ- استـــخراج معنـى النص من بنية النص دون التطرق إلى خارج النص (بنية العالم أو السياق العام.

ب- تعدد معاني النص الواحد[lxxi].

ج- القـارئ شريك للمؤلف، فعملية الفهم متبادلة بين الطرفين، وفي ضوء هذه التساؤلات تكون اللسانيات النصية متجاوزة للدراسة اللـسانية الجـزئية المبنـية علـى وصـف المـستويات الـصوتية أو الـصرفية أو التركيبـية أو الدلالية إلى الاهتمام بالاتصال اللساني وأركانه وشروطه وخواصه وآثاره ومستويات الاستخدام وأوجه الـتأثير الـتي تحققهـا الأشـكال النـصية في التلقي وانفتاح النص وتعـدد قـراءاته، فـإن اللـسانيات النـصية معنـية بوصـف صور

الانحـراف عـن المعيار في النص غير أن كشف طرق الانتقال من الانـتظام إلى عـدم الانـتظام لا يعـني وضـع قـواعد أو ضـوابط للإبـداع اللغوي في أيٍّ شكل من الأشكال، فالمقصود هو تفسير صور الانحراف تفسيرا مقبولا، وكذا اكتشاف عوالم كامنة محتملة للنـصوص لا تقـل قـيمة عن العوالم الحقيقية الظاهرة، ويلخص ذلك شميث بقوله: "وإذا تحدد المعيار على أنه قواعد لغوية تنتمي إلى الـنحو الأساسـي فـإن قواعد الإقناع بالخلق اللغوي توصف بأنهـا قـواعد نظـرية أما أنها قواعد فذلك راجع إلى انحرافها بناء على نظم معينة، وأما أنها ثانوية فالسبب أنها قواعد منحرفة عن قواعد النظام الأساسي الموجود"[lxxii].

إن التفـسير عملية معقدة جدا تجعل من المفسر متورطا بخاصة إن كـان متـصديا للغـة غير عادية مما يتطلب جهدا قرائيا متميزا بحكم تباين طاقـات الـنص الـواحد، واللسانيات النصية مطالبة بإمداد المفسر بجملة مـن المقـولات اللـسانية، وغـير اللـسانية حتـى يتمكن من حل المشكلة المعرفية للفهم، ويكون ذلك بالاعتماد رأسا على اللغة التي تمثل الأصل المـادي للحافز الذي يوجهنا نحو إعادة ما قرأناه، ثم إعادة بناء معناه من الـداخل مجددا على حد تصور العالم الألماني **همبولدت**[lxxiii]، وفي سياق تعـدد قراءة النص يميز تودوروف بين القراءة الإسقاطية وهي التي يكون الاهـتمام فيها منصبا على المؤلف وقضايا المجتمع، والقراءة الجمالية التي

تعنى بالإنـتاج الأدبي بوصفه عملا منتظما يجب على الدارس اكتشاف العلاقـات المـؤلفة بـين أجـزائه، في حـين تخـتص القراءة التفسيرية ببنية النص الداخلية التي تجعل القارئ مهتما بداخلية النص على مدار الفعل القرائي.

إن اللغـة الـتي يكتـسبها الإنـسان ببنـياتها المـصاحبة لهـا والمنتجة بوسـاطتها مـسئولة عـن تولـيد خلفـية معيـنة مثبـتة بقـيم نـصية خاصة بوسـاطتها يحكـم على النصوص غير أن اكتسابنا لهذه الخلفية النصية يمر عـبر مـسار زمـني مـتدرج ممـا يجعـل مـنه حدسـا معقدا، وهذا ما يفسر اختلاف التقويمية على النصوص أو إنتاجها بين مرحلة وأخرى، ويحتاج القـارئ في العملـية التفـسيرية لإغـناء الفعل القرائي إلى التزود بمعارف عدة في مجال الأدب والعلوم اللسانية والإنسانية، مما يسهم في إنجاز قراءة أكثـر انفتاحا؛ لذلك يقول سعيد **يقطين**: ".. إغناء وتطوير وعينا وقراءاتنا للـذات وللنـصوص الـتي تنـتج، أي بكلمة موجزة إغناء المنهج الذي به يحلل النص الذي نقرأ، ولا يمكن أن يتأتى هذا إلاّ عبر التفاعل الإيجابي القائم على الحوار الهادف والبناء"[lxxiv].

6 - الكفاية النصية

فـيما يتـصل بعلـم الـنص، من المهم أن يكون لدينا شرح لكيفية امـتلاك المتحدثين لكفاءة قراءة وسماع المظاهر اللغوية المعقدة المتمثلة في النصوص وفهمها واستخلاص معلومات محددة منها، والتخزين الجزئي

على الأقل لهذه البيانات في الذهن وإعادة إنتاجها طبقا للمهام أو الأغراض أو المشكلات التي تثار من أجلها لأنّ مجرد كون المتكلم العادي لا يستطيع أن يحفظ أو يتذكر في ذهنه كل البيانات والأبنية والمضامين التي يحتويها نص ما يمثل إحدى المشكلات المهمة إذ يترتب عليها قيام الشخص بعمليات انتقاء وإجراءات أخرى لحفظ البيانات بالضرورة، هذا وتقوم العملية التخزينية في الذهن للمعلومات على ما يتصل بالمضمون الذي توفره المتاليات الجملية دون التركيز المكثف على المعلومات الصوتية والنحوية والصرفية، وإن كانت أدوات معينة تسهم في تكوين البيانات الدلالية المراد التعبير عنها في النصوص، وفي هذا السياق يميز فان ديك بين المعلومات الأساسية التي تظل حاضرة في الذهن وتكون مهمة أثناء محاولة قراءتنا للنصوص والمعلومات الثانوية التي ننساها، والتي لا يكون لها دور فعال في قراءة النصوص، وفي هذا السياق يميز بين بين الذاكرة ذات المدى القصير والذاكرة ذات المدى البعيد، وثمة جملة من التساؤلات طرحها فان ديك متعلقة بعلم النفس المعرفي تخص درجة تخزين المعلومات والبيانات النصية أبرزها ؛ما الفرق بين الذاكرة الطويلة المدى، التي تختزن معلومات من الأبنية الظاهرية أو السطحية مثل نص شفوي نطقه شخص ما أو نغمة لأغنية أو أسلوب حديث شخص ما؟ أما الذاكرة القصيرة المدى فبوسعها أن تحتفظ ببعض البيانات الدلالية خلال زمن قصير يسمح باسترجاع هذه المعلومات لفهم النصوص.

أمـا **فوزي عيسى** فإنه يقدم تصورا لافتا للنظر بشأن آليات تحليل الخطـاب الـشعري، يقـوم على نفي كون النص الأدبي تلك الواحة التي يلقـي القارئ بجسده عليها طلبا للراحة، بل يراه همًّا، وعملا يلازمه فلا يـستطيع الظفـر بـثماره إلا بعـد تعـب، ولم يعـد القـارئ مجرد مستهلك للـنص بـل أصبح منتجا له ومشاركا فيه بصورة أو بأخرى[lxxv]، ويخضع الـنص الـيوم لمـناهج جمـة تقـترح تـشريحه وتفكيك أنساقه الدالة لمحاولة معـرفة وظائفهـا وأغـراض منـتجها في العملـية التواصلية،، وهذا قصد معـرفة واعـدة تعـرف بعلم النص يعد **فان ديك** مؤسس أهم نظرياتها، كمـا تحققـت انجازات مهمة محفوفة بالمغامرة المبدعة من خلال إسهامات **بـارت، وياكوبسون، وتودوروف، وريفاتير، وجوليا كرستيفا** ...إلخ في مجـال الـنقد الـنصي الجديـد الذي يسترفد من اللسانيات والسيميائيات والتفكيكـية والـشعريات والأسلوبيات والهرمينوطيقا ونظرية المعلومات والـنحو التولـيدي واللـسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية والذكاء الاصـطناعي، وبالرغم من الجهود العظيمة التي أسهم بها جملة من النقاد المعاصـرين إلا أن العمـل الـنقدي مـازال يفتقر إلى منهج يمكن أن يتفق حـوله في تحلـيل النص الأدبي بخاصة والنص بعامة، إن أي منهج لقراءة النص ينبغي أن يكون هدفه الأساس تحليل النص الأدبي في ذاته أي من حـيث هـو نـص أدبـي دون فـرض أي تفـسيرات مـسبقة أو إخـضاعه لعوامل غير نصية.

إن الإشكالية التي تحيط بالنص وتحول دون النفاذ إليه، يمكن أن تتضح من خلال المنهج الذي يدعو القارئ أو الناقد إلى أن يقيم حوارا عميقا ومتجددا بين مكونات النص بدءا من أصغر وحداته ومرورا بأبنيته وأنساقه متتبعا هذه الأبنية في حوارها وجدلها، سعيا إلى الوقوف عند المغزى الكلي للنص من خلال استكشاف المنطق الرابط بين القضايا المبعثرة لمؤلف موضوعه[lxxvi].

إن هذه المشكلات المطروحة تحتم على الباحث دخول النص من بوابة اللغة، لأن الأدب في جوهره فن لغوي، واللغة هي وسيلة الأديب، وإذا عددنا اللغة البوابة التي يدخل منها النص إلى عالمه الرحب، فإن الدخول إلى عالم النص ذاته بخاصة في القصائد الحديثة ينطلق من (العنوان) فهو العنصر الأساس في التشكيل الشعري إذ يقود إلى خيوط أساسة في بناء القصيدة -مثلا- كما قد تقوم المطالع أو المقدمات في أغلب النصوص الشعرية القديمة مقام العنوان في القصيدة الحديثة فتمثل خيطا أساسيا في حل شفرته، إذن فالعنوان هو أول ما يتعامل معه للحوار مع النص، حيث تتزامن معه خطوة أخرى هي ما يعرف بالقراءة الأولى حيث يطرح من خلالها القارئ أو الناقد احتمالات عديدة تسعى إلى تجميع مغزى القصيدة[lxxvii]، ثم تليها مرحلة ثانية وهي ما يسميها المؤلف (الحفر في طبقات النص) حيث يتزود القارئ أثناءها بكفاءة لغوية وأدبية لتثبيت وتأكيد ما ورد من دلالات في

القـصيدة القائمـة علـى علاقات منطقية بين دواله ومدلوله ويتكون من مستويات متنوعة، نحوية وصرفية ودلالية وإيقاعية.

إن التحليل النصي بمنهج علمي يقوم على عملية فك البناء لغويا وتـركيبيا مـن أجـل إعـادة بـنائه دلالـيا، وهـذا يستدعي ضرورة تحديد الأجـزاء المـراد تحلـيلها وبـيان دورهـا وكـشف العلاقـات بينها وتفسير الإشـارات الواردة فيها،كما يقوم المحلل برصد حركة الأفعال وعملها في البنـية، فـإذا كان النص يقوم على علاقة تضاد فإن هذا التضاد ينعكس علـى طريقة بناء الأفعال وتضادها بين زمنيين والأمر ذاته على الضمائر الـتي تمـثل عـصب العمـل الـشعري، ونظـرا للـدور المهم الذي يقوم به القـارئ في حـواره مع النص بعده المصدر النهائي للمعنى، فقد تعددت آراء الـنقاد في توصيف القارئ، فيتحدث "آيزر" عن **قارئ ضمني** "ويقترح "فولـف" **"القـارئ المقصود"** أي القارئ الذي كان في ذهن المؤلف حين انجز عملـه، أمـا "ريفـاتير" فيعـرف **"القـارئ المتميـز"**، ولعل أشهر مصطلح في الـدرس الـنقدي المعاصر مصطلح القارئ الضمني لفولفغانغ آيزر الذي يعـني سـلطة مهيمـنة للقـراءة في بنـية الفهـم الـنصي، والقـارئ بخبراته المتراكمـة يمـلأ الفجـوات الـتي تظهـر من عدم توافق النص والقارئ في بـادئ الأمر فإذا ما تخطى حالة الحيرة في القراءة الأولى، وتوصل إلى فك مـا غمـض مـن دلالات شَـعَرَ بارتياح وبهجة كبيرة لا تشبهها إلاّ بهجة الـنجاح في الاخـتبارات الوجـودية الـصعبة، لقد غدا إذًا مفهوم القارئ الـضمني مـن حيث طبيعته المتخيلة أو المفترضة مفهوما إجرائيا في نظرية

التلقـي الحديـثة، هـذه النظـرية التي باتت قائمة على الجوارية بين النص والمتلقي [lxxviii].

إن قـراءة النص الشعري تعتمد آليات يراها المؤلف صعبة بخاصة إذا لم تعـتمد علـى كفاءة لغوية وأدبية ومعرفة موسوعية بالأطر المرجعية المحيطة بالـنص الـشعري؛ لـذا يجب اعتماد آلية واضحة في تحليل النص الـشعري كمـا ذهـب إلى ذلـك المؤلـف لمعـرفة المغـزى الذي يرمي إليه صـاحب الـنص والمعانـي المبـثوثة في العمـل الإبداعـي، ولقـد بات من المعلـوم أن الـنص بخاصـة الإبداعي منه بنية مهاجرة مؤسسة على نقض العلاقـات النـسقية العـرفية ممـا يـبلغه الأقاصـي وخـرق عتبات الزمان والمكـان، وهذا ما يضمن له النمو والاستمرارية والتجدد بفعل القراءة، ولعلـه يـضحي بهـا مـتجاوزا سلطان التاريخ الذي يبيت غير قادر على اسـتنزاف إمكاناتـه الذلالـية، ولمـا كان التاريخ في معنى من معانيه عفاء وفناء وموتا؛ فإن النص خلود ومغالبة للموت وسعي إلى الانطلاق [lxxix]

.

مراجع المدخل

المراجع القديمة

❖ ابن الأثير

1- النهاية في غريب الحديث، تحق محمود الطناحي، القاهرة، 1965.

❖ **التهانوي (محمد علي الفاروق ت 1158)**

2- كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، 1963.

❖ **ابن جني (أبو الفتح عثمان، ت 392هـ)**

3- الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، د ت ط.

❖ **ابن حزم (أبو محمد علي بن سعيد، ت 456)**

4- الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 2، 1983.

❖ **الفيروزآبادي**

5- القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط1986، 1.

❖ ابن هشام

6- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، دمشق، دار الفكر، 1969.

❖ الرضي الإستراباذي

7- شرح الكافية، منشورات جامعة قار يونس، دون تاريخ طبع.

المراجع الحديثة

❖ إبراهيم أنيس

8- من أسرار اللغة، الأنجلو مصرية، القاهرة، ط6، 1979.

❖ الأزهر الزناد

9- نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-بيروت، ط1993،1.

❖ برند شبلنر

10- علم اللغة والدراسات الأدبية-دراسة الأسلوب، البلاغة، علم اللغة النصي، ترجمة محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1987.

❖ بلومفيلد،
1- اللغة.

❖ جوليا كرستيفا
1- علم النص، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1997.

❖ حلمي خليل
13- دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

❖ دي بوجراند
14- النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان،عالم الكتب، القاهرة، ط1998، 1.

❖ سعيد حسن البحيري
15- علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1996.

❖ سعيد يقطين

16- انفتاح الخطاب الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2001.

17- تحليل الخطاب الروائي(الزمن-السرد-التبئير) المركز الثقافي العربي، ط3، 1997.

❖ صلاح فضل

18- بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت،

19- مناهج النقد المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996.

❖ فاطمة الطبال بركة

20- النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون،دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعيةللدراسات والنشر، بيروت، ط1993،1.

❖ فان ديك

21- النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، بيروت، ط2000.

❖ عبد الرحمن أيوب

23- دراسات نقدية في النحو العربي، القاهرة، ط 1957.

❖ محمد خطابي

24- لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.

❖ محمد الحناش

25- البنيوية في اللسانيات، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، د ت ط..

❖ محمد مفتاح

26- تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3، 1992.

❖ منذر عياشي

27- اللسانيات والدلالة، الكلمة، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 1996

❖ **ميجان الرويلي وسعد البازغي**

28- دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000.

❖ **نايف خرما**

29- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد 09، 1978.

❖ **يمنى العيد**

30- في القول الشعري.

❖ **يوسف نور عوض**

31- نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين، القاهرة، ط1، 1994.

❖ **يول وبراون**

32- تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي، ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، 1997.

2 -المراجع الاجنبية

- **Adam - J.M.**
  34- Elements de linguistique textuelle (therories et pratique de l'analyse textuelle) Mardaga
  35- Les texts (types, prototypes) recit description- argumentation- explication et dialogue, Nathan, Paris.

- **J.DUBO**
  37- dixionaire de linguistique et des scieonces du langage, Larousse, 1994.

- **-Jilles siouffi**
  38- 100 fiches pour comprendre la linguistique.

- **-Youri Lotman**
  36- La structure du texte artistique, traduit du russe sous la direction d'Henri Meschonic, Gallimard 1993.

الهوامش والإحالات

[i] - دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 126.

[ii] - محمد خطابي، لسانيات النص، ص34

J.M.Adam, elements de linguistique textuelle .p112.
> le texte [iii]-est un produit connexe, cohesif, coherent et non pas une juxpositions aleatoire dc mots, phrases, proposition, ou actes de parole»

[iv] - صبري إبراهيم السيد، تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد فيه، سنة 1989، ص76 ونايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، ص119.

[v] - البحيري، علم لغة النص، ص52 وانظر حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص55 و 56.

[vi] - الحبيب شبيل، من النص إلى سلطة التأويل، ندوات جامعة منوبة، مجلد 08، سنة 1992، ص448.

vii- منذر عياشي، اللسانيات والدلالة، الكلمة، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 1996، ص15.

viii- بلومفيلد، اللغة، ص170.

ix- عبد الرحمن أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، ص125.

x- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص260.

xi- الأزهر الزناد، نسيج النص، ص14.

xii- ميجان الرويلي وسعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، ص 88 و 89، ومحمد الحناش، البنيوية في اللسانيات، ص376 وما بعدها. enonce

xiii- يمنى العيد، في القول الشعري، ص12.

xiv- التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، 1/ 403.

xv- نور الدين السَّد، مفارقة الخطاب للمرجع، مجلة الكاتب، اتحاد الكتاب العرب، عدد51/ 52 2001،ص170.

[xvi]- فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، ص40

[xvii]- يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، ص11.

[xviii]- نور الدين السد، مفارقة الخطاب للمرجع، ص172

[xix]- فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون،ص 49و50.

- DUBOI.dixionerre de linguistique ;p156[xx]

[xxi] Jilles siouffi, 100 fiches pour comprendre la linguistique p138-

[xxii]- إبراهيم صحراوي، في مفهوم الخطاب والخطاب الأدبي، الكاتب العربي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، عدد 51/ 52، ص 144، وسعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ص119.

[xxiii]- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ص153و154 .

[xxiv]- برند شبلنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، ص188.

[xxv]- مدخل إلى علم اللغة النصي، ص11

[xxvi]- عـبد القـادر بوزيدة، فان ديك وعلم النص، مجلة اللغة والأدب، عدد11، ص11

[xxvii]- ابـن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 4/ 148 والفيروزابادي، القامـوس المحـيط، فـصل الـنون، باب الصاد وابن منظور، لسان العرب، 3/ 648 .

[xxviii]- ابــن حــزم، الإحكــام في أصــول الأحكــام، 1/ 42. وانظــر التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، 2/ 487.

[xxix]- ابن هشام، مغني اللبيب، 1/ 253.

[xxx]- ابن جني، الخصائص، 1/ 189.

[xxxi]- الرضي الإستراباذي، شرح الكافية، 1/ 187 و 1/ 462.

[xxxii]- اشار أصحاب المعجم الوسيط إلى أن ما يناسب النص من دلالة حديثة هو معنى مولد، المعجم 1/ 16

[xxxiii]- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، ص 120.

[xxxiv]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص44.

[xxxv]- المنصف عاشور، مشروع تنظيري في وصف الدال بين القراءة والكتابة، مجلة فصول، الأسلوبية، القاهرة 1984، مجلد 05، عدد1، ص93

[xxxvi]- برند شبلنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، ص183.

[xxxvii]- ناقد فرنسي ولد في فرنسا سنة 1939، من أصل روسي، من كتبه نظرية الأدب (1965) والأدب والدلالة، ومدخل إلى الأدب العجائبي، ونحن والآخر سنة 1989.

[xxxviii]- ناقد أمريكي من مواليد 1924، له دراسات في الأسلوبية البنيوية، (1971)، وإنتاج النص (1979) .

- J.M.Adam, elements de linguistique textuelle, .p107-112[xxxix]

Ibid .p 116-117. [xl]-

Ibid p 84. [xli]-

[xlii]- المرجع نفسه، ص 414.

[xliii]- علم لغة النص، ص67 .

[xliv]- فان ديك، النص والسياق، ص10

[xlv]- المرجع نفسه، ص18.

- J.M.Adam ,les textes(types ,prototypes) ,p06 .[xlvi]

[xlvii]- عبد القادر بوزيدة، فان ديك وعلم النص، عدد11، ص27 بتصرف.

[xlviii]- يول وبراون، تحليل الخطاب، ص 32 .وجوليا كرستيفا، علم النص، ص60.

[xlix]- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص561

[l]- البحيري، علم لغة النص، ص34 .

[li]- تمام حسان، نحو الجملة ونحو النص، ص 01 وما بعدها.

[lii]- للإشارة صاغ يوري لوتمان في جامعة تارتو مجموعة من الخصائص التكوينية المحددة للنص هي: التعبير/ التحديد/ الطابع البنائي، انظر Iouri Lotman, la structure du texte artistique, traduit .du russe sous la direction d'Henri Meschonic, Gallimard, p1993, pp91-.94

[liii]- جوليا كرستيفا، علم النص، ص 21.

[liv]- النص والخطاب والإجراء، ص 249.

[lv]- المرجع نفسه، ص 104.

[lvi]- الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، 45.

[lvii]- سعد مصلوح، ص427.

- فولفجانج وديتر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ص11[lviii]

- محمـد الـشاوش، أصـول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ص76 [lix]

-سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص77 [lx]

- فان ديك، النص والسياق، ص82 وما بعدها [lxi]

- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص326 . [lxii]

- البحيري، ص142. [lxiii]

- عبد القادر بوزيدة، فان ديك وعلم النص، مجلة اللغة والأدب، عدد 11 ،ص7 [lxiv]

[lxv]- فان ديك، النص والسياق، الفصل الثالث، ص 82-123.

- محمـد حماسـة عبد اللطيف، منهج في التحليل النصي للقصيدة، ص 126و127. [lxvi]

- سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، ص220. [lxvii]

- المرجع نفسه، ص219. [lxviii]

- المرجع نفسه، ص93. [lxix]

-المرجع نفسه، ص191 [lxx]

- منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، ص140 . [lxxi]

- برند شبلنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، ص173 [lxxii].

-سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص21 [lxxiii]

- سـعيد يقطـين، انفـتاح الـنص الروائي، النص والسياق، ص152 و 154. [lxxiv]

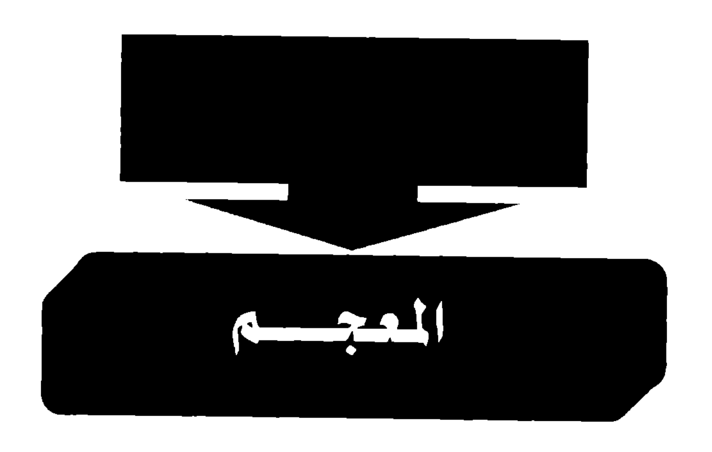
- فوزي عيسى، النص الشعري وآليات القراءة، ص09 [lxxv]

- محمد مفتاح، دينامية النص، ص 99. [lxxvi]

- فوزي عيسى، النص الشعري وآليات القراءة، ص16 lxxvii

- آيـزر، فعـل القـراءة، نظـرية الوقع الجمالي ،ترجمة أحمد المديني، مجلة آفاق المغربية، 6/ 1987، ص31 lxxviii

- حـمـادي صـمـود، قـراءة نـص شـعري من ديوان "أغاني مهيار"، منوبة 1992/8، ص353


المعجم

- أ -

اتساق

نال مصطلح الاتساق اهتماما من علماء النص بتوضيح مفهومه وأدواته ووسائله، وإبراز عوامله وشروطه، ويعرفه "carter" بقوله: «يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل إطلاقا في تحديده.

إحالة

علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدّمة عليها، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه، مثل: تأسست جامعة عنابة في سبعينيات القرن الماضي، وتخرج فيها آلاف الطلاب يعمل عدد منهم في مجالات حيوية اقتصادية وتكنولوجية وطبية وإنسانية، وهم يمثلون كوادر الشرق الجزائري، وعدد مهم منهم انتقل في سنوات ماضية لاستكمال دراساته والاستقرار في دول أوربا .إننا لجد في هذا المثال عملا رئيسيا للضمائر (الهاء وهم) في الربط بين مكونات هذا الملفوظ وضمان استمرار وحدته الموضوعية في ضوء ترابط جمله

وتعلقها بسبب من بعض، وأما ما يعرف بالإحالة على اللاحق فربما يرجع إلى تأثير اللغات الأجنبية في التركيب العربي المحدث بفعل الترجمة مثل: وفي بيانهم الختامي حرص المؤتمرون على ضرورة عقد ندوة دولية حول أهمية تدريس اللسانيات في مراحل التعليم الأساسية، فالضمير هم عائد على مذكور لاحق هو المؤتمرون.

أداء كلامي

يقصد بالأداء الكلامي أو الإنجاز ما يبلغه متكلم أو سامع معين عند مباشرته الفعلية للغة.

أدبية

مصطلح أقره جاكبسون مع تحديده له على أنه جملة المظاهر الأدبية المشتركة في الأدب والتي تجعل من عمل إبداعي ما إنتاجا أدبيا، وكان سبيل الشكلانيين إلى ذلك، مقارنة لغة الشعر بلغة النثر، كما قدم "شلوفسكي" نظريته في النثر، وهي تفيد أن هناك ثوابت أصيلة في التأليف تقوم عليها جميع النصوص الأدبية وحضورها متحقق على سبيل الاشتراك.

إدراج

يعني وضع وحدة صغيرة ضمن وحدة أكبر منها، مثل عبارة اعتراضية في جملة أو مقطع في نص بحيث تتحكم الوحدة الكبرى في دلالة ووظيفة الوحدة الصغرى.

استبدال

الاستبدال صورة من صور التّماسك النّصي التّي تتم في المستوى النّحوي المعجمي، بين كلمات أو عبارات، وهو عمليّة تتم داخل النّص، إنّه تعويض عنصر في النّص بعنصر آخر، وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل: ذلك وأخرى وأفعل: مثال: هل تحب قراءة القصص؟ نعم أحب ذلك.

استثارة

عند استعمال التعبيرات في الاتصال، تجري استثارة المفاهيم والعلاقات ضمن فراغ عمل ذهني ندعوه باسم 'التخزين النشط'.

استشهاد نصي

الطرق التي يستعملها الناس في الانتفاع بالنصوص المشهورة او في الإحالة إليها، وفي وسع منتج النص مبدئيا أن يستشهد بأي نص سابق متيسر له، غير أن النصوص المشهورة، وهي من الناحية العملية، أكثر مناسبة وملاءمة، ومن أهم الأشكال التي يتخذها التفاعل بين النصوص والتي خطيت بالدراسة الموسعة لدى علماء البلاغة والنقد العربي: المعارضات الشعرية، السرقات الشعرية، الاقتباس، التضمين.

استلزام حواري

يعدّ الاستلزام الحواري من أهم الجوانب التي يهتم بها البحث التّداولي، حيث ترجع

نـشأته إلى المحاضـرات التّي دعا "غـرايس" Grice إلى إلقائهـا في جامعـة "هارفـارد" سـنة 1967، فقـدم فـيها تصورّه لهذا الجانب وأهم الأسس التّي يقوم عليها، حـيث سـعى "غـرايس" لتوضيح الاخـتلاف بـين مـا يقـال ومـا يقـصد، فالاسـتلزام الحـواري متغيّـر بتغيّر السّياقات التّي يرد فيها.

استلزام عرفي

هـو أحـد أنـواع الاسـتلزام الـتي حدّدها "غرايس"، وهو قائم علـى مـا تعارف عليه أصحاب اللّغة من استلزام بعض الألفاظ بعيـنها لا تـنفك عـنها مهمـا اختلفت بها السّياقات وتغيّرت التراكيب.

استنباط

يعـبر عـن سلسلة عمليات إدراك واعــية غايــتها نتــيجة واضــحة، مبـتدئين بالعموميات إلى الخـصوصيات ومـن الطـبقة إلى المكون.

أسلوب

ورد في معجـم إكسفورد أن الأسـلوب هـو طـريقة التعـبير المميـزة لكاتب معين أو لخطيب مـتحدث أو لجماعــة أدبــية أو حقـبة أدبـية، وتعـد الدراســة الأسـلوبية الحلقـة الـرابطة بـين اللغة والأدب بالرغم من تناول التحلـيل الأسـلوبي لأسـاليب عامة ليست من الأدب، وتكون الأسـلوبية بهـذا التصـور الأداة العلمـية الـتي يـتخذها الـناقد ليصدق حكمه النقدي.

إسناد

إضافة الشيء إلى الشيء، أو ضم شيء إلى شيء، واصطلاحا ضم كلمة حقيقة أو حكما أو أكثر إلى أخرى مثلها أو أكثر، بحيث يفيد السامع فائدة تامة، وقال بعضهم الإسناد قسمان: فمنه عام وخاص، أما العام فنسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى،وأما الخاص فنسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى، بحيث يصح السكوت عليها، وقد قيل أيضا: الإسناد نسبة أحد الجزئين إلى الآخر، أعم من أن يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها أولا، والإسناد هو العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، وتغدو هذه العلاقة عند فهمها قرينة معنوية على أن هذا مبتدأ وذلك خبر، وأن هذا فاعل وذلك مفعول، كما نعده الرابط المعنوي الذي يقيم العلاقة بين المبتدأ وما يليه، وبه يكشف عما نسب إليه من حدث قام به، أو وصف نسب إليه، هذا وإن الإسناد اللغوي علاقة وارتباط من طرفين موضوع ومحمول، أو مسند ومسند إليه، والفعل والفاعل في الجملة الفعلية العربية، والمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، كما تم التمييز في النظرية النحوية العربية بين حال الإسناد في الجملتين الاسمية والفعلية، فإذا كانت الجملة الاسمية قضية جملية مفادها الحكم باتحاد الموضوع

مـع المحمـول في المـصداق، أي الفـرد الخارجـي الـذي صـدق علـيه المفهـوم الكلـي كــ: "زيد" الـذي يـصدق علـيه مفهـوم الإنـــسان، واتـــصاف ذات الموضـــوع بالوصــف المحمـول عليه، فلابد من اشتمال القضية علـى شيئين مستقلين: أحدهما الموضـــوع، والآخــر المحمـول، وإسـناد رابـط بينهما به يتحقق الحمـل، فـإن القـضايا الفعلـية لـيس فيها حمل شيء على شيء والمحكم باتحادهما، وإنما مشتملة علـى النـسبة، والنـسبة أمر بين شـيئين أحــدهما العمـــدة في قـوامها، وهو الحدث، فلا يجوز في القـضية الفعلـية الإغمـاض عـنه، والثانـي مـتعلق لها ولكن لـيس بمـثابة الأول، وهـو صدر عـنه الفعـل أو وقع عليه، ومنه نستنتج أن الجملة الاسمية ذات ركـنين، كـل مـنهما عمـدة في الـــركنية، همـــا الموضـــوع والمحمول، والجملة الفعلية ذات ركـن واحـد هـو الحـذف، أمـا الآخر فهو متعلق الحدث.

إشارة

هـي مـا يدل على أي شيء يـتعين مـن جهة بموضوع ويثير مـن جهـة أخرى فكرة معينة في الـذهن، و يوجد فيها القصد في التواصـــل (صـــفارة الإنـــذار)، وهـي حـدث أو شيء يشير إلى حـدث أو شيء آخر، وأنه لابد للإشـارة مـن أن تكـون مخـتلفة عـن الإشارات الأخرى، ولابد للإشـارة مـن مـادة أو مـرجع، كمـــا لابد من مؤول لها.

إشاريات

ألفاظ دالة على عناصر غائبة حاضرة، حصرها ولفنسون في: إشاريات شخصية وإشاريات زمنية وإشاريات مكانية، وإشاريات اجتماعية وإشاريات خطابية.

إشاريات شخصية

ضمائر الحاضر الدالة على المتكلم وحده، أو معه غيره مثل (أنا/ نحن).

إشاريات زمانية

كلمات دالة على الزمان المحدد بالسياق قياسا إلى زمن التكلم.

إشاريات مكانية

عناصر إشارية للمكان، تحدد مراجعها بالنظر إلى مكان المتكلم.

إشاريات الخطاب

عناصر إشارية لا تحيل إلى ذات المرجع الذي تحيل إليه الإحالات الضميرية، فإذا روى شخص قصة تذكره بأخرى، قال: لكن تلك قصة أخرى.

إشاريات اجتماعية

ألفظ تشير إلى علاقات اجتماعية بين المتكلمين من حيث هي علاقة ألفة أو علاقة رسمية.

اشتمال

الاشتمال أو التضمن أو العموم، مصطلح يدل على المدلول العام، لأنه يضم دلالات متعددة تنضوي تحته، فكلمة "حيوان" مثلا ذات دلالة

عامة تشتمل على كلمات أخرى نحو: نمر، وقط، وفرس.

أشكال بديلة

هي كلمات قصيرة اقتصادية ليس لها محتوى ذاتي، وإنما تقوم في ظاهر النص مقام تعبيرات تتصف بإثارة محتوى أكثر تعيينا، منها الضمائر التي تقوم مقام الأسماء أو عبارات الأسماء التي تشاركها المدلول، والإشارة السابقة التي تكون باستعمال الشكل البديل الذي يسبق التعبير المشارك له في المدلول.

إشهار

الخطاب الإشهاري قائم على الإقناع والاحتجاج.

إطار

يعني عند علماء السرد الحيز الذي توضع فيه الشخصيات.

إعلام

يمثل الإعلام أحد معايير النّصانية، وهو العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النّصية في مقابل الوقائع الممكنة، والواقع أنّ كلّ نص يحمل مجموعة من المعلومات.

إعلامية (من الدرجة الأولى)

اصطلاح منسوب إلى دي بوجراند، مفاده أن تؤدي الواقعة التابعة لخيار واقع في منطقة الاحتمال العليا، يعدها الإدراك من أشد الوقائع المرشحة احتمال إلى نقل

إعلامية من الدرجة الأولى تكون ماثلة في النصوص.

إعلامية (من الدرجة الثانية)

عند تجاوز حالات غياب النص أو التفضيلات، أي عندما تكون الوقائع دون منطقة الاحتمال العليا، فالنتيجة وجود إعلامية من الدرجة الثانية.

إعلامية من الدرجة الثالثة

بعث المرء على إعلامية من الدرجة الثالثة في الوقائع التي تبدو لأول وهلة خارجة بعض الشيء على قائمة الخيارات المحتملة، وهذه الوقائع قليلة الحدوث نسبيا، وتتطلب قدرا كبيرا من الاهتمام وموارد المعالجة وتنقسم وقائع الدرجة الثالثة إلى قسمين: أولاهما **الانقطاعات** وفيها تبدو تشكيلة ما خالية من المادة، وثانيها **المفارقات** تبدوا الأنماط المعروضة فيها من النص غير مواكبة لأنماط المعرفة المختزنة.

افعال كلاميّة

ميّز أوستن "austin" بين وحدات كلامية بيانيّة وأخرى أدائيّة في سيّاق تفرقة بين القول والفعل ؛فالوحدة الكلامية البيانية تستخدم لإصدار العبارات الخبرية... أمّا الوحدة الكلامية الأدائية بالمقارنة فهي وحدات يؤدي المتحدث او الكاتب بها عملا وفعلا وليس مجرّد كلام»، فالفعل الكّلامي هو عبارة عن أداء لفعل معيّن كأن يكون أمرا بضرورة القيام

بعمل ما أو وعد بإنجاز عمل آخر أو حكما لفعل معيّن بحالة شعوريّة تجد طريقتها التّجسيد اللّساني، وقد أحصى أوستن خمسة أصناف من الأفعال هي: الحكميات، وفي جوهرها إطلاق أحكام على واقع، أو قيمة مما يصعب القطع بها، أي أنها تقوم على الإعلان عن حكم يتعلق بقيمة أو حدث، و من أمثلتها: قيّم، حكم، وصف، حلل، صنف وفسّر، وأما الإنفاذيات؛ فتقوم على إصدار قرار لصالح أو ضد سلسلة أفعال مثل: أمر، قاد، دافع عن، ترجى، طلب، تأسف، نصح، وكذلك: عين، نيّة وطالب، بينما تشير الوعديات إلى إلزام المتكلم بأداء فعل ما، كما قد تكون إفصاحات عن نواياه ومن أمثلتها: وعد، أقسم، راهن، عقد، عزم، نوى، وأما السلوكيات فتتعلق بردود فعل تجاه سلوك الآخرين، وتجاه الأحداث المرتبطة بهم، أي أنها ترتبط بإفصاحات عن حالات نفسية تجاه ما يحدث للآخرين مثل: الاعتذار، الشكر، التهنئة، الترحيب، النقد، الهجاء، التوبيخ، كما تستعمل التبيينات لعرض مفاهيم، وتوضيح استعمال كلمات، وضبط مراجع، مثل: أكد، وأنكر، وهب، نقل، أثبت، استنبط وشرح، وهناك تصنيف آخر يمكن إجماله في: أفعال النطق التي تكون بمجرد النطق بالكلمات أو الجمل، وأفعال القضايا باستعمال المحتوى

والإشارة الدلالية، وأفعال العرف المتمثلة في النشاطات العرفية التي يؤديها المقال كالوعد والوعيد، وأفعال التأثير بالتوصل إلى إحداث تأثيرات على مستعملي النص كإفزاعهم أو إقناعهم.

أفق الانتظار

مصطلح باختيني يشير على مجموعة الاحتمالات الثقافية والاجتماعية الموجهة لاستجابة المتلقي والقارئ.

اقتصاد معجمي

يمكن أن يتم اختزان كل مفردة من مفردات المعرفة مرة واحدة فحسب في النظام، بحسب رأي دي بوجراند مهما تكن التشكيلات التي تنتمي المفردة إليها.

ألعاب اللغة

يبين الفيلسوف فتجنشتاين أن الشك غير وارد في ألعاب اللغة، والأهم هو أن لا تثبت التجربة العكس فيما بعد، يقول: «تصور اللعبة اللغوية التالية: عندما أناديك: أدخل من الباب، ففي جميع أحوال الحياة العادية يبدو الإقدام على الشك بأن هناك بابا حقا ضرب من المستحيلات»، ففي نظر فتجنشتاين تشبه اللعبة اللغوية شكلا من أشكال الحياة أي أنّه لا توجد طريقة واحدة لاستخدام جملة ما بل ثمة عدد لا حصر له من الطرق (الأمر، الوصف، التمثيل، الغناء، المزاح، الشكر، التحية، ...الخ)، ويتمثل مسعاه عموما

في شرح كيفية اشتغال الكلمات في التجــربة وتبــيان تطــور الألعــاب اللغــوية بــتطور النشاطات الاجتماعية، وهكذا، تـشكل هـذه الألعـاب طـرائق يتعلم الأطفال بواسطتها لغتهم الأم وكيفــية الانــدماج في المجتمع.

إنتاجية

ارتــبط هــذا المــصطلح بالــبلغاريّة جولــيا كريــستيفا julia kristiva للـنّص بقولها «والـنّص لـذلك إنّما هو عمليّة إنتاجـيّة»، ويعني ذلك أنّ علاقة الـنّص باللّغـة التي يتموقع فيها هي علاقة إعادة توزيع (تفكيك وإعادة بناء).

انحراف

تعبّـر فكـرة الانحـراف عـن الخرق المنظم للنظام اللساني في مـستوى الإبـداع، والعلاقـة المتوتـرة بين القاعدة والانحراف هـي المـتحكمة في الخاصـية الأسلوبية.

انسجام

الانــسجام يتـضمّن حكمـا عـن طـريق الحـدس والـبديهة، وعلـى درجة من المزاجية حول الكيفـية الـتي يشتعل بها النّص، فـإذا حكـم قـارئ على نص ما بأنّـه منـسجم فلأنّـه عثـر علـى تأويـل يـتقارب مع نظرته للعالم ،لأنّ الانـسجام غير موجود في الـنّص فقط، ولكنّه نتيجة ذلك التّفاعل مع مستقبل محتمل.

أنماط كلية

تختزن بعض أنواع الأنماط الكلية عند دي بوجراند في هيئة كتل وافية نظرا للمنفعة التي تقدمها في كثير من المهمات ومن بين الأنماط الكلية: **الأطر** التي تشتمل على معرفة عامة حول مفهوم أساس كحفلات عيد الميلاد مثلا، **والمخططات** وهي أنماط كلية من حالات وحوادث معطاة في هيئة متتالية مرتبطة بروابط القرب الزمني والسببية، **والخطط** التي تتألف من حوادث وحالات تؤدي إلى هدف مقصود، **والمدونات** وهي عبارة عن خطط مستقرة التكوين، تُستدعى كثيرا لتحديد أدوار المشاركين وأفعالهم المتوقعة.

أيقون

كل دليل لغوي أو خارج لغوي تهيمن فيه الخصائص التصويرية يوصف بأنه دليل إيقوني، والعلاقة فيه بين الدال والمدلول علاقة تشابه، وتماثل، مثل الخرائط والصور الفوتوغرافية والأوراق التي تحيل عن مواضيعها مباشرة بواسطة المشابهة.

ب

براغماتية

تعنى البراغماتية بخصائص استعمال اللغة أي الدوافع النفسية للمتكلمين، وردود أفعال المستقبلين والنماذج الاجتماعية للخطاب وموضوعه ...، وذلك بمراعاة

الخصائص التركيبية الدلالية، ثم تحولت فيما بعد مع ج. ل أو ستي إلى دراسة أفعال اللغة، إلى أن امتدت واتسعت لتشمل نماذج الاستعمال والتلفظ وشروط الصحة والتحليل الحواري.

بناء

هو مجموعة القوانين التي تحكم سلوك النظام ومكوناته إذ يمكن أن تحلل إحداها محل الأخرى.

بنية تركيبية

نظم الكلمات في وحدات لسانية، وترتيب الجمل وفق نظام لغوي معين.

بنوية

اشتقت من كلمته Struire ومعناها البناء، و لهذه الكلمة في اللغة الفرنسية Structure دلالات مختلفة منها، النظام Ordre، التركيب Constitution والهيكلة Organisation، والشكل Forme بالإضافة إلى هذا فإن علوما أخرى غير اللسانيات قد استعملت هذا المصطلح كعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد والكيمياء، والجيولوجيا والرياضيات والفلسفة، والواقع أن المعنى الدقيق لكلمة Structure لم يتم تحديده إلا في عام 1926 و على يد مدرسة «براغ» اللسانية، و يفيد هذا المصطلح معنى الترتيب الداخلي

للـوحدات الـتي تكـون الـنظام اللساني.

بنية سطحية

يـرى تشومـسكي أنها البنية الظاهـرة عـبر تـتابع الكلمـات التي تصدر عن المتكلم.

بنية عميقة

القـــواعد الـــتي أوجــدت التتابع بين الكلمات، وهي التي تتمـثل في ذهـن المتكلم المستمع المثالي أي هي عبارة عن حقيقة عقلـية يعكـسها التـتابع اللفظي للجملـة بعـدا تداوليا يقصد به تجـاوز عمـق الـنّص إلى خارجه والاهـــتمام بعلاقـــة العلامـــة اللّـسانية بالمـستعمل مـن حيث تأديته للخطاب.

بؤرة

مركـــز اهـــتمام نـــصي، وموضوع مركزي فيه.

ت

تأويل

إنّ الحـديث عــن "الـتّأويل" و"التّأويلـية" يحيلـنا مباشــرة إلى فيلـسوف ألمانـي معاصـر ارتبط اســمه بهـذا المـبحث ارتـباطا حـــيما الا وهـــو: "هانـــزجورج غـادمير" (Gadammer)، كما يحيلـــنا أيـــضا إلى "هابـــرماز" (Habermas) و "ريكـــــــور" (Ricoeur)، فالمـنهج التّأويلي إن صـحّ التّعـبير يلجأ إلى بعث طـريقة جديـدة أساسـها توزيع مـساحة تواجد الحقيقة وجعلها أكثـر مـرونة وأكثر انفتاحا على

المعارف الأخرى ، فقد تتلامس فيه العلوم الإنسانيّة مع فروع معرفيّة أخرى وتشكّل تجارب مشتركة معها، ومع أنّ التّأويل في تحديد "غادمير" يعطي أهميّة خاصة لبناء المفاهيم الفلسفيّة ونحتها بوصفها منطلقا أوّليا لبناء المعارف إلا أنّه يرفض المغالاة في هذا الجانب، فعمليّة نحت المفاهيم عنده ليست عمليّة مجرّدة منسلخة عن العالم والواقع، بل إنّها تنحدر وتأخذ كلّ مصداقيتها وشرعيتها من الممارسة العلميّة من الاحتكاك بالواقع والأشياء.

تحديد

إن النص يحتوي على دلالة غير قابلة للتجزئة مما يعني أنه يحقق وظيفة ثقافية محددة وينقل دلالتها الكاملة، والقارئ يعرف كل واحد من هذه النصوص (قد يكون النص قصة أو وثيقة، أو قصيدة...) بمجموعة من السمات، و لهذا السبب فإن نقل سمة ما إلى نص آخر إنما هو وسيلة جوهرية لتكوين دلالات جديدة.

تحليل

تقسيم بنية النص إلى وحدات أساسية وفق رؤية منهجية محددة سلفا.

تخصيص

للتخصيص تأثير صوتي مثير للانتباه، فوقعه التعبيري يكون مثيرا للذاكرة، ولا يجوز أن يكون إلا اسما معروفا، لأن الأسماء إنما تذكرها توكيدا

وتوضيحا، هنا للمضمر، وإذا أبهمتْ اشْكَلَ المُضْمَرُ، وبالنسبة إلى إعراب الاسم المختص فهو منصوب على الاختصاص، لفعل محذوف تقديره أخص، ويسبق المختص بضمير لغير الغائب يكون مبتدأ، والجملة بعد المختص في محل رفع خبر، والمختص يكون اعتراضا بين المسند إليه والمسند.

تداولية

التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات، فهي تعنى بدراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية فهي إذن تهتم بالمعنى كالدلالية وبعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استعمالها، وعرفها "فرانسيس جاك" بقوله: تتطرق التداولية إلى اللغة في أبعادها الخطابية والتواصلية والاجتماعية معا»، ولتداولية اتجاه جديد في دراسة اللغة يشارك في تنمية البحث فيه دارسون تجاوزوا بعض المفاهيم اللغوية التي سادت في الفترة الواقعة بين دروس سوسير وكتابات تشومسكي، ذلك أنهم انكبوا على دراسة الأشكال الدلالية، لا الدالة،واهتموا بالمقام اللغوي، وأصبحوا ينظرون في القول ويتساءلون عن علاقة اللغة بالكلام، وجدوى التفريق بينهما، وتصنف التداولية داخل نظام علامي عام، له جذوره في

مشروع بيرس وبعض اللغويين من أمثال: شارل موريس، وكارناب، وليام جيمس، ولم تظهر البراغماتية إلى النور حتى عام 1878 حين كتب بيرس مقاله المشهور "كيف نجعل أفكارنا واضحة؟" والذي يعتبر امتدادا لمقال "تثبيت المعتقد" سنة 1877، فقد اعترض على رأي باركلي القائل بأن الطريقة الوحيدة لتقرير طبيعة المعنى المتميز لأي لفظ هي أن نسأل: هل نستطيع تعيين أية فكرة عقلية تتطابق معه؟ قد رأى باركلي أنه إذا لم يكن في مقدورنا ذلك فإن الحد أو اللفظ لا معنى له مهما كانت الفائدة التي تترتب عليه وفي مقابل ذلك تمسك بيرس بأن أي حد أو لفظ مجرد لا معنى له إذا لم يكن في مقدورنا استخدامه، أو أن نقوم بفعل شيء بموجبه بطريقة ملائمة ومتميزة، ثم بعد هذا بعامين أضاف أن معنى أية فكرة يكمن بالنهاية في تأثيرها على أفعالنا أو البراغماتية عنده تجعل التفكير في علاقة بالفعل لكنها تستبعد أن تكون مجموعة الأفعال المترتبة على اعتقادنا بالشيء، هي معنى ذلك الشيء.

ترادف

تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد، وهو ما يعرف بالترادف الكامل؛ غير أن الرأي السائد لدى اللغويين قديما وحديثا ينكر وجود الترادف الكامل، ويذكر "يلمسليف" أن

الترادف التام غير واقع لأن ذلك يفترض التماثل التام في جميع السياقات، وهو أمر غير وارد فعلا، وإذا ما حدث فإنه تظهر بالتدريج فروق معنوية دقيقة تجعل كل لفظ يستقل بجانب من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد.

تراكم

التاريخ الخبري للمبدع،وهو نوعان: تراكم بسيط له السمة اللفظية البحتة (تكرار تضخيم)، أما التراكم المركب فهو طغيان وجداني لتجربة شعورية معينة في الخطاب الإبداعي.

تضاد

أن يكون للدال الواحد معنيان متضادان، لذلك عده اللغويين نوعا من المشترك بوجه عام.

تقطيع

تقسيم الكلام إلى أجزاء وقطع، ويؤدي تغيير النغمة دورا مهما في عملية التقطيع، ويقوم الترقيم بتعويض التنغيم الصوتي في هذه العملية باعتباره مؤشرا بصريا.

تفكيكي

ارتبط هذا المصطلح بتصوّر "رولان بارت" (Roland Barthes) لمفهوم النّص، حيث قدّم في كتابه "من العمل إلى النّص" نظريّة مركزة على طبيعة النّص من منظور تفكيكي -déconstruire- بالدرجة الأولى، ويمكن توضيح

ذلك من خلال قوله «النّص نشاط وإنتاج. فالنّص قوّة متحرّكة تجاوز جميع الأجناس... إنّ النّص مفتوح ينتجه القارئ، في عمليّة مشاركة لا مجرد استهلاك، هذه المشاركة لا تتضمّن قطيعة بين البنيّة والقراءة، وإنّما تعني إدماجها في عمليّة دلاليّة واحدة».

تفكيكية

اتجاه نقدي شهير في حركة ما بعد البنوية، ومن رواده الناقد "جاك دريدا"، الذي يرى استحالة الوصول إلى فهم نهائي للنصوص، من أهم المفاهيم عنده، الإيحاء، الانتشار أو الإحالة اللفظية.

تكرار

التّكرار عنصر من عناصر الاتّساق المعجمي، وهو يعد حسب "شارول" (charoell) من الرّوابط التي تصل بين العلاقات اللّسانية، فقاعدة التّكرار الخطابيّة تتطلّب الاستمرارية في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشّيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأوّل أو بتغيّير ذلك الوصف ويتقدم التّكرار لتوكيد الحجّة والإيضاح.

تكرار سردي

مصطلح سردي يعني العلاقة العددية بين الأحداث في الحبكة وعددها في القصة، فيمكن أن أروي الحادثة المفردة مرة واحدة ويمكن أن تقع

الحادثة مرات عدة وتروى مرات عدة، ويمكن أن تقع مرات عديدة وتروى مرة واحدة.

تلاشي

شحن النص بمتشابهات لفظية ودلالية ثم التدرج العكسي نحو الاستغناء عنها إلى الصورة البدائية البسيطة.

تماثل

يعني التشابه والتوافق الذي يسمح بتكوين نمط من التكرار النسقي.

تناص

التّناص خاصّية من خاصّيات الخطاب، وهو سابع ما ذكره "روبرت دي بوجراند" (Robret de beaugrand) لتحقيق نصيّة ما، وقد حدّد (ل. جيني) التّناص بأنّه «عمل تحويل وتشرّب (استيعاب وتمثّل) لعدّة نصوص يقوم به نص مركزيّ يحتفظ بمركز الصّدارة في المعنى»، فالتّناص يتضمّن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة.

تواتر

نقصد به الحضور المكثّف لظاهرة معيّنة في النّص، حيث تتكرّر عدّة مرّات، فتصبح هذه الظّاهرة لافتة للنّظر.

توازي

التّوازي مظهر من مظاهر الاتّساق، ونقصد بالجمل

المتوازية «الجمل التي يقوم الشّاعر بتقطيعها تقطيعا متساويا بحيث تتفق في البناء اللّغوي اتفاقا تاما، سواء اتفقت هذه الجمل في الدّلالة أم لم تتفق، فالمهم هو التّطابق التّام في البناء اللّغوي للجمل المتوازيّة».

وقد كان القدماء نقادا وبلاغيين على وعي تام بمفهوم هذه الظّاهرة وإن اختلفوا في مصطلحاتهم الدالة عليها.

توريث

انتقال المعرفة بين المفردات المنتمية إلى أنواع (أو أنواع فرعية) متشابهة.

توزيع

يشير هذا المصطلح إلى مجموع السياقات التي يظهر فيها مورفيم ما في مدونة، وحين تظهر ألفاظ في ذات السياق نقول أنها تتوزع توزيعا واحدا، وهي بهذا متكافئة توزيعيا، وهو مصطلح ظهر مع بلومفيلد وتلميذه هاريس.

توسيع الاستثارة

استثارة إحدى مفردات المعرفة، يبدو أن المفردات الأخرى ذات الصلة الوثيقة بها في المخزون الذهني تستثار كذلك، ويطلق على هذه الظاهرة بتوسيع الاستثارة.

توقعات

تسهم في تدعيم مقاصد منتجي النص، فهو يزيح الستار عن العلة في جذب الرؤية التي تمثلها فكرة الاحتمال الإحصائي للإعلامية.

توليد حواري

توظيف الاستفهامات المولدة لاستدراج الآخر نحو اكتشاف حقيقة ما، وهو أسلوب منسوب إلى سقراط في محاوراته.

تيمة (موضوعة/ فكرة/ نسيج الفكار)

تمتاز الفكرة أو التيمة بتجريديتها بعكس الموضوع المجسد (Motif)، أما تيماتيك (thematic) فمعناه النسيج الفكري في الرواية.

ج

جملة

الجملة عند النحاة مصطلح يدل على وجود علاقة إسنادية بين اسمين أو اسم وفعل، والإسناد هو نسبة إلى إحدى الكلمتين إلى الأخرى، وفسرت النسبة بأنها إيقاع التعلق بين الشيئين، فالجملة عندهم عبارة عن تركيب إسنادي تمت به الفائدة أو لم تتم، والجمل في العربية نوعان: جملة اسمية وفعلية، فالجملة الاسمية موضوعة لإخبار بثبوت المسند للمسند إليه، بلا دلالة على تجدد أو استمرار، والجملة الفعلية موضوعة لبيان علاقة الإسناد مع دلالة زمنية على حدث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل كما تشير إلى استمرار وتجدد.

الجملة الاسمية = مبتدأ (مسند إليه) + خبر (مسند) + متعلق ظرفي بالجملة الاسمية.

جملة فعلية = فعل (مسند) + فاعل أو ما ينوب عنه (مسند إليه) + مفعول به مباشر.

والجملة عند النحاة تركيب يضم عنصرين أساسين بينهما علاقة إسنادية، ويختلف هذا التركيب عما سواه من أنواع التراكيب اللغوية كالتركيب الإضافي والوصفي والنطقي والمزجي بأنه الوحدة النحوية الصغرى التي يعبر بها عن مضمون معين، وتتألف الجملة من مسند ومسند إليه فالمسند هو محكوم به والمسند إليه محكوم عليه، ما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد، أما مواضع المسند في العربية فهي الفعل والخبر وخبر النواسخ (إن، كان) واسم الفعل، ومصدر النائب عن الفعل، أما مواضع المسند إليه فهي: الفاعل، نائبه، المبتدأ أو ما أصله مبتدأ، كاسم كان وإن وأخواتها، وأما القيود فنحو أدوات الشرط والنفي، والمفاعيل، والحال، والتمييز والتوابع والنواسخ، ومما تجدر الإشارة إليه أن المناطقة عالجوا بمنطلقاتهم الخاصة العبارة في مباحث القضية مثيرين لإشكالات مهمة متصلة ب:

1- لموضوع: المخبر عنه، أو الموصوف أو المسند إليه.

2- لمحمول: المخبر به، أو الصفة، أو المسند.

جملة نووية

الجملة التي تتمتها بتأكيد أسلوبي كبير يكفي لتكوين

القـــدرة الأســـلوبية لــوحدة نصية.

جودة النص

تعـتمد علـى اسـتعماله في الاتصال مع بذل أقل قدر ممكن من الجهد من قبل المشاركين.

ح

حاسوبية أدبية

يوظـف الحاسوب حديثا في دراســة الأدب قــصد القــيام بعمليات الإحـصاء والتصنيف والترتــيب وتوزيــع البنــى والمقاطــع ونــسبة تكــرارها في المجنوة بشكل آلي سريع ودقيق، وقـد استعمل الحاسب الآلي في مجــالات الأســلوبية الأدبــية في بدايات القرن العشرين للتعرف على مهيمـنات أسـلوبية عـند كاتــب معــين أو جــنس أدبــي بعينه، وفي الدرس النصي يمكن الحــديث عــن إمكانــية جــرد المفـردات الدالـة علـى موضوع معــين يمــثل بــؤرة الخطــاب بالاضـــافة إلى الموضـــوعات الثانوية.

حبكة

يعرف فوستر الحبكة بكونها ســردا للحــوادث مــع التركيـز على الأسباب.

حجاج

تطلـــق لفظـــة حجـــاج ومحاججة عند بريلمان وتيتيكاه علـــى العلـــم وموضـــوعه، ومؤداها درس تقنيات الخطاب الـتي تـؤدي بالذهن إلى التسليم

بمــا يعــرض علــيها مــن أطروحات، و أن تزيد في درجة التسليم، محاولة إذعان العقل لما يطـرح علـيه مـن أفكـار، يمـر الخطـاب الحجاجـي في تـشكله بالأدوار التالية:

أ- مرحلة مصادر الأدلة.

ب-مــرحلة تــرتيب أجــزاء القول.

ج- مرحلة الصياغة الأسلوبية.

د- مرحلة الإلقاء.

حجاج خاطئ

يبنى هذا النوع على المغالطة في تقـديم الحجـة، ويعـبر عـنه باللغــة الفرنــسية بمــصطلح (paralogisme) المـتكون من جـزأين همـا para ونعـني بـه خاطــئ و logisme بمعنــى الحجـة، وربمـا أضـاف بعضهم صـفة النـية الحـسنة لهذا النوع؛ ليتميـز في التفكير الفلسفي عن مصطلح sophisme.

حذف

يعـدّ الحـذف مـن القـضايا المهمّـة الـتي عالجـتها الـبّحوث الـنّحوية والبلاغـيّة والأسلوبيّة بوصـفه انحـرافا عـن المـستوى التّعــبيري العــادي، ويــستمد الحـذف أهميّته من حيث أنّه لا يـورد المنتظـر من الألفاظ، ومن ثـمّ يفجّر في ذهن المتلقّي شحنة تـوقظ ذهـنه، وتجعله يفكّر فيما هـو مقـصود، ويـتحدد الحذف بأنـه علاقـة تـتم داخـل الـنص فمعظـم أمثلـته تبيّن أن العنصر المحــذوف موجــود في الــنص

السابق مما يعني أن الحذف ينشأ علاقة قبلية، ولا يختلف الحذف عن الاستبدال إلاّ بكونه استبدالا بالصفر، بمعنى أن علاقة الاستبدال تترك أثرا في النص، وأن العنصر البديل يبقى مؤشرا يهتدي به المتلقي في البحث عن العنصر المستبدل، في حين يختلف الأمر مع الحذف فلا يحل محلّ المحذوف أي شيء مما يترك في الجملة التالية فراغا في البنية يهتدي المتلقي إلى ملئه بالعودة إلى ما ورد في الجملة السابقة، مثل: يأكل المسكين خبزا و (....) رفيقه ثريدا.

حشد

مجموعة من المقدمات المتتالية التي تهدف إلى التوصل إلى نتيجة ما، على هيئة مبررات متلاحقة من الجمل الإخبارية تأتي بنتيجة معينة، والحشد أنواع فمنه التراتبي الذي يقوم على حشد البحث عن النتائج، كقول أحد الشعراء: *ثلاثة: أنا وأنت والقمر*، ومنه الحشد الانقلابي الذي تأتي نتيجته على خلاف المتوقع كقول الشاعر الحديث: **هم يغلقون** *النوافذ...دائما..لأن النوافذ مفتوحة للطريق*.

حقول دلالية

تعرف الحقول الدلالية بأنها مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها ضمن مفهوم محدد، من ذلك حقل الكلمات الدالة على الحيوانات، وحقل الكلمات التي تدل على

الألـــوان، أو القـــرابة .. أو أي قطاع من المادة اللغوية يعبر عن مجـــال معـــين مـــن الخـــبرة والاختـصاص، إن دراسة معنى الكلمـة يجـب أن يكـون مـن خـلال الكلمـات المتـصلة بهـا دلاليا، فمعنـى الكلمة إذن هو محـصلة علاقاتهـا بالكلمـات الأخـرى داخل الحقل المعجمي كمـا يقـول ليونـز (Lyons)، وأشـاردي سوسـير إلى علاقات التداعـي الـتي تنشأ بين كلمات يمثل لها في العربية ب: ارتاب، وخـشي، وخـاف .. وقد ذهب إلى أن أيـة عـبارة إنما هي محددة بمحيطها، فلفظة "شمس" لا تحدد إلا إذا نظـرنا إلـيها في محـيطها، ويـتحكم في بناء الحقل الدلالي العلاقات الدلالية التالية:

1- الترادف.
2- الاشتمال.
3- علاقة الجزء بالكل.
4- التضاد.

قامـت هـذه المدرسـة علـى المـبادئ والأصـول النظرية التي أرسـى دعائمهـا "سوسـير"، كمـا اتخـذت مـن تصور "بودوان دي كورتـناي للفونـيم نظرية كاملة للتحلـيل الفونولوجـي، وهـو العمـل الـذي اضطلع به عالمان مـن أكـبر علمـاء هـذه المدرسة همـا:"نـيكولاي تروبتسكوي"، و "رومـان جاكبـسون"، وكفـل الـنجاح لهـذا المشروع ما تمتعت بـه "بـراغ" مـن تقاليد راسخة في الفكـر اللـساني، ولم يـستغرق تطـور النـشاط الخـصب الـذي قامت به المدرسة إلا قرابة عشر

سنوات، غير أن أفكارها واصلت ازدهارها في "هارفرد" بالولايات المتحدة التي صارت - بحكم الظروف - وطنا لجاكبسون، وضمت الحلقة عددا كبيرا من الباحثين من أقطار مختلفة منها: روسيا، وهولندا، وألمانيا وإنجلترا، وفرنسا، وصاغوا جملة من المبادئ الهامة، وتقدموا بها إلى المؤتمر الدولي الأول لعلماء اللغة، الذي عقد في "لاهاي" سنة 1928، تحت عنوان: "النصوص الأساسية لحلقة براغ اللغوية"، وفي العام التالي قدموا الجزء الأول من الدراسة الجمالية بعنوان "الأعمال"، وفي عام 1930 ظهرت أول دراسة منهجية في تاريخ الأصوات اللغوية أعدها "جاكوبسون"،

وعقد في "براغ" مؤتمر الصوتيات، ثم تأكدت الحركة الصوتية على المستوى الدولي بمجموعة من المؤتمرات اللاحقة، وتبلورت في ثمانية أجزاء عن أعمال "حلقة براغ" تباعا حتى عام 1938، وهي السنة التي حلّت فيها الحلقة لأسباب مجهولة وقد صقلت مبادئها ومفاهيمها في فرنسا على يد أندريه مارتينيه وإميل بنفنيست، وطور اتجاه الحلقة حديثنا إلى نظرية معقدة بواسطة الأمريكي "وليان لاكوف" الذي اتفق مع لغوييها في النظر إلى البعد الاجتماعي بصورة جدية، وتم التوصل إلى تحطيم الفصل الصارم الذي أقامه "سوسيسر" بين التاريخية والوصفية، وفي المستوى النقدي نادى "موكاروفسكي" بضرورة

دارســة مــشكلات الرمــز والعلامـة ودلالـتهما، ويتـناول علـم الجمـال الأعمـال الفنـية كمركـز وبنـية وقيمة في الوقت نفـسه، كما يرفض فلاسفة "براغ" تبعـية الفن للتطور الاجتماعي، رغم اعترافهم بالقوى الخارجية الـتي تمـارس تـأثيرا على الأبنية الفنية، لأن هـذا التأثير خاضع لعـوامل جمالـية منبثقة من الفن في حــد ذاتــه، وهــي الــتي لا تـسمح بقـيام علاقـة سببية بين الفــن والمجــتمع، فالــنظام الاجتماعـي لا يـولد بالضرورة شـكلا معيـنا من الإبداع الفني، وعلــيه يجــب أن يوضــع في الاعتـبار قطاعـان مـن الواقـع أولهمـا: واقع الرمز أو العلامة، وثانيهما: الواقع الذي يشير إليه هـذا الرمـز واتحادهما هو الذي يمـثل الفـن ،لـذا حرصـوا على اســتقلالية الرمــز وقدرتــه التواصـلية في حــدود الــسياق الاجتماعي ومقتضياته السياسية والاقتـصادية والفلـسفية لبنـية اجتماعـية معيـنة، مع أن الحلقة اشـتهرت في مـيدان اللـسانيات بدراسـاتها الصوتية الدقيقة، إلا أنهــا اهــتمت بلغــة الــشعر والأدب بـصفة عامـة، وامتدت إلى مجالات اجتماعية، وفلسفية، ونفسية، ومن أهم مكاسبها:

- أ- دعـوتها إلى تطوير فكرة تعــدد الوظائــف للوحدات البنوية.
- ب- اعتمادها بعض العناصر الرياضـية في تحلـيلاتها، ولم تعـد تقتـصر على ما يلاحــظ في الواقــع مباشرة، بل ركزت على

العلاقات التجريدية النظرية وما يمكن أن تسفر عنه من علاقات فرضية.

ج- تصوّر المدرسة عملية التّطور اللغوي على أنها كسر لتوازن النظام القائم، وإعادته مرة أخرى، **فجاكبسون** يرى أن استغلال الفوارق الصوتية يؤدي للوصول إلى القدرة التعبيرية للقول الانفعالي، وأن للطاقة التعبيرية للأصوات دورا مهما في إدخال تعديلات مهمة على الكلمات والأنظمة السياقية والموسيقية.

د- تتصور المدرسة أن البنية اللسانية كلّ شامل، تنتظمها مستويات محددة.

هـ- ترى أن العناصر اللسانية والعلاقات القائمة بينها متعايشة ومترابطة، ولا يمكن فصلها.

و- ترى أن اللسانيات البنوية تتصور الواقع على أنه نظام سيميولوجي رمزي وتميز بين إجراءين مختلفين أولهما: التقاط العناصر الواقعية المحددة والذهنية المجردة و إمكانية التعبير عنها من طرف المتحدث بكلمات من اللغة التي يستخدمها وثانيهما: وضع العلاقة المختارة التي تشكل كلا

عضويا (الجملة) ويمكن أن تقوم الكلمة مكان الجملة للتعبير عن الهدف نفسه.

ز- دعت المدرسة إلى ضرورة بحث المعالم البنوية لدلالة الكلمات المعجمية، ورأت أن القاموس ليس مجموعة من الكلمات المنعزلة، إنما هو نظام تتناسق في داخله هذه الكلمات وتتعارض فيما بينها، وبالرغم من التباين المنهجي بين المنهجين التاريخي والوصفي إلا أنهما يتفقان على أن اللغة يجب أن تدرس باعتبارها نظاما تتحرك به الألسنة بطريقة معينة، لتتمكن من التواصل، إلاّ أن أعضاء مدرسة "براغ" يرون أن المنهج التاريخي لا يجدي نفعا في هذا المجال، لأنّه يقتصر على عرض تطور اللغة، وتغيّر عناصرها عبر التاريخ، ولا يمدنا بما تفهم به نظامها، ويعدون لذلك اللغة نظاما لا يمكن الفصل بين عناصره انطلاقا من مبدأ "دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها"، وعليه فإن منهجهم ينطلق من تحديد اللغة باعتبارها نظاما وظيفيا يهدف إلى تحقيق التواصل والتعبير، الذي يقتضي أن تحمل

العناصر اللسانية شحنة إعلامية، وإذا كان التحليل الوصفي للوقائع الحالية التي تقدم بيانات كاملة عن هذه اللغة، أفضل طريقة لمعرفة جوهرها وخواصها المميزة فإنه ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار تصور اللغة كنظام وظيفي عند دراسة حالات لغوية ماضية، وعليه فالدراسة التاريخية "لا يمكن أن تهمل فكرتي النظام والوظيفة، كما أن الوصف لا يمكن أن يلغي فكرة التطور، إذن لا يمكن الفصل بين المنهجين التاريخي والوصفي، ويعد برنامج" مدرسة براغ" إسهاما في لون جديد يتصل بأهداف النظرية اللسانية، وقد وجه أنظار اللسانيين إلى ميادين من البحث اللساني لم تظهر إلا في العقدين السادس والسابع من القرن العشرين، ويتمثل فيما يلي:

1- التركيز على دراسة الوظيفة الحقيقية للغة، والتي تتمثل في الاتصال (كيفيته، ومناسبته ولمن يوجه) لأنّ اللغة – بالدرجة الأولى- نظام للاتصال والتعبير من

أجل الرقي والتفاهم المشترك.

2- اللغة حقيقة واقعية، ذات واقع مادي يتصل بعوامل خارجية، بعضها يتعلق بالسامع، والآخر يتعلق بالموضوع الذي يدور حوله الاتصال أو الكلام وهكذا يكون من الضروري التمييز على المستوى النظري والعلمي بين لغة الثقافة بصفة عامة، ولغة الأعمال الأدبية، والمجلات العلمية والصحف، ولغة الشارع... إلخ.

3- على البحث اللساني أن يحيط بالعلاقة بين البنية اللسانية والأفكار والعواطف، التي توصلها هذه البنية، لأن اللغة تتصل بكثير من المظاهر العقلية والنفسية للشخصية الإنسانية.

4- اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة لا تتطابقان، فلكل منها خصائصها المميزة ومن ثمة فإن العلاقة بينهما تحتاج إلى دراسة علمية.

5- يجب أن يتجه البحث الفونولوجي إلى دراسة التقابلات الفونيمية، ولا ينبغي فصل الظاهرة المورفولوجية عن الظاهرة الفونولوجية.

6- إعطاء الأولية للبحث الوصفي لما له من تأثير على الواقع اللساني

الفعلـــي، دون اســـتبعاد الدراســة التاريخــية، لأنّ الـنّظام اللّـساني الكامل لا بـد أن يكـون تاريخـيا في ضوء الوصفية.

7- المـنهج المقـارن في اللغـة يجــب أن يــتخلص مــن محدودية الملاحظة وعليه يمكن للباحثين بناء أنماط مميزة للغات.

خ

خطاب شمولي

قـول يسعى إلى تغطية المجال الذي يتعرض له بصفة كلية، لا تـسمح للمتلقي بأن يعارضه في جانب ما.

ذ

ذاكرة دلالية

تعكـس الأنماط الصميمة في تنظيم المعرفة.

ذاكرة عرضية

نطـوي على سجلات خبرة الفرد الخاصة.

ذرائعية

هــي نظـرية تهـتم بالفائـدة العملـــية للفكـــرة كمعـــيار لـصدقها، وهـي مدرسة فلسفية معـروفة، فهي تلح على المكون العملي والفاعل للإنسان بقصد بلوغ المعرفة، والمعرفة أداة عمل والعمـل بـدوره يـصبح غايـة المعـرفة، وقـد انتقد "كلوس" هذا التـصور الـذي يؤسـس مبادئ

الحقيقة والأخلاق على مصالح الفــرد والزمــرة الاجتماعــية ويــرخص تطبــيقه في الحــياة العملـية وتـسخيره المفـرط مـن قبل الأمبريالية الأمريكية.

ر

رابط

كـل أداة تؤدي وظيفة الربط اللفظــي أو المعــنوي، مــنها حــروف العطــف في اللغــة العـربية، وأدوات الـنقل عــند لــويس تنــيار الموصــولية والإضافة.

رمز

العلاقـة الموجودة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية عرفية، غـير معللـة، فلا يوجد ثمة أي تجـاور أو صـلة طبيعـية، حيث يعـرفه بيرس بقوله: « الرمز هو إشـارة تعـود إلى الـشيء الـذي يـدل علـيه بفعـل قانون يتكون عـادة مـن تـداع عـالم الأفكار، ويحـدد ترجمة الرمز بالرجوع إلى هذا الشيء.

رواية الحدث

يـتم الـسرد فـيها عن طريق (ثـم...ثـم)، فـتكون العلاقات الحدثـية فـيها تـراكمية، هـدفها إثارة المتلقي وزرع القلق فيه.

رواية الدراما

تقـوم الحـبكة فيه على ميزة التوازي بين الحدث والشخصية والتوتـر، وهــي أكثـر ارتـباطا بالزمن من المكان.

رواية الشخصية

تمثل الشخصيات فيها الفاعل الرئيس، فهي المحركة للحدث، والخالقة للأسباب في الزمان والمكان المختارين.

رواية تسجيلية

تمثل التفاعل البنوي بين رواية الحدث ورواية الدراما، وقد مثل لها موير برواية الحرب والسلام لتولتستوي.

س

استيلام

الوحدة الأسلوبية الصغرى.

سرد

هو كناية عن مجموعة الكلام الّذي يؤلّف نصّا يتيح للكاتب أن يتّصل بالقارئ، ويقول تودوروف «إنّ المهمّ عند مستوى السّرد ليس ما يروي من أحداث بل المهّم هو طريقة الرّاوي في اطلاعنا عليها، وإذا كانت جميعا تتشابه في رواية القصّة الأساسيّة، فإنّها تختلف بل تصبح كلّ واحدة فريدة من نوعها على مستوى السّرد أي عن طريقة نقل القصّة.

سردية

مصطلح عام يمتاز بالشمولية في الموضوع والهدف مع اختلاف التحليل التطبيقي للنصوص التي تفرض ضربا معينا من الآليات في القراءة النقدية للنص السردي، وبصورة عامة يمكن الزعم بأن

السردية علم يحتكم في وجوده وتحققه إلى أبعاد فلسفية هي:

1- حد العلم.

2- مادته.

3- غايته النفعية.

إذ إنّه الدراسة العلمية للسرود، وأما موضوعه فهو كل ما يحكي على الإطلاق، وأما الأهداف التي يسعى العلم إلى تحقيقها، فهي الاستفادة من أنماط السرد المختلفة ونقدها نقدا علميا ،كما تهدف السردية إلى اكتشاف النماذج الأصلية ذات الطابع النمطي لكل النصوص السردية المنجزة والممكن إنجازها، إن السردية علم يعنى بدراسة السرد، والسرود في جوهرها أدلة لسانية وسيميائية تؤدي وظائف التبليغ والتأثير من حيث كونها رسائل دلالية وجمالية وفنية متداولة، وهي في الوقت ذاته ظلال لسلوكات بشرية في حاجة إلى تحليل شفراتها بهدف فهم العادات والتقاليد المحلية ثم فهم الثقافات العالمية التي تشكلت من موروثات دينية وفلسفية واجتماعية وغيرها ... وبعد ذلك يمكن الوصول إلى فهم أعمق للأشياء بل إلى تفسير أمثل للظواهر الكونية المحيطة بعالم الإنسان وهو ما يعبر عنه في الفكر النقدي المعاصر برؤية العالم، وربما استأنسنا في هذا السياق بموقف "وايت" الذي يرى أنّ الاهتمام بأمر "السّردية" دعوة للتفكير في طبيعة الثقافة وربما في الطبيعة البشرية نفسه.

سلالم حجاجية

تطرح هذه النظرية تصورا لعمل المحاججة من حيث هو تلازم بين قول الحجة ونتيجتها، لكن قول الحجة والنتيجة في تلازمها تعكس تعددا للحجة في مقابل النتيجة الواحدة على أن هناك تفاوتا من حيث القوة فيما يخص بناء هذه الحجج، كما أن الحجج قد تنتمي إلى قسم واحد كقولنا: الطالب مجتهد (ن) فقد نجح في المسابقة بامتياز (ق1) وتحصل على جائزة الجامعة (ق2).

سياق اتصالي

يقوم السياق الاتصالي بدور مهم جدا بالقياس إلى كل من القصدية والتقبلية حيث يراعي السياق دائما في اللسانيات النصية.

سيميولوجيا

يشير المصطلح إلى أحد الفروع الخصبة في الدرس النقدي الحديث التي ورثت البنوية، والكلمة من أصل يوناني "Sémion"، وتعني العلامة "Logo" أي الخطاب، وأشار Dubois في قاموس اللسانيات إلى أن أول من استعمل مصطلح السيميائية في العصر الحديث هو ش، س، بيرس وهي في عرفه علم العلامات الذي يدرس مختلف خصائص العلامات التي يستعملها وينتجها العقل الإنساني عبر مسيرته العلمية، ولقد ظهر مصطلح السميائية "

"Sémiologie" لأول مرة سنة 1952م في مجال الطب العلاجي أو الطب النفسي، وهو دراسة علامات المرضى وأعراضهم الجسدية ومازال إلى يومنا هذا يدرس في مجال الطب، أما في مجال اللسانيات الحديثة عند الغربيين فقد ظهر مع "F. de Saussure"، وقد حققت السميائية استقلاليتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وذلك بفضل دراسات الفيلسوف الأمريكي "شارل ساندرز بيرس Peirce" (1914- 1939)، لأنه حاول أن يكون الأول في تكوين علم مستقل خاص بهذا المنهج، ثم تبلورت النظرية السيميائية مع بداية الستينيات، وذلك من خلال الدرس الذي ألقاه العالم اللساني الفرنسي (A. grèimas) بكلية العلوم بباريس، معهد هنري بوانكاري، ما بين سنتي (1963 - 1964)، ونشرت هذه الدروس في كتاب يحمل عنوان "علم الدلالة البنوي"، وفي نفس الحقبة تنظم ثلاث ملتقيات حول السميائية ببولنيا، انعقد الأول بفرسوفيا سنة 1968م، وجمع نخبة من الباحثين، منهم (Jakobson)، J. kristéva، وبناء على نصيحة يلمسلاف حددت السميائيات بالأبحاث التي تُعنى بمجالات خاصة أدبية، سينيماتوغرافي، بينما دل مصطلح السميولوجيا على النظرية العامة لكل هذه السميائيات.

سينتاجم

التركيب النحوي المؤلف من وحدتين لسانيتين فأكثر.

سيانريو

ما تواضع عليه المجتمع لرواية حادثة ما.

ش

شفرة

مصطلح لساني سيميولوجي يعني نظام تبليغ موضوع ما عبر شكل معين، وقد ميز بارت بين خمسة أنواع من الشفرات هي شفرة بناء الحبكة وشفرة التفسير وشفرة الشخصيات والشفرة الرمزية وشفرة الإحالة.

ص

صفة الصوت

هناك مجموعة على شكل ثنائيات كالجهر والهمس، والشدة والرخاوة، والإطباق والانفتاح، والاستعلاء والانخفاض، والصحة والاعتلال، والسكون والحركة، والأصل والزيادة، وهناك صفات لا ضد لها هي:

1- الصفير: وهو صفة لحروف كالسين، والزاي، والصاد.

2- القلقلة: وهي صفة للقاف، والطاء، والباء، والجيم، والدال حين تكون ساكنة.

3- اللين: وهو صفة للواو والياء الساكنتين المفتوح ما

قبلهما وللألف التي لا تكون إلا ساكنة وقبلها مفتوح.

4- الانحراف: وهو صفة للام والراء.

5- التكرير: وهو صفة للراء.

6- التفشي: وهو صفة للشين.

7- الاستطالة: وهي صفة للضاد كما عرفها القدامى.

ض

ضمير

اسم جامد يقوم مقام اسم ظاهر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب، والغرض من الإتيان به الاختصار، وهو أقوى أنواع المعارف، والضمير لا يدل على مسمى كالاسم، ولا على الموصوف بالحدث كالصفة، ولا حدث وزمن كالفعل، فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر والغائب، دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر.

ع

عطف

وسيلة واضحة الإشارة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف، ويتمثل في الوصل بربط شيئين لهما نفس المكانة، والفصل بين شيئين لهما مكانتان بديلتان، ووصل النقيض، الذي يكون بربط شيئين لهما نفس المكانة، ولكنهما يبدوان متدافعين أو غير متسقين في عالم النص، أما

الإتباع فربط بين شيئين تعتمد مكانة أحدهما على مكانة الآخر.

علاقات جدولية ونسقية

من إبداعات سوبير، والمقصود بها العلاقات التصرفية (الاستبدالية) والتركيبية (النظام)، وقد تم تطويرهما في أبحاث جاكبسون في سياق حديثه عن الحبسة وأنواعها في الكلام، والخلل الذي يعتري المريض في عدم قدرته على إنتاج الاستعارات والكنايات، فقد تم إرجاع العجز عن الكناية إلى تلك الجهة المسؤولة عن التركيب في المخ بينما أرجع العجز عن الاستعارة إلى الجهة المسئولة عن الاختيار والمشابهة.

علامة

الإشارة التي تشير إلى موضوعها نتيجة لوجود ترابط فيزيقي بينها وبينه كالدخان إشارة إلى وجود نار.

علم الأسلوب

يهتم بدراسة وتحليل مظاهر التنوع والاختلاف في استخدام الناس للغة ما بخاصة على مستوى اللغة الأدبية أو الفنية، ويدرس اللغة المكتوبة (لغة شاعر، كاتب)، واللغة المنطوقة (لغة الخطابة، الإذاعة). ويستخدم أحيانا الطرق الإحصائية لحصر الصيغ والمفردات التي تميز مستوى لغوي عن آخر.

علم أمراض الكلام

يعد جزءا من اللسانيات النفسية، ويهتم بدرس وعلاج الأمراض المتصلة بعيوب الكلام والنطق عند الأطفال والكبار على السواء.

علم البلاغة

البلاغة فن القول بشكل عام، أو "فن الوصول إلى تعديل موقف المستمع أو القارئ"، مما يجعلها مجرد أداة نفعية ذرائعية ،يقول الباحث الألماني لوسبرج: «إن البلاغة نظام له بنية من الأشكال التصورية واللغوية يصلح لإحداث التأثير الذي ينشده المتكلم في موقف محدد، ويرى ليتش أن البلاغة تداولية في صميمها إذ أنها ممارسة الاتصال بين المتكلم والسامع بحيث يحلان إشكالية علاقتهما، باستخدام وسائل محددة للتأثير.

علم الحركة الجسمية

يدرس الحركات الجسمية المصاحبة للكلام والتي لها معنى معين في جماعة لغوية معينة. وتتم باليد أو الرأس أو العين أو الجسم الإنساني كله، وتسمى وحدته التحليلية بالكينيم Kineme .

علم الدلالة

يدرس الطبيعة الرمزية للغة ويحلل الدلالة من حيث علاقتها بالبنية اللغوية وتطور الدلالة و تنوعها و العلاقات الدلالية بين الكلمات. وله عدة فروع هي:

- علـــــم المفـــــــردات Vocabulaire.

- علـــم المعـــاجم النظـــري Lexicologie.

علم الكتابة

يتـناول هـذا العلـم دراسـة نظـــم الكـــتابة المخـــتلفـة في اللغـــات مـن حـيث القـواعد المستخدمة في التعبير الخطي عن الكـلام، ويـستخدم هـذا العلم وحـدة تحليلـية تـسمى الجرافيم Graphemic وذلـك لبـيان الفـــروق بـين تحلـيل اللغــة المكتوبة و اللغة المنطوقة.

علم النحو

علـــم يــدرس أحكـــام وقوانيـن نظـم الكلمات داخل الجمل والعبارات وأنواع الجمل و العلاقـات النحوية التي تربط بين مكونات الجملة.

عنوان

أي عنوان لأي كتاب يكون عبارة صغيرة تعكس عادة كلام عـالم الـنص المعقـد الـشاسع الأطرف.

عنونة

هـي أولى المراحل التي يقف لـديها الـباحث الـسيميولوجي لـتأملها واسـتنطاقها، قـصد اكتـشاف بنـياتها وتـراكيبها، ومنطوقاتها الدلالية ومقاصدها التداولـية، إن العـناوين عـبارة عـن علامات سيميوطيقية تقوم بوظيفة الاحتواء لمدلول النص، كما تؤدي وظيفة تناصية.

عوامل (غريماس)

يـــذهب ج.م.آدام إلى أن ج.غريماس أفاد من منهج تحليل الحكية الوظيفي الذي سنه بروب لبناء أنموذجه العاملي القائم على ثلاث علاقات رئيسة هي: علاقة الرغبة (الذات/ الموضوع) وعلاقة الاتصال (المرسل/ المرسل إليه) وعلاقة الصراع (المساعد/ المعارض)، وفق المخطط التالي:

عينة

المتن اللغوي المؤلف من سلسلة من العناصر اللسانية منجزة فعليا من قبل متكلم في لحظة زمنية معينة، ويكون التحليل ممثلا في رصد مظاهر اطراد العنصر في العينة من خلال التشابهات الموقعية والشكلية الكائنة، مما يمكن عده محيطا للعنصر اللساني.

ف

فعالية النص

رك النص لانطباع قوي لدي المتلقي، وخلقه شروطا مفضلة لبلوغ هدف ما.

ق

قبول

موقف متلقي النّص حول توقّع نصّ متماسك ومتناسق.

قراءة عقيم

يطلق على هذا النوع في النقد الفرنسي الحديث القراءة الاستهلاكية القائمة على التلقي السلبي دون إنتاجية جديدة.

قراءة منتجة

القراءة التي تتبعها كتابة جديدة.

قرينة

تحدد اللّسانيات البنويّة مجموعة من القرائن في مقدمتها العطف، وهناك مجموعة لا بأس بها في اللّغة منها المعنوي ومنها اللّفظي.

القرائن اللفظية

هي عنصر من عناصر الكلام يستدل به على الوظائف النحوية، بأن نقول هذا اللفظ فاعل، وذلك مفعول به أو غير ذلك، ومثل هذه القرائن مثل معالم الطريق التي تهدي المرء إلى المكان الذي يقصده، وتختلف القرائن باختلاف اللغات، والقرائن اللفظية هي:

1- العلامة الإعرابية.
2- الصيغة وهي فروع، فالأسماء صيغ والأفعال والصفات صيغ.
3- الرتبة وهي وصف لمواقع الكلمات في التركيب.
4- المطابقة و مسرحها الصيغ الصرفية والضمائر.
5- الرّبط الذي يعدل عنه بوساطة الالتفات والتغليب وحرف الربط.
6- التّضام وله وجهان هما: التّوارد والتنافي.

7- الأداة مبنى صرفي يؤدي وظائف خاصة في التركيب النحوي.
8- النّغمة أو الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق.

قصد

هو أحد معايير النصانيّة التي حدّدها "روبرت دو بوجراند" و "دريسلر" R. de Beaugrand et Dresslar، والقصد يتضّمن موقف منتج النّص لإنتاج نصّ متناسق ومتماسك باعتبار منتج النّص فاعلا في اللّغة مؤثرا في تشكيلها وتركيبها.

قواعد تحويلية

نعني بها القواعد التي يمكن بواسطتها تحويل الجملة إلى جملة أخرى تتشابه معها في المعنى، وذلك مع ملاحظة علاقات الجمل المتماثلة والإجراءات التي تحدث لتجعل جملة على مستوى السطح تختلف عن الجمل الأخرى.

ك

كفاءة لسانية

هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، وهي قائمة في ذهن كل من يتكلم اللغة.

كلمة

يعرف بلومفيلد (Bloomfield) الكلمة

بقوله: «الكلمة أصغر صيغة حرّة»، وتنفرد الكلمة في النّظام اللّغوي بمكانة خاصة، حيث تعرضّت في السّنوات الأخيرة لمزيد من الدّراسات والبحوث، فاختلفت الآراء حول حقيقتها وماهيتها ودورها في النّظام اللّغوي، حيث حاول بعض اللّسانيين المحدثين وضع تعريف للكلمة ينطبق على كلّ اللّغات، آخذين بعين الاعتبار وجهات النّظر المختلفة سواء من النّاحية الصوتيّة أو الصرفيّة.

ل

لسانيات

هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية، وترجع بداية اللسانيات بوصفها علما حديثا إلى القرن 19، إذ شهدت ثلاثة منعطفات كبرى في مسيرتها المعرفية والمنهجية، أما أولاها فهي اكتشاف اللغة السنسكريتية على يد السير وليام جونس وبعض رجال، وظهور القواعد المقارنة على يد فرانس بوب وراسموس راسك الدانماركي، ونشوء اللسانيات التاريخية تبعا لذلك، والتي حملت على عاتقها مهمة إثبات القرابة بين اللغات على أسس بنوية بحتة تتجاوز مجرد الشبة اللفظي إلى القواعد النحوية التي تضبط صنعة الكلام ،وتأليف بنياته المختلفة، إلا أن أسلوبا جديدا ظهر في

أواخر القرن 19 وأوائل القرن 20 نزع إلى الوصف والملاحظة الآنية للظاهرة اللسانية في بيئة محددة سلفا، والذي أشار إليه بداية **أنطوان مايه** ثم **فردينان دي سوسر** الذي يعد عند أغلب الدارسين المؤسس الفعلي للسانيات الغربية، والأكثر شهرة بين علماء اللسان الحديث.

لسانيات اجتماعية

تدرس اللهجات الاجتماعية في كل مجتمع لغوي من حيث الخصائص الصوتية والنحوية والدلالية والصرفية وتوزيعها داخل هذا المجتمع ودلالاتها على المستويات الاجتماعية المختلفة، كما تدرس أيضا مشاكل الازدواج اللغوي مثل الفصحى والعامية وغيرها.

لسانيات تاريخية

علم يدرس التطورات اللغوية في فترات زمنية متعاقبة على المستويات الأربعة المعروفة.

لسانيات تعليمية

تهتم بالطرق والوسائل التي تساعد على تعليم اللغة الأم، أو اللغات الأخرى التي يتعلمها الطلاب في المدارس كما تعد البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل بمساعدة المخابر اللغوية، وهذا ما يعرف الآن بالديداكتيكية (la didactique).

لسانيات تقابلية

علم يدرس أوجه الشبه والاختلاف بين لغتين أو أكثر لا تنتميان إلى أصل لغوي واحد مثل العربية والإنجليزية.

لسانيات جغرافية

يقوم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات واللهجات طبقا لموقعها الجغرافي وبالنظر إلى خصائصها اللغوية الخاصة، وتنتهي هذه الدراسة بوضع الأطالس اللغوية، حيث توزع الخصائص على الخرائط الجغرافية برموز مميزة.

لسانيات الجملة

اعتمدت الدّراسات اللّسانية القديمة الجملة "phrase" موضوعا للدرس، وكانت تنظر إليها على أنّها أكبر وحدة لسانية في اللغة؛ فقدّمت الدّراسات النّحوية تحليلات جزئيّة مهمّة لبعض الجوانب الخاصة بالعلاقات الشكلية والوظائف الإسنادية.

لسانيات رياضية

علم يقوم بتحليل المادة اللغوية باستخدام أساليب العلوم الرياضية في الإحصاء والتحليل وقد تسمى باللسانيات الإحصائية حين تستخدم العقول الآلية في عملية التحليل.

لسانيات شمولية

تدرس اللغات المختلفة في جميع المستويات بهدف الوصول

إلى القواعد والأصول اللغوية العامة التي تشترك فيها اللغات الإنسانية المختلفة بغض النظر عن القواعد الخاصة المميزة لكل لغة.

لسانيات مقارنة

علم يدرس الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية دراسة مقارنة في عدد من اللغات التي تنتمي إلى أصل واحد، ويتفرع بدوره إلى:

- علم الأصوات المقارن.
- علم الصرف المقارن.
- علم النحو المقارن
- علم الدلالة المقارن.

وبناء على هذه الدراسة المقارنة يستطيع اللسانيون استخلاص بعض الصور اللغوية المشتركة بين اللغات ذات الأصل الواحد.

لسانيات معيارية

علم ليس له وجود واضح بين فروع اللسانيات، فهو منهج في دراسة اللغة أكثر منه علما من علومها.

لسانيات نظامية

مصطلح دال على الاتجاه اللساني الإنجليزي بريادة "هاليدي" الذي يربط اللغة بالإطار الاجتماعي فالنظرية اللسانية تبحث في الوظيفة والتواصل، وليست نظرية شكلية صورية.

لسانيات نفسية

تختص بدراسة العوامل النفسية المؤثرة في اكتساب اللغة

الأم، وخاصة عند الأطفال، كما تدرس عيوب النطق والكلام، والعلاقة بين النفس البشرية واللغة بشكل عام الاكتساب والإدراك عند المتكلم أو السامع.

لسانيات وصفية

علم يدرس اللغة كما هي مستعملة في زمان أو مكان معين، أي يدرس اللغة وهي في حالة ثبات Static، وتتم هذه الدراسة على المستويات المعروفة، ويسهم المنهج الوصفي في إطار اللسانيات الوصفية في إعداد المعاجم الممثلة لمستويات لغوية مختلفة كمعاجم المصطلحات الفنية ومعاجم ألفاظ القرآن والحديث ومعاجم ألفاظ الشعر الحديث مثلا ومعجم العامية في نطاق جغرافي محدد.

م

مبادئ السلوك

محض استراتيجيات وتوصيات وليست قواعد كما يتصورها سيرل، وتتمثل في مبدأ التعاون بأن يكون الإسهام في المحادثة بما تقتضيه الغاية المقبولة أو الاتجاهات المقبولة في تبادل الحديث الذي تشارك فيه، أما مبدأ الكمية فأن تجعل نصيب إسهامك من الإعلامية بقدر ما هو مطلوب دون أية زيادة، وأما مبدأ النوعية فأن لا تقول شيئا تعتقد أنه خطأ، أو شيئا لست على بينة كافية منه، بينما يشير مبدأ الهيئة إلى طرق

ترتيب النصوص وتقديمها بأن تكون واضحة لا غموض فيها.

مبنى حكائي

نظام ظهور الأحداث الحكائية في القصة.

متكلم

المتكلم هو الذي يقدم التّركيب أو صياغة المفاهيم والمتصوّرات المجرّدة في نسق كلامي محسوس ينقل عبر القناة الحسيّة بوساطة الأداة اللّسانية.

متن حكائي

مجموع الأحداث المترابطة فيما بينها.

مثولية

دراسة النظام من الداخل بمعزل عن ظروف التشكيل الخارجية.

محور موضوعي

الأساس الدلالي المعول عليه في التفسير النصي، وهو قائم على مجموعة الخصائص الدلالية التي تشير توقعات معينة لدى القارئ.

محيط الخطاب

ظروف تشكيل الخطاب الخارجية التي تعبر عن عالمه الخاص.

مدوّنة

المدوّنة هي متوالية من الأحداث تصف وضعيّة ما، وهي تمثل المعطيات التي يخضعها الواصف إلى التّحليل، وهي النّص الّذي يتخيّره الدّارس حسب نظرة معيّنة.

مرجعيّة

نعني بها العلاقة المرجعيّة بين العناصر، ويمكن هنا أن نستعمل المصطلح النّحوي العربي "العامليّة"، فوجود العنصر في اللّغة ليس اعتباطا بل هو محدّد من طرف العناصر التّي سبقته أو تلك التّي ستلحق به، وتعد العناصر الأخرى المحدّدة لوظيفة هذا العنصر بمثابة مرجع له.

المشترك اللفظي

هو نوع من التعدد اللفظي، يشير إلى اتفاق في اللفظ مشافهة أو في الكتابة فقط أو كليهما معا، وهذا الاتفاق الملحوظ في نطق الكلمة أو في كتابتها أمر عارض جاء نتيجة تطور صوتي أو تطابق عن طريق المصادفة بين كلمة أصيلة وأخرى دخيلة ففي الفرنسية مثلا تلفظ الكلمات التالية لفظا واحدا: (Verre) كأس، و (Vers) نحو، و (Vert) خضرة، و (Ver) دودة، وفي العربية: (الخال) الشامة في الوجه، (الخال) أخو الأم، وفي الإنجليزية: (Sea) بحر، و (To see) يرى، و (See) مقر الأسقف أو ما يدعى بالأبرشية.

معرفة تعيينيّة

هذا المصطلح عند دي بوجراند على المكونات الأساسية في هوية المفهوم ذاتها.

معرفة خلفية

إنّ القارئ حين يواجه خطابا ما لا يواجهه وهو

خاوي الوفاض وإنّما يستعين بتجاربه السابقة، فالمعروف أنّ معالجة النّص المعاين تعتمد على ما تراكم لديه من معارف سابقة تجمعت لديه كقارئ متمرّس قادر على الاحتفاظ بالخطوط العريضة للنّصوص السّابق له قراءتها ومعالجتها، ويذهب براون ويرول إلى أنّ المعرفة التي نملكها بوصفنا مستعملين للغة ما ليست سوى جزءٍ من معرفتنا الاجتماعيّة الثّقافية العامة عن العالم؛ هي أساس فهمنا لا للخطاب فحسب بل ربّما لكلّ جوانب خبراتنا الحياتيّة، فمسألة كيفيّة معرفة النّاس بما يجري داخل النّص هي حالة خاصة من مسألة كيفيّة معرفة النّاس بما يجري في العالم بأسره.

معرفة عرضية

المكونات التي يصادف أن تنطبق على ماصدقات عشوائية فحسب.

معرفة نمطية

يطلق هذا المصطلح على معظم ما صدقات المفهوم وليس كلها.

معنى احتمالي

استعمل هذا المصطلح للدلالة على ما لتعبير لغوي (أو غيره من الإشارات) من إمكانات في تمثيل المعرفة ونقلها (أي المعنى الافتراضي).

معنى تداولي

ميز فريج بين المعنى والمرجع، فالمرجع هو الموضوع

ذاته الذي نتكلم عنه بواسطة تعبير لساني ويعد شيئا خارج اللسانيات وكان له أثر حاسم في نمو الدلالة من خلال مبدأين هما: تصاعد السياقية، وتصاعد الحقيقة المشروطة، إذ يقوم معنى الجمل على مفهوم شروط الحقيقة، فالإلمام بمعنى جملة ما يقتضي معرفة الشروط التي تتوفر حتى تكون حقيقة.

معنى سياقي

نعني به معنى الكلمة في السّياق الّذي ترد فيه، حيث يتحدّد دورها من خلال السّياق «لا يمكن فهم آية كلمة على نحو تام بمعزل عن الكلمات الأخرى ذات الصّلة بها، والتي تحدّد معناها، ولو نظرنا إلى المسألة من وجهة نظر دلاليّة لوجدنا من الأفضل عد الوحدة المعجميّة للّغة؛ بنيّة مفرداتها شبكة معقّدة ....أي أنّها تشبه العنكبوت الواسع المتعدّد الأبعاد يشكّل كل خيط فيه إحدى هذه العلاقات وتمثّل كلّ عقدة فيه وحدة معجميّة مختلفة».

معنى مقالي

يوظف هذا المصطلح للدلالة على المعرفة التي تنقلها بالفعل التعبيرات الواردة في النص.

معنى معجمي

المعنى المعجمي هو معنى الكلمة في المنظومة الكلاميّة بمعزل عن السّياق، وهو ما يعرف بالدّلالة الذّاتية.

معياري

حكم ذاتي لا ينطلق من رؤية موضوعية للظاهرة النصية بتتبع مكوناتها وخصائصها الداخلية.

مفهوم

تشكيلة من المعرفة يمكن استرجاعها أو استثارتها بقدر ما من الاتساق والوحدة.

مقولة

أقسام الكلام في الخطاب في المستويين التركيبي والمعجمي.

ملاءمة

إلزامية التكوين الشكلي في بنية نصية ما تبعا لنظام من الضغوط السياقية.

ملاءمة النص

التوافق بين النص من جهة ووسائل المحافظة على معايير النصية من جهة أخرى وفق رؤية دي بوجراند.

ملكة أسلوبية

معرفة ضمنية بقواعد الأسلوب في لغة معينة، تسمح بتفسير الأحداث اللغوية المتوقعة من طرف القارئ .

ممثل

مصطلح نقدي سيميائي يشير إلى أدوار ووظائف سرد معينة هي الذات والموضوع والمرسل والمرسل إليه (المستقبل) أو المساعد.

منطوق

المنطوق وحدة تواصل لا تتميز حدودها إلا بتغيير موضوع الحديث، والمنطوق شفوي وكتابي في النقد الحديث.

مهيمن

مصطلح براغي من وضع موكاروفسكي وجاكيسون وتينيانوف، ويعني العنصر السائد في عمل يحدد بناءه الهرمي.

مؤلف

يذهب علماء النص إلى أن عملية تأليف نص ما لا يمكن ردها ببساطة إلى فرد بعينه إذ يوجد المؤلفون السابقون والنقاد والأصدقاء والرقباء وما إلى ذلك.

مورفيم

الوحدة الصرفية التي تعرض للتحليل اللساني، وترد المورفيمات ضمن السلسلة الكلامية وتتوزع بحسب مجالات الدرس اللغوي، فمنها ما يندرج في التركيب ومنها ما نجده في الدلالة ومنها ما يكون في الصرف، والفرق بين الوحدة الدلالية والوحدة الصرفية أن الوحدة الدلالية أقرب إلى الكلمة، والوحدة الصرفية عنصر لغوي له معاني صرفية ونحوية، ولا علاقة له بالمعجم.

ن

نبر

الوضوح والبروز العربي لوحدة صوتية أو مقطع في الكلام قياسا إلى باقي الوحدات الأخرى، والنبر عند اللسانين سمة فارقة بين نوعين من اللغات، لغات نبرية وأخرى غريزية والمقصود بلغات نبرية قدرة الظاهرة على التحديد الدلالي.

نحو النص

هو تيار جديد جعل من النّص مادته الأساسيّة اصطلح عليه في البداية بـ "نحو النص"، وهو مصطلح يقابل "لسانيّات النّص"، حيث حصل نوع من الإجماع على ضرورة التغيير وفق منهجيّة لا تغفل الجملة ولكنّها في مقابل ذلك تعدّها أكبر وحدة قابلة للتّحليل اللّساني، بل تنظر إليها من زاوية علاقتها ببقية الجمل الأخرى المكوّنة للنّص إضافة إلى علاقتها كذلك بالسّياق الّذي أنتجت فيه وبمنتجها ومستقبلها.

نسق

هو ما يتولّد عن تدرّج الجزئيات في سياق ما، أو ما يتولّد عن حركة العلاقة بين العناصر المكوّنة للبنية، إلاّ أنّ لهذه الحركة نظاما معيّنا يمكن ملاحظته وكشفه، كأن نقول: إنّ لهذه الرواية نسقها الذي يولّده توالي الأفعال فيها، أو أنّ هذه العناصر المكوّنة لهذه

اللّوحة من خيوط وألوان تتألف وفق نسق خاص بها.

نص

وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي) أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية، ولهذا عند تحليل النص ينبغي أن نتبنى نظرية كلية تتفرع عنها نظريات صغرى تحتية تجمع كل المستويات، وإن النص لم يبق بالمفهوم التقليدي الذي ينظر إليه من خلال مكوناته الداخلية، بل ارتقى إلى مفهوم جديد انطلاقا من الوظيفة التي يؤديها، وفي ضوء هذا الفهم فإن فهم النص يتحقق على مستويين هما:

أ- المكونات السطحية التي تمثل علامات لغوية تربطها علاقات نحوية لتشكيل المعنى.

ب- المكونات العميقة التي تمثل التصورات تربطها علاقات دلالية، وهي تحتاج إلى معرفة واسعة، فالنص بالنسبة إلى اللسانيين شكل لغوي تكوّن وفق قواعد محددة،

وتتجه نظرة البحث اللغوي في مستوى النص إلى فاعلية أوجه الاطراد التي تترابط وفقها العناصر اللغوية من أنماط متغايرة في مقامات مختلفة في النصوص.

نصية

تمثّل النّصانية قواعد صياغة النّص، وقد استنبط "دوبوجراند و دريسلر" سبعة معايير يجب توفّرها في كلّ نص، وإذا كان أحد هذه المعايير غير محقّق فإنّ النّص يعدّ غير اتصاليّ، وهذه المعايير هي: الاتّساق والانسجام، ويتّصلان بالنّص في ذاته، ثمّ القصد والقبول ويتّصلان بمستعملي النّص، بالإضافة إلى الإعلام والسّياق والتّناصّ فهي معايير تتّصل بالسّياق المادي والثّقافي المحيط بالنّص.

نص أدبي

النص الذي يرتبط عالمه بعلاقة بدلية مع الصورة المقبولة للعالم الواقعي والقصد من هذه البديلة هو تزويد المرء بالدافعية من أجل التبصرات في تنظيم العالم الواقعي.

نصوص جدلية

تستعمل في دعم القبول أو التقييم لبعض الأفكار أو المعتقدات بصفتها صحيحة/ خاطئة أو إيجابية/ سلبية، وهنا نجد تكرارا لبعض العلاقات التصورية مثل: المسوغ، الدلالة الرمزية، الإدارة، القيمة، التقابل.

نص شعري

الفئة من النصوص الأدبية التي يجري فيها توسيع البديلة بحيث تشتمل على إعادة تنظيم الاستراتيجيات من أجل إسقاط الخطط والمحتوى على سطح النص.

نص قصصي

النصوص التي تستغل لتنظيم الأحداث، والحوادث في تركيب تتابعي معين، وهنا نجد تكرارا لبعض العلاقات التصورية مثل: السبب والمسوغ والغاية والإتاحة والقرب الزمني.

نص هجين

يوجد فيه عنصران منفصلان و متعارضان في الغالب في الموضوع أو الأيديولوجية.

نص وصفي

تلك النصوص التي تستغل لإثراء الفراغات المعرفية التي تتألف مراكز التحكم فيها من أشياء أو مواقف.

نظرية القوالب

ترتبط هذه النظرية باللساني الأمريكي «K.L.Pike» وقد ظهرت في الخمسينيات من القرن العشرين وترى أن اللغة تتكون من قوالب، يتكون القالب بدوره من فجوات (Slots) تسدها شواغل (Fillers)، وصورته: مبدأ + خبر (مبتدأ (اسم)+ خبر (اسم)، ومن هنا يمكن تصور

العلاقة بين الوظيفة النحوية والباب النحوي.

نظرية النحو التوليدي التحويلي

نشأت بفضل تشومسكي، حيث تجرأ هذا الأخير على نقد مدرسة بلومفيلد نقدا قويا، فأصبح بهذا النقد زعيما للمدرسة اللغوية في أمريكا، إذ قاد تشومسكي ثورة علمية نجم عنها نموذج جديد للتفكير في اللغة، أفرز مجموعة من الإشكالات يجب أن يعتني بها اللغوي، وضمنها الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين، عوض الاهتمام بسلوكهم الفعلي، ويتمثل هدف هذه النظرية في الوصول إلى ما يسمى باستيفاء التفسير، ولم يكن الهدف من هذا الاستيفاء أن توصف الظواهر باللجوء إلى نظام من الضوابط فحسب، بل أن يشرح لماذا هي على ما هي عليه، وتطورت تطورا سريعا وحلت محل التوزيعية، وبلغت مرحلة النضج في 1955.

نوع النص

طائفة من طرق الاستكشاف لإنتاج وقائع النصوص والتنبؤ بها ومعالجتها، وهو بذلك يقوم بدور المحدد البارز للجودة والفعالية والملاءمة.

و

وصف

الوصف هو الأسلوب العلمي الذي تتّبعه المدرسة البنويّة منهجا، وهو يعني عندها

الموضـــوعيّة والـــذي نعنـــيه بالوصـــف في هـــذه المدرســـة بالـضبط هــو تفكـيك البنـيّة اللّغـوية إلى عناصـرها المكـوّنة وتـصنيفها دون شرح الأسباب الـتي جعلـتها تكـون علـى هذا الـشّكل دون الآخـر، ثـمّ إنّ الوصـف يجـب أن يقـف عـند حـدود الأشـكال اللّغـوية دون الـذهاب إلى أبعـد مـن ذلـك، والمقـــصود بالوصـــف أحـــد وظائـف الخطـاب الشعري التي تتجلـــى في الـــسرد و الحـــوار والبرهان وغيرها.

وظيفة اللغة

يقـــسم بوهلـــر الوظائـــف اللغـــوية إلى رمـــزية وعرضـــيه وإشـارية، أمـا جاكبـسون فقـد قـسمها إلى: وظــيفة تعــبيرية (الانفعالـية) تحـدد العلاقـة بين المرسل والرسالة، وموقفه منها؛ لأن الرسـالة تعـبر عن مرسلها وتعكـس حالـتها، بالإضافة إلى ما تحمله من أفكار تتعلق بشيء ما (المرجع)، الذي يعبر المرسل عـن مـشاعره تجاهـه، وتـوجد الوظـيفة الندائـية في الجمل التي ينادي بها المرسل المتلقي، لإثارة انتـباهه، أو لطلـب القيام بعمل مـا' وتدخل الجملة الأمرية بين هـذه الوظـيفة، وتـشير وظـيفة إقامـة اتصال إلى محاولة المرسل إبقـاء الاتـصال مـع التلقي عن طـريق ألفـاظ بـسيطة لا تحمـل أفكارا مثل: 'الو، و'هاه' والعبارة الشكـسيبرية 'أعرني أذنك'، كما تظهـر وظـيفة مـا وراء اللغــة (المعجمـية) في الرسـائل الـتي تكـون فـيها اللغة مادة للدراسة

فتعمل على وصف اللغة، وذكر عناصرها وتعريف مفرداتها، إنها وظيفة كلام اللغة عن اللغة نفسها، وأما الوظيفة المرجعية فهي أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها، وتسمى أيضا (تعيينية) أو (تعريفية)، وتعد العمل الرئيسي للعديد من الرسائل، تتجه في العملية للمرجع أو الموضوع، وأما الوظيفة الشعرية (الإنشائية والأدبية) فهي إحدى الوظائف الأساسية للغة، لما تدخله من ديناميكية في حياتها، وبدونها تصبح اللغة ميتة وسكونية، وهي موجودة في كل أنواع الكلام، وتتحقق حينما تكون الرسالة معدة لذاتها، كما في النصوص الفنية اللغوية، مثل القصائد الشعرية، وهي ليست الوظيفة في الشعر، بل هي المهيمنة فيه.

وظيفي

يطلق هذا المصطلح على المنهج نفسه فيقال المنهج الوصفي كما يطلق أيضا على لطريقة التي تنتظم بها العناصر اللّغوية داخل المنظومة الصّوتية التّي تشكّل بنية لغويّة .

وظائف بروب

في كتابه مورفولوجيا الحكاية قدم فلاديمير بروب توصيفا شكليا لنظام الحكاية الشعبية الروسية ، يقوم على وظائف تمثل شخصيات السرد الرئيسة، هي: الواهب donateur، الشّرير agresseur، المساعد

auxiliaire، الأمــــــــــيرة princesse، الــــــــــباعث mondateur، البطل heros، الـبطل الـزائف faux heros.

في هذا الإطار يذهب بروب إلى أن الحكاية العجائبية متوالية من الإسـاءات تنتهـي بنهاية سعيدة هي الزواج.


مسرد المصطلحات

Cohésion	اتساق
Reférence	إحالة
Catafore-catafora	إحالة بعدية
Anafore-anafora	إحالة قبلية
Endaophore- Endaophora	إحالة مقالية
Performance	أداء كلامي
Definite article	أداة تعريف
Litérariness	أدبية
Intégration	إدراج
Substitution	استبدال
Textualquotation	استشهاد نصي
conversationelle implicature	استلزام حواري
Style	أسلوب
Deixis	إشاريات
Personal dexis	إشاريات شخصية
Temporal dexis	إشاريات زمانية
Spatial dexis	إشاريات مكانية
Discourse dexis	إشاريات الخطاب

Social dexis	إشاريات اجتماعية
Inclusion	اشتمال
Formes remplacantes	أشكال بديلة
Publicite-advertising	إشهار
Frame	إطار
Information	إعلام
Speech acts	أفعال كلامية
Expectancy	أفق الانتظار -التوقع
Langage gams	ألعاب اللغة
Production	إنتاجية
Anomaly	انحراف- شذوذ
Coherence	انسجام
	أنماط كلية -شاملة
Icon	أيقون
Pragmatism	ذرعية
Structure	بنية
sytactic Structure	بنية تركيبية
Structuralism	بنوية
surface Structure	بنية سطحية

Deep Structure	بنية عميقة
Focus	بؤرة
Interpretation	تأويل
Segmentation	تجزيء- تقطيع
Definition	تحديد
Actualization	تحقيق
Analysis	تحليل
Pragmatics	تداولية
Synonimy	ترادف
Oposition	تضاد
Cooperation principle	تعاون (حواري)
Denotation	تعيين
Anastrophe	تقديم و تأخير
segmentation	تقطيع
assimilation	تماثل/ تشابه - مماثلة
Intertextuality	تناص
Recurence	تواتر
Parallelism	توازي
Distribution	توزيع

Expantion	توسيع
Theme / thematic	تيمة/ موضوعة
sentence	جملة
Karnel sentence	جملة نووية
Argumentation	حجاج
Suppression-ellipsis	حذف – إضمار
Pragmatism	ذرائعية/ نفعية
Coordinator	رابط
Argumentative Coordinators	روابط حجاجية
Symbol	رمز
Styleme	ستيلام (الوحدة الأسلوبية الصغرى)
Narration	السرد
Narrative	السردية
Argumentative scale	سلالم حجاجية
Context, communication-channel	سياق اتصالي
Semiotics	سيميولوجيا
Syntagm	سيتناجم - تركيب
Scenario	سيناريو

Code	شفرة
Pronoun	ضمير
Coordination	العطف
syntagmatic/ paradigmatic Relations	علاقات جدولية/ نسقية
Mark	علامة
Stylistics	علم الأسلوب
Rhetoric	علم البلاغة
Kinesics	علم الحركة الجسمية - الإيمائية
Semantics	علم الدلالة
Grammatology	علم الكتابة
Syntax	علم النحو
Title	عنوان
Actants	عوامل –فواعل غريماس
Corpus	عينة
Textual efficency	فاعلية النص
Acceptability	قبول
Conjunction	قرينة – رابط
presumption	القرائن اللفظية – روابط

	لفظية
Intention	قصد
Transformational Regle	قاعدة تحويلية
Campetence	كفاءة لسانية
Linguistics	لسانيات
Comportement Principes	مبادئ السلوك
Speaker	متكلم
Fable	متن حكائي
Sequence	متوالية
Immanence	مثولية - ذاتية
Conversation	محادثة
Thematic axis	محور موضوعي
situation	محيط (الخطاب)- المقام
Corpus	مدونة
Referential	مرجعية
Back ground information	معرفة خلفية
Pragmatic meaning	معنى تداولي
Denotation	معنى حقيقي
Lexica meaningl	معنى معجمي

Concept	مفهوم
Stylistic competence	ملكة أسلوبية - كفاءة
Actor	ممثل/ عامل
situation	مناسبة
Enonce	منطوق-ملفوظ
Dominant	مهيمن
Accent-stress	نبر
Text Grammar	نحو النص
System	نسق
Text	نص
Textuality	نصية
Literary text	نص أدبي
Polimic text	نصوص جدلية
Narrative text	نص سردي
Descriptive text	نص وصفي
Tagmemics	نظرية القوالب
Text type	نوع النص
Description	وصف
Function	وظيفة


قائمة مراجع المعجم

1 - المراجع العربية والمترجمة[1]

❖ برند شبلنر

1- علم اللغة والدراسات الأدبية، تر محمود جاد الرب، القاهرة، ط1، 1991 .

❖ ج. براون و ج بول

2- تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطني ومنير التركيبي، منشورات جامعة الملك سعود، ط1997.

❖ ج. بول

3- معرفة اللغة، تر محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء، الإسكندرية، د ت.

❖ جوليا كريستيفا

4- علم النص، تر فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال، ط2، 1997.

❖ روبيرت دي بوجراند

5- النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 1998.

---

[1] - اقتصرنا على أهم المراجع فقد ذكر بعضها الآخر في مراجع المدخل.

❖ سامي عياد حنا وكريم زكي حسام الدين ونجيب جرس
6 - معجم اللسانيات الحديثة، إنجليزي عربي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1997 .

❖ سعيد بحيري
7- علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ط1، 1993 .

❖ فؤاد كامل
8- أعلام الفكر الفلسفي المعاصر، دار الجيل، بيروت، ط1، 993.

❖ محمد عناني
9- المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة معجم إنجليزي عربي، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1996.

❖ محمد الشاوش
10- أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، جامعة منوبة، تونس 2001.

❖ محمد علي الخولي
11- معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، ط1، 1982 .

❖ **J.M.Adam**

12- éléments de linguistique textuelle 1990.

❖ **Carter**

13- la cohérence textuelle , Paris 2000.

❖ **R. Main gueneau**

14- éléments de linguistique pour le texte littéraire, paris 1997.

❖ **Crystal, David**

15- A dictionary of linguistique and phonetics, Basil blachuvell, Oxford.

❖ **Halliday and Ruquiya Hasan**

16- Cohesion in English. Longman, London.

ملحق بتراجم لأشهر اللسانيين في ميدان علم النص

1- إميل بنفنست Benveniste (1902-1976):

لساني فرنسي قام بتدريس النحو المقارن في كوليج دي فرانس منذ 1937، أسهم في بناء التيار الوظيفي في اللسانيات البنوية الفرنسية، له سيميولوجيا اللغة (1961)، مشكلات اللسانيات العامة.

2- بوهلر BuhlerKarl (1879-1963)

طبيب نفساني ألماني عني خلال فترة تدريسه وخدمته بالجيش أيام الحرب بالبحث في عملية التفكير وأسسها النفسية.

3- تزفيتان تودوروف TodorovTzfetan (1939)

ناقد فرنسي ولد في صوفيا من أصول روسية، شارك في بلورة النقد الشكلاني بنشر أعمال حركة الشكلانيين الروس، ولعل من أهم أعماله في هذا الميدان كتابه :نقد النقد ونظريات الرمز ونحن والآخرون.

4- تشومسكي أفرام نعوم(1928-...) Avram Noam Chomsky

لساني أمريكي، يهودي الأصل، من مواليد ديسمبر عام 1928 وتلقي دراسته في بنسلفانيا، وهناك درس اللسانيات

والرياضيات والفلسفة، وقد حصل فيها على درجة الدكتوراه عام 1955 بالرغم من أنه قام بمعظم أبحاثه اللسانية عقب انتسابه إلى جمعية الرفاق بجامعة "هارفرد" وكان ذلك في الفترة الممتدة بين 1950 و 1955، وبعد ذلك عين بمعهد مساشوسيت، ظل يترقى في حياته العلمية، حتى حصل أخيرا على كرسي الأستاذية في اللسانيات اللغات الحديثة، وهو متزوج وله ثلاثة أولاد بنتان وولد،وحظيت أعمال تشومسكي بالتقدير في الدوائر الأكاديمية فمنح درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة شيكاجو، كما دعي لإلقاء المحاضرات في عدد من البلدان، ففي عام 1967 ألقى تشومسكي محاضرات "بيكمان" في جامعة كليفورنيا في "بيركلي"، وفي عام 1969 ألقى محاضرات "جان لوك" في جامعة إكسفورد و "محاضرات ذكرى شيرمان" في جامعة لندن، وحقق تشومسكي أول شهرته في ميدان اللسانيات حيث تعلم قسطا من مبادئ اللسانيات التاريخية من والده الذي كان عالما في العبرية، وقد قدم جزءاً من بحثه الأول في اللغة العبرية الحديثة، عندما نال درجة الماجستير؛ إلاّ أن العمل الذي يشتهر به الآن، وهو بناء نظام النحو التوليدي الذي تطور من خلال اهتمامه بالمنطق الحديث وأسس الرياضيات حيث طبقها فيما بعد على وصف اللغات الطبيعية، وقد التقى تشومسكي باللساني "موريس هال" في حدود سنة 1951 فساعده على

الحصول على مركز بحث في المختبر الصوتي الإلكتروني في معهد مساشيوسيت التكنولوجي، ويدرس الألمانية والفرنسية إلى الطلبة الذين يتخصصون في مجال العلوم، وفي عام 1955، وعين تشومسكي أستاذا بالمعهد نفسه، وهو لايزال يشغل هذا المنصب إلى يومنا الحالي، وبالإضافة إلى ذلك فهو عضو في عدة جمعيات علمية لغوية وغير لغوية كالجمعية الأمريكية للتقدم العلمي، والأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم بالإضافة إلى جمعيات وأكاديميات أخرى عديدة.

5- <u>جورج بوفون Buffon Guorges (1788-1707)</u>

ناقد فرنسي، عني في دراسته "خطاب عن الأسلوب" بكيفيات تنظيم الأفكار في النص والعلاقة بين التعبير والمؤلف.

6- <u>جوليا كريستيفا J- Kristeva:</u>

ناقدة بلغارية الأصل والمولد، من مواليد عام 1941، هاجرت إلى فرنسا منذ عام 1966، وعملت أستاذة في جامعة السوربون، وأسهمت مع سولرز في مجلة (تل كل) فشكلت معه ثنائيا نقديا أدبيا، وضعت: أبحاث من أجل تحليل سيميائي (1969)، النص الروائي (1970)، ثورة في اللغة الشعرية (1974)، رحلة

العلامـات(1975)، لغـات متعـددة (1977) الحقيقية المجنونة (1979)، حكم الرعب (1980).

7- رودولف كارناب Rudolf Carnap (1970-1891)

فيلـسوف ألمانـي، ومـن مؤسـسي نادي فينا الفلسفي، انتقل إلى أمـريكا ليؤسـس نظـرة المنطق الوضعي، (الوضعية الجديدة) من أعمالـه:البنـية المنطقـية للعـالم، والتركـيب المنطقي للغة ،والمعنى والحاجة،ومـدخل إلى الدلالة ،ويعد من مؤسسي التيار التداولي في اللسانيات الحديثة.

8- رولان بارث: R- barthes (1980-1915):

ناقـد فرنسي معاصر، يعد أبا للنقد البنوي، وقد انعطف منه إلى الـنقد الـسيميائي، فالـنقد الحر، يرى أن السيميولوجيا هي جزء مـن اللسانيات، وضع أكثر من عشرين كتابا، منها ف: أساطير (1957)، عناصر السيميولوجيا (1964)، نظام الموضة(1967)، لذة النص رولان بارت بقلمه، s/z، الكتابة في درجة الصفر.

9- رومان ياكبسون (1981-1896)

ولـد "جاكبـسون "بموسـكو عـام 1896 مـن عائلة يهودية روسية بـرجوازية، تمـتع والـده بثقافة متنوعة، مما انعكس على شخصية

جاكبسون، فقد كان مولعا بالمطالعة منذ الصغر، فأتقن اللغة الفرنسية ،وتعلم الألمانية واللاتينية، كما اهتم بالشعر، وقرأ لكبار الشعراء الروس خاصة، حتى أنه حلل شعر: "مالارميه"، وهو في سن الثانية عشرة، ونظم الشعر وهو في الخامسة عشرة واهتم بالفلكلور وهو ابن السادسة عشرة، وهكذا تكوّنت شخصيته المتميزة وعالمها الخاص،وتخصص في جامعة موسكو في مجال القواعد المقارنة وفقه اللغة السلافية، كما اهتم بالعلاقة بين اللغة والأدب، وبدروس "سوسير"، وشارك في إنشاء مدرسة "براغ" اللسانية عام 1915، ويعد من أوائل اللسانيين في تناول التحليل البنوي للأشكال الأدبية، ودراسة النص الأدبي لذاته بمعزل عن صاحبه، وفي عام 1920 توجه إلى تشيكسلوفاكيا، مشاركا في تأسيس نادي براغ، وأصدر عام 1921 دراسة تناولت الشعر الروسي الحديث، وفي سنة 1928 وضع مع "ترويتسكوي" و "كارسيفسكي" النظريات اللسانية التي اعتمدتها مدرسة براغ، وعام 1938 شغل منصب نائب الرئيس لهذه المدرسة، وفي سنة 1942 انتقل إلى الدانمارك والنرويج، ثم درّس في معهد الدروس العليا في نيويورك إلى غاية سنة 1946 ثم في جامعة كلومبيا إلى غاية سنة 1949 و "هارفرد" إلى غاية 1957، وقد وجد "جاكوبسون " المجال الخصب للبحث اللساني في الولايات المتحدة الأمريكية.

10- شارل ساندرزبيرس: CH- peirce (1914-1839)

مفكر أمريكي ورائد السيميولوجيا الإنجليزية، من مؤلفاته: كيف نجعل أفكارنا واضحة؟.

11- شارل موريس Charle mourris (1901)

فيلسوف أمريكي عني بقضايا الدلالة المنطقية والسيميولوجيا، من خلال كتابه "أسس نظرية الرموز" سنة 1938.

12- فردينان دي سوسير F- De saussure (1913-1857)

لساني سويسري، يعد أبا للسانيات البنوية الحديثة، ورائدا للسيميولوجيا الفرنسية، يرى أن اللغة جزء من السيميولوجيا، ينسب إليه كتاب (محاضرات في الألسنية العامة) الذي جمعه ونشره تلاميذته عام 1916 بعد وفاته.

13- فلاديمير بروب vladimir prop (1970-1895)

ناقد سوفياتي، عني بتحليل بنية الحكاية الشعبية من خلال كتابه مورفولوجية الحكاية عام 1928م، والأصول التاريخية للحكاية العجيبة عام 1946.

14- فنجنشتين لودفيج(1889-1951)

ولـد في فيـنا في عائلـة ثـرية مـن أصـل يهـودي ،درس هندسـة الطـيران وفلـسفة الرياضـيات ،ثـم انـشغل بقضايا المنطق متأثرا براسـل، وكـان مـن نـتاج تبحـره في الفلـسفة رسـالته المنطقـية الفلسفية التي لاقت شهرة واسعة بين الدارسين.

15- غريماس A-Greimas:

لـساني وناقد فرنسي، دكتوراه آداب من السوربون عام 1949، أسـتاذا في الإسـكندرية وأنقـرة، و إستنبول و بواتيه، وهو زعيم مدرسـة بـاريس السيميائية، من مؤلفاته: السيميولوجيا البنوية (1966)، في المعنـى: تجـارب سـيميائية (1970)، دراسـات في السيميولوجيا الشعرية (1982).

16- ليو سبيتزر (1887-1960) Spitzer- leo

أسـلوبي يكـتب بالألمانـية والإنجليـزية، من مؤلفاته؛ دراسات في الأسلوب و منهج التأويل الأدبي.

17- موريس هال Mourris Hul

لـساني مـن أصل روسي، درس في أمريكا منذ 1951 في معهد مـساشيوسيت، اشترك مع رومان جاكوبسون في وضع دراسات

فونولوجية، وتعاون مع تشومسكي بصورة وثيقة في وضع فنولوجيا اللغة الروسية، وكذا الإنجليزية، وأوجد الدراسات الشعرية في إطار اللسانيات التوليدية.

18- ميخائيل باختين (1895- 1975) Bakhtine,Mikhail

ناقد روسي ينتمي إلى حركة الشكلانيين الروس، له دور بارز في إرساء معلم نظرية الأدب من خلال شرحه لمبدأ الحوارية، من مؤلفاته: المنهج الشكلي في التاريخ الأدبي، ومقدمة نقدية لشعرية اجتماعية، والماركسية وفلسفة اللغة، و قضايا شعرية دوستيوفسكي، وأعمال فرانسوا رابلييه، وعلم الجمال ونظرية الرواية.

19- ميكائيل ريفاتير(1924) Riffaterre Michal

ناقد أسلوبي أمريكي عني بالتحليل الأسلوبي للخطاب الأدبي، مستفيدا من سوسيولوجا الأدب، ومن مؤلفاته ؛دراسات في الأسلوبية البنوية وإنتاج النص.

20- هاريس (1909-...) Harris Zellig

لساني أمريكي من أصل روسي، تحصل على الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا عن بحث نحوي حول اللغة الفنيقية، إليه ينسب

مفهــوم الــتحويل في التــيار التوزيعــي الــذي أرســى دعائمــه بلومفــيلد، مــن مــؤلفاته :مــناهج اللــسانيات البــنوية، وتحلــيل الخطاب، والهياكل الرياضية في اللغة ...إلخ.

21- هاليدي مايكل (1925-...)

ولــد في إنجلــترا لأســرة جامعــية، ودرس اللغــات متخــرجا في جامعـات بكـين وإنجلترا سنة 1955، وتحصّل سنة 1981 على جائـزة دافيد راسل للبحث المتميز في تعليم الإنجليزية من المجلس الـوطني لمعلمـي الإنجليـزية بأمـريكا، وقـد كان هاليدي من أنبه تلامـيذ فيرث في علم الدلالة، وله أعمال تغطّي قطاعات لسانية متـنوعة مـنها لـسانيات الـنص والتعليمية والشعرية واللسانيات العامـة، وهــو صــاحب نظـرية في الـنحو تعـرف بنظـرية الـنحو النظامـي، كمـا ألّـفَ بالاشـتراك مـع زوجته هندية الأصل رقية حسن كتابا حول الاتساق في اللغة الإنجليزية سنة 1985.

22- يلمسليف لويس (1899-1965)

ولـد لـويس يلمسليف بكوبنهاغن سنة1899، وينتمي إلى أسرة لهـا بـاع في العلـم فقـد كـان والـده مديـرا لجامعـة كوبـنهاغن، وانــصرف في بداية مشواره اللساني إلى اكتشاف اللساني المقارني راسمـوس راسـك الـذي اهـتم بدراسـة نحو اللغات البلطيقية،

ويعـدّ الدارسـون يلمـسليف أبـرز لغـوي أفاد من مناهج النظر الرياضـية والمنطقـية في دراسـة اللغـة دراسـة شـكلية مجردة، من مؤلفاته المهمة كتاب البروليغومين، توفي عام 1965.

23- يوري لوتمان Y-Lotman

أبـرز ناقـد معاصر في روسيا ولد في لينيغراد عام 1922، وعمل في المركـز الرئيـسي للدراسـات الـسيميولوجية الروحية، وضع: محاضـرات عـن الدراسـات البـنوية للشعر (1964)، بنية النص الفني (1970)، تحليل النص الشعري (1972)، ومقالات حول نموذجية الثقافة.

يعرض هذا المعجم أهم المصطلحات تحليل الخطاب ولسانيات النص يسهم في التعريف بما جد من اصطلاحات لسانية في ميدان النظرية النصية المعاصرة، فقد تجذرت الدراسة النصية في الفترة اللاحقة لظهور اللسانيات التوليدية، فالوقوف عند أهم المصطلحات يعد مفتاحاً مهماً لإدراك قيمة الآراء النصية وإمكانية الاستفادة منها في مقاربة الخطاب العربي في تجلياته المختلفة وأشكاله المتنوعة. إن هذه المحاولة لا ترمي إلى حصر كل المصطلحات فذلك جهد لا يقوى عليه فرد واحد، بل الغرض تجميع طائفة منها يكثر تداولها، وتوظيفها في البحث العلمي الجامعي بشكل خاص، وفي أشهر الدراسات النصية واللسانية العربية.